



عندما اختزل الجزائريون شرفهم في «جلدة منفوخة»

23

العنابي يستعيد بريقه ويطيح بألمانيا من مونديال اليد

19

شيرين لإليسا: «كله طبيعي وما عندناش حاجات محقونة!»

14

«قطط العام الفائت» لابراهيم عبد المجيد: انتقام الأنبياء المخدولين

12

الحكومة اليمنية تعلن السيطرة الكاملة على مدينة المخا

■ تعز - «القدس العربي» - من خالد الحمادي: أعلنت الحكومة اليمنية رسمياً أمس عن سيطرة القوات الحكومية والمقاومة الشعبية على مدينة المخا بالكامل، مع البناء في الساحل الغربي لمحافظة تعز، وسط اليمن.

وقالت الحكومة اليمنية عبر وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) الحكومية إن «قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية المستودة بالتحالف العربي تمكنت يوم الاثنين من تحرير مدينة المخا غرب محافظة تعز بالكامل من ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية».

وأوضحت أن «نائب رئيس هيئة الأركان العامة اللواء أحمد سيف الياقعي أبلغ الرئيس عبدربه منصور هادي بأن قوات الجيش والمقاومة الشعبية تمكنت من تحرير المخا بالكامل بعد معارك عنيفة مع الميليشيا الانقلابية».

وأشارت إلى أن الرئيس هادي هنأ القادة العسكريين والضباط وضباط الصف وقوات الجيش والمقاومة والشعب اليمني بهذه الانتصارات الساحقة التي حققها أبطال الجيش والمقاومة المستودون بالتحالف العربي» (تفاصيل ص 10)

رفع الأذان الشيعي في أحياء محررة في الموصل

■ بغداد - «القدس العربي»: تراجعت وزارة الدفاع العراقية، أمس الاثنين، عن إعلانها سيطرة القوات الحكومية بالكامل على شرق الموصل، فيما قامت مجموعات مسلحة برفع الأذان الشيعي في أحد جوامع المدينة، ضمن المناطق المحررة من تنظيم «الدولة الإسلامية».

وجرى سحب بيان الوزارة بعد أن نفت قيادة العمليات المشتركة، التي تتولى إدارة مختلف فصائل القوات المشاركة في المعركة، صحة ما ورد فيه.

في السياق، قامت مجموعات مسلحة يعتقد أنها تابعة للقوات العراقية، برفع الأذان الشيعي في أحد جوامع مدينة الموصل.

شهد عيان أكدوا لـ«القدس العربي» أنهم «سمعوا الأذان الشيعي يرفع في أحد جوامع الساحل الأيسر من مدينة الموصل بعد سيطرة القوات العراقية على أغلب أجزائه، خصوصاً وأن المدينة يقطنها أكثر من مليون ونصف مليون سني.

ويرى كثيرون أن مثل هذه الاستفزازات هي بداية لدخول أزمة جديدة حول مصير المدينة إذا ما تمت استعادتها بشكل كامل من سيطرة القوات العراقية على أغلب أجزائه، خصوصاً وأن المدينة يقطنها أكثر من مليون ونصف مليون سني.

ويذكر كثيرون أن مثل هذه الاستفزازات هي بداية لدخول أزمة جديدة حول مصير المدينة إذا ما تمت استعادتها بشكل كامل من سيطرة القوات العراقية على أغلب أجزائه، خصوصاً وأن المدينة يقطنها أكثر من مليون ونصف مليون سني.

مصدر حقوقي: 220 جثة لتونسيين متشادين في معارك ليبيا

■ تونس - د ب أ: قال ناشط حقوقي في تونس، أمس الاثنين، إن حوالي 220 جثة تعود لتونسيين تم التعرف عليها في ليبيا إثر معارك سرت ومصراتة.

وأوضح الناشط مصطفى عبد الكبير، رئيس المرصد التونسي لحقوق الإنسان والخير في العلاقات الليبية التونسية، أن عدد جثث التونسيين فاق 200 من بينها 50 جثة في صيراته إثر الضربات الجوية الأمريكية المركزة وقريبة 170 جثة إثر عملية سرت، وقال عبد الكبير «هذه الجثث موجودة مع بعض الأوصاف».

وأضاف الكبير، في تصريحات لإذاعة موزاييك الخاصة، «تأكدنا من هذا الرقم بالتواصل مع سلطات محلية وأجهزة أمنية في ليبيا بجانب نشطاء حقوقيين ينشطون حول هذا الملف ومتابعين للعمليات القتالية ضد التنظيمات التكفيرية».

مصر: ترامب يتطلع لزيارة السيسي لواشنطن

■ القاهرة - من ربيع السركي: أعرب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، مساء أمس الاثنين، عن تطلعه لزيارة نظيره المصري عبد الفتاح السيسي، إلى واشنطن، وقال بيان للرئاسة المصرية إن «السيسي تلقى مساء اليوم (أمس)، اتصالاً هاتفياً من الرئيس الأمريكي ترامب، أكد خلاله على قوة العلاقات المصرية الأمريكية وما تتمتع به من طابع استراتيجي».

وتذكر البيان أن السيسي أعرب «عن تطلع مصر لأن تشهد العلاقات الثنائية الوثيقة بين البلدين دفعة جديدة في ظل إدارة الرئيس ترامب».

وتطرق البيان أيضاً إلى الاتصال إلى عدد من الموضوعات، وعلى رأسها مكافحة الإرهاب والتطرف.

الجميع تحت يافطة «الجمهورية العربية السورية»... والمعارضة ترفض إيران كضامن المندوب الروسي لمثل النظام: أنت ودولتك تعيشون في عالم غير عالنا!



سوريون يعبرون بنايات مهمة في منطقة الشعار في حلب أمس

موسكو تحذر الجيش السوري النظامي بـ«حزم» من خرق الهدنة

■ لندن - «القدس العربي»: حذر المركز الروسي المعني بمصالحة الأطراف المتنازعة في سوريا، قيادة الجيش السوري بحزم، بضرورة الالتزام الكامل بوقف إطلاق النار. ونقلت وكالة «نوفوستي» عن مسؤول كبير في المركز، الذي يتخذ من قاعدة حميميم الجوية في اللاذقية مقراً له، قوله إن طرفي النزاع يلتزمان بالهدنة، التي دخلت حيز التنفيذ 29 كانون الأول/ديسمبر الماضي، بشكل عام، لكن قيادة المركز قلقة من خروقات تحصل من وقت لآخر ومصدرها القوات الحكومية السورية.

وأضاف المسؤول أن مراقبي المركز الروسي يصدون يومياً ما معدله 6 خروقات.

تتابع «قبل أيام، نكر الجانب الروسي القيادة العسكرية السورية بحزم بضرورة التزام قادة معينين (في الجيش السوري) بالاتفاقيات التي تم التوصل إليها، وبضرورة عدم السماح بخرق تلك الاتفاقيات».

وأكد المسؤول أن مركز حميميم «سيواصل اتخاذ مواقف موضوعية من أجل استعادة الاستقرار في كامل أراضي سوريا في أقرب وقت».

وسبق لمركز حميميم الروسي، الذي يتولى مع الجانب التركي الرقابة على نظام وقف إطلاق النار وفق اتفاق الهدنة في سوريا، أن أكد تراجع الخروقات بقليل، لكنه لم يشير إلى الأطراف التي تتحمل المسؤولية عن الخروقات المستمرة.

أسنانة - لندن - «القدس العربي»

من أحمد المصري:

انتهى اليوم الأول لحادثات السلام السورية، أمس الاثنين، في فندق «ريكوسوس» في العاصمة الكازاخية أسنانة، وافتتحت الحادثات بكلمة وزير الخارجية الكازاخستاني خيرت عبد الرحمنوف أمام الوفدين الذين وجدا في الغرفة نفسها حول طاولة مستديرة كبيرة وبوجود وفود الدول الراعية روسيا، تركيا، وإيران والأمم المتحدة، وبحضور مندوبي الحكومتين الأمريكية والبريطانية.

وفي بداية الجلسة العامة، جلس المشاركون في المفاوضات وممثلو الأطراف الدولية إلى طاولة مستديرة بالترتيب التالي: كازاخستان وإيران ووفد النظام والأمم المتحدة والولايات المتحدة ووفد المعارضة وتركيا وروسيا.

وامتنع منظمو المفاوضات عن وضع لافتات تفرق بين ممثلي وفد النظام ووفد المعارضة، بل وضعوا أمام الجميع لافتة واحدة كتب عليها «الجمهورية العربية السورية».

وقال رئيس وفد المعارضة محمد علوش في كلمته في الجلسة الافتتاحية إن المعارضة تتطلع لتثبيت وقف إطلاق النار بشكل كامل، وتطبيق الانتقال السياسي يبدأ برحيل بشار الأسد ونظامه، من جانبه قال رئيس وفد النظام بشار الجعفري إنه يتطلع لهدنة لفترة محددة للفصل بين من وصفهم بالإرهابيين وبين التنظيمات الرغية بالصالحه، على حد قوله.

وقال مصدر غربي من داخل اجتماعات أسنانة لـ«القدس العربي»، إن رئيس وفد المعارضة محمد علوش قال للجعفري: «الدول العظمى أتت بنا وبكم إلى هنا، ونحن نملك تفويضاً من الشعب السوري خلفاً لكم»، مشيراً إلى أنه ما أن انتهى الجعفري من التلاسن مع علوش حتى قال المندوب الروسي لرئيس وفد النظام بعد استخدامه كلمة نابية بالروسية: «أنت ودولتك تعيشون في عالم غير عالنا».

وقال المصدر الغربي لـ«القدس العربي» إن أعضاء من وفد المعارضة وخاصة المسجونين على جماعة الإخوان المسلمين رفضوا تماماً ما جاء في مصادق البيان الختامي حول وجود إيران كضامن أو مشاركتها في الآلية اللائحة، معتبرين أنها قوة احتلال، فيما يجادل باقي أطراف الوفد بأن روسيا أيضاً جزء من الأزمة وأنها أيضاً دولة احتلال، معتبرين موافقة النظام وروسيا وإيران على قرارات للأمم المتحدة نصراً للمعارضة.

وأوضح المتحدث باسم وفد المعارضة أسامة أبو زيد رفض الوفد صياغة أي مبادئ سياسية في البيان الختامي وضرورة حصده بتثبيت وقف إطلاق النار، كما رفض ذكر أي دور لإيران في البيان الختامي كضامن لوقف إطلاق النار.

(تفاصيل ص 4 وراي القدس ص 23)

ترامب ينسحب من اتفاقية «الشراكة عبر الهادي» ومسؤول صيني: سنترزم العالم

تلقى دعوة لواشنطن وأحد مستشاري ترامب يشير للضفة بيهودا والسامرة

نتنياهو يدعو اليمين الإسرائيلي لعدم استفزاز الإدارة الأمريكية

■ الناصرة - «القدس العربي» - من وديع عواودة:

كشف رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتينهاو مجدداً أمس عن زيف مزاعمه بأنه يؤيد قيام دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل، كما جاء في خطابه في جامعة بار إيلان عام 2009. واعترف يومئذ هذا خلال اجتماع لوزراء حزبه الليكود، بقوله إنه ليس مستعداً لإقامة دولة فلسطينية مستقلة تماماً، وأن ما يستطيع إعطاء للفلسطينيين هو ليس دولة كاملة الصلاحيات.

وكان نتينهاو قد تواصل الليلة قبل الماضية هاتفياً مع الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب الذي دعاه لزيارة واشنطن في فبراير/شباط المقبل وسيجري تحديد الموعد لاحقاً.

وقال نتينهاو إنه ليس من الصحيح في الوقت الحاضر القيام بتحركات تفاجئ الإدارة الأمريكية الجديدة وتفرض عليها إملاءات، بل يجب انتهازها دبلوماسياً تتسم بقدر من المسؤولية والتروي.

جاءت تصريحاته في مستهل جلسة كتلة الليكود أمس الاثنين، تعقيباً على انتقادات الجهات اليمينية المطالبة ببسط السيادة الإسرائيلية على مستوطنة معاليه أدوميم، شرق القدس، بحسب الإذاعة الإسرائيلية. وأضاف أنه يجب في الوقت الراهن اتباع دبلوماسية تساعد على تعزيز علاقات التعاون بين واشنطن والقدس.

ونسب إلى ترامب القول إنه يمكن تحقيق السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين عبر الحادثات المباشرة فقط. وقال إن «الولايات المتحدة ستعمل بشكل وثيق مع إسرائيل من أجل تحقيق تقدم نحو هذا الهدف، حسب ما جاء في بيان صدر عن البيت الأبيض».

ترامب ينسحب من اتفاقية «الشراكة عبر الهادي» ومسؤول صيني: سنترزم العالم

الدور إذا تراجع الآخرون، وذلك بعدما قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في أول خطاب له إنه سيتبع سياسة «أمريكا أولاً».

في ذلك، أكد عميل سابق في وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه) لـ«القدس العربي» أن الوكالة رفضت طلب الرئيس دونالد ترامب ووقف الهادي الذي يضم 12 دولة، منقزاً بما بذلك بأحد تعهدات حملته الانتخابية العام الماضي.

وقال العميل الذي طلب عدم ذكر اسمه، نظراً لحساسية الموضوع، إن زيارة الرئيس ترامب في أول يوم له بعد استلامه الرئاسة لقر الوكالة في لانغلي في ولاية فرجينيا لم تقنع العاملين بعدم الاستمرار في التحقيقات حول علاقة العاملين في حملة ترامب الانتخابية بالروس. ومع أن ترامب قال في خطابه في مقر الوكالة إنه يؤيد الوكالة بنسبة ألف في المئة، وإن الصحافة التي تناصبه العداوة شوهدت موقفه ضد الوكالة، إلا أنه في مقر الوكالة إنه يؤيد الوكالة بنسبة عظيم للعالم الأمريكي».

وفي السياق، قال دبلوماسي صيني كبير، أمس الاثنين، إن بلاده لا ترغب في زعامة العالم لكنها قد تضطر للعب هذا الدور إذا تراجع الآخرون، وذلك بعدما قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في أول خطاب له إنه سيتبع سياسة «أمريكا أولاً».

ترامب ينسحب من اتفاقية «الشراكة عبر الهادي» ومسؤول صيني: سنترزم العالم

واشنطن - «القدس العربي»

من تمام البرازي ووكالات:

وقع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أمس الاثنين، أمراً تنفيذياً لتسحب الولايات المتحدة بشروط رسمية من اتفاق تجارة الشراكة عبر المحيط الهادي الذي يضم 12 دولة، منقزاً بما بذلك بأحد تعهدات حملته الانتخابية العام الماضي.

ووقع ترامب أيضاً أمراً بتجميد التوظيف في الهيئات الاتحادية وآخر يحظر على المنظمات الأمريكية غير الحكومية التي تؤيد الإجهاض، تلقى التمويل الاتحادي نظير إتاحة الإجهاض في الخارج.

ووصف قرار الانسحاب من اتفاق الشراكة عبر المحيط الهادي بأنه «شيء عظيم للعالم الأمريكي».

وفي السياق، قال دبلوماسي صيني كبير، أمس الاثنين، إن بلاده لا ترغب في زعامة العالم لكنها قد تضطر للعب هذا الدور إذا تراجع الآخرون، وذلك بعدما قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في أول خطاب له إنه سيتبع سياسة «أمريكا أولاً».

علي الطراونة يقلق الساسة: جهاز خليوي وشماع أحمر ولهجة «كركية» سائق شاحنة كان شرطياً في الإمارات أطلق مسلسله البدائي المصور «إصحي يا قرية» فأصبح بطلاً إلكترونياً في الشارع الأردني

■ عمان - «القدس العربي» - من فرح شلباية:

اعتاد الشعب الأردني «السلم» أن يخضع لجميع قرارات الرفق المستهدفة «بجبهة المتواضع» بكل رضا خارجي، على الرغم من الغضب الداخلي والرفض القاطع وعلى معادلة «ما باليد حيلة»، عقب كل قرار حكومي ما حدث أردني، يلعب اسم ناشط جديد على ساحات التواصل الاجتماعي، تتجول فيه «فيديوهاته» المساخرة المخصصة لما يدور بداخل كل مواطن عبد «واتس أب»، «فيسبوك»، «يوتيوب»، «لينكدرينج» أنك غير تجد الفيديو ذاته مكرراً في «الاستديو» على جوك اللات مرار عديدة، على أن موقع التواصل الاجتماعي في النافذة العمود زوربا، يتكلماس خوري، رجائي قواس، والتكثير من الأسماء الأردنية اللامعة في مجال «السخرية» من القرارات المحففة، وصولاً إلى أحدث اسم يحمل كل معاني الجرة في ما بينه عبر وسائل التواصل الاجتماعي، الناشط على الطراونة الذي بدأ بتغيير شبيبة التكنون عند الطبقة السياسية ويزعج المسؤولين بسبب سخريته المتلفزة البدائية.

علي عبد الوهاب الطراونة من مواليد 1954، مواطن أردني اشتهر تحديداً بعد أحداث الكرك الدامية والتي راح ضحيتها 15 شهيداً، في ظل توجيه أصابع الاتهام إلى غياب الدور الحقيقي للحكومة الأردنية.

انتقاداته اللاذعة المكللة بالجرأة تسببت في شهرته «الفيسبوكية» والشماع الأردني أضفى مزيداً من التقارب الأردني بينه وبين أبناء شعبه، خصوصاً وأنه أطلق على نفسه اسماً إلكترونياً هو «علي المقراني».

اللهجة الكركية، الإرتجال في الكلام، الإبتعاد عن الخطابات المنمقة، الصوت الجهوري الحزين والنبرة التي تجتاح القلب دون إذن، ومسلسله المصور باسم «إصحي يا قرية» أبرز معالم مقاطع الفيديو التي عرف بها المقراني.

حدثه في الكلام لعل سببها حزنه الحقيقي على شعبه، بالإضافة لعمله السابق في الشرطة الإماراتية، وفي ظروف كثيرة مر بها أوصلته الحياة للانخراط في العمل في قطاع قيادة الشاحنات، أي النضال من أجل الحصول على لقمة العيش، وهذا ما ولد لديه الرغبة الملحة في الدفاع عن حقوق البسطاء والطبقة «المتسبة».

علي عبد الوهاب الطراونة من مواليد 1954، مواطن أردني اشتهر تحديداً بعد أحداث الكرك الدامية والتي راح ضحيتها 15 شهيداً، في ظل توجيه أصابع الاتهام إلى غياب الدور الحقيقي للحكومة الأردنية.

انتقاداته اللاذعة المكللة بالجرأة تسببت في شهرته «الفيسبوكية» والشماع الأردني أضفى مزيداً من التقارب الأردني بينه وبين أبناء شعبه، خصوصاً وأنه أطلق على نفسه اسماً إلكترونياً هو «علي المقراني».

اللهجة الكركية، الإرتجال في الكلام، الإبتعاد عن الخطابات المنمقة، الصوت الجهوري الحزين والنبرة التي تجتاح القلب دون إذن، ومسلسله المصور باسم «إصحي يا قرية» أبرز معالم مقاطع الفيديو التي عرف بها المقراني.

حدثه في الكلام لعل سببها حزنه الحقيقي على شعبه، بالإضافة لعمله السابق في الشرطة الإماراتية، وفي ظروف كثيرة مر بها أوصلته الحياة لانخراط في العمل في قطاع قيادة الشاحنات، أي النضال من أجل الحصول على لقمة العيش، وهذا ما ولد لديه الرغبة الملحة في الدفاع عن حقوق البسطاء والطبقة «المتسبة».

علي عبد الوهاب الطراونة من مواليد 1954، مواطن أردني اشتهر تحديداً بعد أحداث الكرك الدامية والتي راح ضحيتها 15 شهيداً، في ظل توجيه أصابع الاتهام إلى غياب الدور الحقيقي للحكومة الأردنية.

انتقاداته اللاذعة المكللة بالجرأة تسببت في شهرته «الفيسبوكية» والشماع الأردني أضفى مزيداً من التقارب الأردني بينه وبين أبناء شعبه، خصوصاً وأنه أطلق على نفسه اسماً إلكترونياً هو «علي المقراني».

اللهجة الكركية، الإرتجال في الكلام، الإبتعاد عن الخطابات المنمقة، الصوت الجهوري الحزين والنبرة التي تجتاح القلب دون إذن، ومسلسله المصور باسم «إصحي يا قرية» أبرز معالم مقاطع الفيديو التي عرف بها المقراني.

حدثه في الكلام لعل سببها حزنه الحقيقي على شعبه، بالإضافة لعمله السابق في الشرطة الإماراتية، وفي ظروف كثيرة مر بها أوصلته الحياة لانخراط في العمل في قطاع قيادة الشاحنات، أي النضال من أجل الحصول على لقمة العيش، وهذا ما ولد لديه الرغبة الملحة في الدفاع عن حقوق البسطاء والطبقة «المتسبة».

تنظيم «الدولة» يتخذ إجراءات أمنية «غير مسبوقة» في الجانب الغربي استمرار المعارك لتحرير كامل شرق الموصل



عناصر من الجيش العراقي شرق الموصل

من مدينة الموصل، وأقدم على حفر أنفاق، ووضع مصداً كونكريتية في منطقة باب الطوب، مركز المدينة».

ولفت إلى أن «تلك الإجراءات تأتي خوفاً من تقدم القوات المسلحة فور الانتهاء من تحرير الجانب الشرقي من مدينة الموصل بالكامل قريباً».

وأشار إلى أن «قناصة التنظيم انتشروا فوق أسطح المباني المحاذية لنهر دجلة من الجانب الأيمن لصد أي تقدم محتمل»، وفي السياق ذاته، قال مصدر أمني داخل مدينة الموصل، إن «العشرات من مسلحي التنظيم الذين يضعون النمام الأسود على وجوههم انتشروا في مناطق النجار والرفاعي ودورة مشفى الجمهوري والفاروق والساعة وباب الطوب».

وأوضح أن «قوات الجيش من الفرق العسكرية التاسعة والأولى والخامسة عشر تحارب في آخر معقلين لداesh في شمال شرقي الموصل وهما حيي بيسان والرشيدية».

وأشار رسول إلى أن «قوات الجيش سيطرت على الجزء الشمالي من حي الرشيدية، مؤكداً استمرار العمليات العسكرية لاستعادة ما تبقى من الحيين من قبضة داعش».

ونكر المسؤول العسكري أن «الجهة الوحيدة المسؤولة عن إعلان تحرير المناطق والساحل الأيسر (شرقي الموصل) هي قيادة العمليات المشتركة المتعلمة بقيادة عمليات قادون يانينوي (الفريق الركن عبد الأمير رشيد يارالله)».

وكانت الوزارة، قد أكدت في بيان على موقعها الإلكتروني أن القوات المسلحة نجحت في تحرير القطاع الشرقي من المدينة بالكامل بعدما هككت بالتنظيم خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات».

وقالت، في بيان أذاعه تلفزيون العراقية (شبه رسمية) إن «القوات المسلحة تمكنت من تحرير الساحل الأيسر للموصل (الجانب الشرقي من المدينة) بشكل كامل ولم يبق سوى الإعلان الرسمي للقائد العام للقوات المسلحة (حيدر العبادي)، بعد أن كبّدت العدو خسائر كبيرة بالأرواح والمعدات».

وأضافت أن «القوات تباهر الآن إزالة العبيوات والتفجرات وتنظيف الدور والبنايات وفتح الطرق ومسك الأرض ونشر نقاط عسكرية لمنع الخروقات وتفويت الفرصة على الإرهاب الذي يعيش حالة انقيار وتشتت بعد الخسائر الأخيرة التي تلقاها على أيدي رجال القوات المسلحة».

وستتقل القوات العراقية بعد تحرير الشطر الشرقي من الموصل إلى الجزء الغربي حيث ما يزال تنظيم «الدولة» يحكم سيطرته.

وقال مصدر عسكري عراقي إن التنظيم اتخذ إجراءات أمنية «غير مسبوقة» في الجانب الغربي من مدينة الموصل (شمال) «خوفاً من تقدم القوات المسلحة».

وبين العبد الركن سفيان عبد الإله المدداني، أحد قادة الفرقة السادسة عشر في الجيش العراقي، إن «التنظيم أغلق معظم الطرقات في الجانب الغربي

الموصل - بغداد -

«القدس العربي» ووكالات:

تراجعت وزارة الدفاع العراقية، أمس الإثنين، عن إعلانها سيطرة القوات الحكومية بالكامل على شرق الموصل.

وجرى سحب بيان للوزارة، بعد أن نفت قيادة العمليات المشتركة، التي تتولى إدارة مختلف فصائل القوات المشاركة في المعركة، صحة ما ورد فيه.

وقال المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة العميد يحيى رسول في توضيح لوسائل الإعلام، إن العمليات العسكرية لا تزال متواصلة في النصف الشرقي من الموصل.

وأوضح أن «قوات الجيش من الفرق العسكرية التاسعة والأولى والخامسة عشر تحارب في آخر معقلين لداesh في شمال شرقي الموصل وهما حيي بيسان والرشيدية».

وأشار رسول إلى أن «قوات الجيش سيطرت على الجزء الشمالي من حي الرشيدية، مؤكداً استمرار العمليات العسكرية لاستعادة ما تبقى من الحيين من قبضة داعش».

ونكر المسؤول العسكري أن «الجهة الوحيدة المسؤولة عن إعلان تحرير المناطق والساحل الأيسر (شرقي الموصل) هي قيادة العمليات المشتركة المتعلمة بقيادة عمليات قادون يانينوي (الفريق الركن عبد الأمير رشيد يارالله)».

وكانت الوزارة، قد أكدت في بيان على موقعها الإلكتروني أن القوات المسلحة نجحت في تحرير القطاع الشرقي من المدينة بالكامل بعدما هككت بالتنظيم خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات».

وقالت، في بيان أذاعه تلفزيون العراقية (شبه رسمية) إن «القوات المسلحة تمكنت من تحرير الساحل الأيسر للموصل (الجانب الشرقي من المدينة) بشكل كامل ولم يبق سوى الإعلان الرسمي للقائد العام للقوات المسلحة (حيدر العبادي)، بعد أن كبّدت العدو خسائر كبيرة بالأرواح والمعدات».

وأضافت أن «القوات تباهر الآن إزالة العبيوات والتفجرات وتنظيف الدور والبنايات وفتح الطرق ومسك الأرض ونشر نقاط عسكرية لمنع الخروقات وتفويت الفرصة على الإرهاب الذي يعيش حالة انقيار وتشتت بعد الخسائر الأخيرة التي تلقاها على أيدي رجال القوات المسلحة».

وستتقل القوات العراقية بعد تحرير الشطر الشرقي من الموصل إلى الجزء الغربي حيث ما يزال تنظيم «الدولة» يحكم سيطرته.

وقال مصدر عسكري عراقي إن التنظيم اتخذ إجراءات أمنية «غير مسبوقة» في الجانب الغربي من مدينة الموصل (شمال) «خوفاً من تقدم القوات المسلحة».

وبين العبد الركن سفيان عبد الإله المدداني، أحد قادة الفرقة السادسة عشر في الجيش العراقي، إن «التنظيم أغلق معظم الطرقات في الجانب الغربي

يشار إلى أن القوات العراقية استعدت معظم مدن وبلدات محافظة الأنبار من «التنظيم»، منتصف 2015 ومطلع 2016، بينما لا يزال التنظيم يتواجد في مناطق محدودة في المحافظة وتلاحقه القوات العراقية بها.

قصف أهداف لتنظيم الدولة في مدينة القائم بهدف تدمير مقراته ومواقعها الاستراتيجية في المدينة».

ولفت إلى أن «المركان عبارة عن مركز تدريب وتجهيز للناحريين».

أشارت إلى أن القصف أسفر عن تدمير المقر العسكري وقتل 33 عنصر من تنظيم «الدولة».

البعض اعتبر الخطوة لمحاولة طمس هوية المدينة السنية

جدل على مواقع التواصل بعد رفع الأذان الشيعي في الموصل

العسكري، وأن تكون إدارتها بيد الشيعة وعدم السماح أهالي المدينة أن يتسلموا أي منصب اداري أو عسكري. كما تم أهالي به تسليمها إلى تنظيم الدولة والتعامل معه، والعمل في صفوفه لمقاتلة القوات العراقية في الانبار وصلاح الدين والموصل».

وأعتبر عبدالرحمن أن «لا فرق بين الأذان السنني والشيعي، فكنا مسلمون ويجب أن لا نتخمس من هذه الامور التي يسعى الكثير لزوع الفتنة والتفرقة بين ابناء المجتمع العراق. ودعا إلى أن يكون «اهتمام العراقيين لمقاومة التنظيم وطرده من جميع محافظات العراق، وهذه محاولة لتشويه صورة الانتصارات في المدينة من قبل بعض النددسين».

وتشهد مدينة الموصل معارك عنيفة بين القوات العراقية ومسلحي «الدولة الإسلامية»، منذ انشلاق العمليات العسكرية لاستعادتها من سيطرة التنظيم، الذي أعلن سيطرته الكاملة عليها في العاشر من حزيران/ يوليو 2014.

القوات الحكومية وهيمنتها عليها، مضيقاً لا يستبعد تحويل المساجد إلى حسينيات في الأيام المقبلة إذا ما تم تحرير المدينة بالكامل».

وفي تعليق آخر أكد، «لا يمكن تغيير هوية الموصل مهما حاولوا وفعلوا، فالموصل هي عاصمة أهل السنة والجماعة في العراق، ورفع الأذان الشيعي فيها هو محاولة لطمس هوية المدينة السنية التي لا يمكن أن تتحول مهما حاولوا وفعلوا من أعمال استفزازية، واتهام أهالي المدينة بالتعاون مع تنظيم الدولة».

أما عباس الموسوي، فأوضح في تعليق له: «دعنا الكثير من التضييقات في عمليات تحرير الموصل، ولا يمكن لنا إعطاءها للإرهاب مرة أخرى، ولابد من بناء الحسينيات وتسليم قطع اراضي في المدينة لذوي العسكريين القتولين وتشجيع المدينة بشكل كامل حتى لا يكون وجود للإرهابيين في المدينة مستقبلاً».

كذلك، أشار عبدالله علي، إلى ضرورة أن يبقى «المدينة تحت الحكم

اربييل - «القدس العربي» - من أكرم القاسم:

قامت مجموعات مسلحة يعتقد أنها تابعة للقوات العراقية، برفع الأذان الشيعي في أحد جوامع الساحل الأيسر من مدينة الموصل بعد سيطرة القوات العراقية على أغلب أجزائه، خصوصاً وأن المدينة يغطيها أكثر من مليون ونصف المليون نسبي.

ويرى كثيرون أن مثل هذه الاستفزازات هي بداية لدخول أزمة جديدة حول مصير المدينة إذا ماتم استعادتها بشكل كامل من سيطرة تنظيم «الدولة»، في الفترة المقبلة. الخبر كان له صدى في مواقع التواصل الاجتماعي بين مؤيد ومعارض، أحمد في تعليق له قال: إن «هذه رسالة واضحة ومبكرة باعتبار أن الموصل أصبحت مدينة شيعية بعد دخول

قوة مجهولة اختطفت 30 مديناً من منطقتي الطارمية والتاجي

اعتقالات وعمليات خطف على خلفيات طائفية في مناطق حزام بغداد

المخطفين، لكن جميع الجهات الأمنية نفت معرفتها بالقبوة التي اعتقلت الرجال أو مكان احتجازهم، ورغم أن القوة حضرت مع القوة الرسمية الحكومية».

وأعلن النائب، رئيس الحكومة، واللجنة الأمنية بصير الخطف، وأبلغ القناصل، الخبير كان له صدى في مواقع التواصل الاجتماعي بين مؤيد ومعارض، أحمد في تعليق له قال: إن «هذه رسالة واضحة ومبكرة باعتبار أن الموصل أصبحت مدينة شيعية بعد دخول

قامت بعملية الاعتقال ومصير المعتقلين ولا الجهة التي اقتيدوا إليها، وطالب الاتحاد، القائد العام للقوات المسلحة وقيادة عمليات بغداد بـ «إجراء تحقيق عاجل لمعرفة هوية الجهة المنفذة ومصير المعتقلين وإطلاق سراحهم فوراً».

وأوضح النائب أحمد الشهداني، أن «قوة عسكرية باقتها قوة مسلحة غير معروفة، قابوا باعتقال 45 رجلاً من منطقتي الطارمية والتاجي شمال العاصمة العراقية».

وأضاف، في تصريح متلفز لقناة محلية، أن «قوة عسكرية من الجيش وقيادة عمليات بغداد، اقتدمت على اعتقال 45 شخصاً من الطارمية بدون إذن قانوني ودون تهمة محددة»، وقامت لاحقاً بإطلاق سراح 19 من المعتقلين، لكن القوة المسلحة المرافقة لها، أعادت اعتقال الرجال الذين لم تطلق سراحهم وأخذتهم إلى جهة مجهولة».

وكشفت الشهداني، عن اتصال قام به بقيادة عمليات بغداد والجيش للاستفسار عن القوة التي قامت باعتقال المواطنين طالبا معرفة مصير

بغداد - «القدس العربي»:

أثار احتجاج قوة عسكرية مواطنين من منطقتي الطارمية والتاجي شمال بغداد، موجة احتجاجات وتحذيرات، من تجدد عمليات اعتقال وخطف على خلفية طائفية تنفذها مجموعات مسلحة ترتدي الزي الرسمي.

وعدا تصادم القوى العراقية، رئيس الوزراء حيدر العبادي، إلى الكشف عن مصير 30 مواطناً من أبناء المنطقتين، اعتقلتهم قوة «مجهولة» ترتدي الزي العسكري واتقدهم إلى جهة مجهولة.

وحسب بيان الاتحاد، بعد أن «قامت قوة عسكرية تابعة للواء (22) بقيادة عمليات بغداد باعتقال 19 مواطناً من أبناء منطقتي شاطئ النجسي والطارمية والتحقيق معهم وإطلاق سراحهم، قامت على إثرها قوة أخرى مجهولة الهوية باعتقال 30 مواطناً من ذات المنطقتين».

لم يعرف، وفق الاتحاد «تبعيه القوة التي

العبادي يأمر بالتحقيق في انتهاكات في معركة الموصل

بغداد-رويترز-أمر رئيس مجلس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، أمس الاثنين بفتح تحقيق في مزاعم عن أن أفراد من قوات الأمن العراقية وفصائل شيعية اختطفت مدينتين وأساعت اليهم في إطار حملة لاستعادة مدينة الموصل من تنظيم «الدولة الإسلامية».

وأفاد بيان رسمي أن العبادي دعا القادة الميدانيين للثبات من عدم انتهاك حقوق الإنسان تحت ستار عمليات الحرب.

وقال المتحدث الإعلامي لرئيس الوزراء إن العبادي أمر بتشكيل لجنة للتحقيق في حالات اختطاف وإساءة وتجاوز على مدينيين في بعض مناطق محافظة نينوى من قبل مجاميع تستغل اسم القوات الأمنية والحشد».

وأضاف البيان، «يؤكد سيادته على مراعاة حقوق الإنسان وعدم المساس بها وأن يأخذ القادة الميدانيون دورهم في التصدي لكل من يحاول الإساءة للقوات الأمنية والتجاوز على المواطنين وحقوقهم».

وأشار إلى أن البعض يقوم بنشر صور ولقطات على صفحات التواصل الاجتماعي «كي تقسد فرحة النصر المحقق بقصد تشويه الصورة الحقيقية للقوات الحرة البطلة وتضييق الخناق على قيادتها وتوفر الأمن للمواطنين وتقدم الخدمات لهم».

وتنتشر على وسائل التواصل الاجتماعي تسجيل مصور يظهر ضباط شرطة يقطعون ثلاثة رجال عزل في أحد أحياء الموصل التي تمت استعادتها من تنظيم «الدولة الإسلامية»، وسارعت الأمم المتحدة إلى مطالبة الحكومة العراقية بالتحقيق في صحة الفيديو، وقالت منظمة العفو الدولية، يوم الخامس من يناير/ كانون الثاني إن وحدات الحشد الشعبي شاركت في «نمط منهج من الانتهاكات، منها الاختفاء القسري والتعذيب والقتل خارج إطار القانون واستهداف السنة.

إضافة إلى كونها «صفحة في الصراع المعلن بين التيار الصدري والمالكي، حيث ناب زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر على انتقاد المالكي مسؤولياً عن تدور اوضاع العراق وأفلاسه وانتشار مايات الفساد والسماح بظهور تنظيم «الدولة» في العراق».

وبيئت المصادر أن «حزب الدعوة، اتمه التيار الصدري بترتيب التظاهرات المعادية للمالكي أثناء زيارته الاخيرة إلى المحافظات الجنوبية، مهددا بالجوء إلى القوة ضد اتباع التيار، الذي لعب دورا هاما في قيادة التظاهرات والاعتصامات المطالبة بالاصلاح ومحاربة الفساد، مما يعكس الصراع بين القوى السياسية لكسب الشارع بغداد إضافة إلى السيطرة على مقاليد السلطة».

وكان المصدر قد وجه رسائل إلى قيادة التحالف الوطني (الشيعي) بضرورة إجراء تغيير جذري في قيادات التحالف وأصحابي عمله السابقة، إضافة إلى مطالبته بتغيير قانون الانتخابات لتحقيق العدالة، هو ما عارضته أغلب قيادات ومكونات التحالف التي تتمسك بموقعها وامتيازاتها في السلطة.

استغرق مراقبون، اتفاق اعضاء كتلتي القانون واتحاد القوى» على الإقالة، إذ إن التيار الصدري أقرب إلى «اتحاد القوى» (السنني) من «كتلة القانون» التي لها مواقف غير ودية تجاه المحافظات السنية.

وكانت جلسة للبرلمان، قد شهدت مؤخراً نشوب خلافات ومشادة كلامية بين النائب عن كتلة الأحرار، رياض غالي الساعدي، والنائب حنان الفتلاوي، المقربة من نسوري المالكي، على خلفية مناقشة تجاوزات وزير التربية محمد إقبال من الحزب الإسلامي، واكتففت الفتلاوي بتوجيه أسئلة شفوية لوزير التربية بدلاً عن الاستجواب امام البرلمان الذي كانت متمسكة به سابقا بهدف اقالته.

ورغم وجود ملفات فساد وتقصير كثيرة ضد وزير التربية المنتمى إلى كتلة الجبوري (رئيس البرلمان)، لكن كتلة «الإصلاح» اكتفت بتوجيه النائب الفتلاوي لاسئلة شفوية في مجلس المحافظة، «مشيراً انثناء المراقبين».

وكان زعيم ائتلاف «متحدون»، أسامة النجيفي، كشف عن تحالفات سياسية تتعلق بعمل حكومة بغداد المحلية محذراً من مغية استبدال محافظ بغداد علي التميمي، في إشارة

إتهامات بصفقة سياسية جنبت وزير التربية استجواباً برلمانياً

إقالة محافظة بغداد تعمق الفجوة بين التيار الصدري وكتلة «القانون»

ابرمت بين عدد من الكتل السياسية وقيادات من تحالف القوى لاقتضاء التميمي وإعادة شمشج الاستجواب عن وزراء متهمين بالفساد».

وسبب مصادر في التيار الصدري، فإن اقالة التميمي «استهداف سياسي واضح للتيار الصدري بدليل اعلان قادة كتلة القانون منذ أشهر، نيتهما اقالة المحافظ، وقبول عملية الاستجواب حتى».

وسارع عضو مجلس محافظة بغداد عن كتلة «القانون»، سعد المطلي، إلى التأكيد أن «المحافظ الجديد سيكون من كتلة القانون كون اعضاءها يشكون أغلبية في مجلس المحافظة»، مشيراً إلى «وجود اتفاق بين كتلته واتحاد القوى على اختيار البديل عن المحافظ المقال».

ولفت إلى أن «التميمي لا يتركب خروقات وتجاوزات مالية».

وقاموا أعلن التميمي أن عملية استجوابه كان «سياسية»، يصر اعضاء «دولة القانون» التي يقودها المالكي، على أنها «مهينة صرفة ولا توجد فيها أية جوانب سياسية».

بغداد - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

كشفت تداعيات قضية إقالة محافظ بغداد علي التميمي، التابع لـ«التيار الصدري»، من منصبه مؤخراً، جوانب جديدة من حرب الدائرة بين الأخير وكتلة «القانون»، التي يقودها زعيم حزب «الدعوة» نوري المالكي، كما أظهرت تحالفات جديدة بين القوى السياسية في المشهد العراقي.

وجدد التيار الصدري، الذي يتبع رجل الدين مقتدى الصدر، تأكيده وجود صفقة بين كتلة المالكي و«تحالف القوى» بقيادة رئيس البرلمان سليم الجبوري من أجل الاطاحة بالتميمي، مقابل إقناع وزير التربية من الاقالة نتيجة وجود ملفات فساد وتقصير، بينما عدم توزيع المناهج الدراسية هذا العام، واتهامات فساد. وتضمن الصفقة، حسب التيار، إعادة ترتيب الحكومة المحلية في بغداد.

وأعتبر النائب عن كتلة الأحرار (تيار الصدر) عواد العوادي، أن «هناك استهدافا لكل مواقع ومناصب أتباع تيار الصدر، فضلاً عن صفقات

إعلامي موال بث تسريبات شخصية لهم

النظام يستبق ذكرى 25 يناير بالتشهير بنشطاء الثورة المصرية



صورة أرشيفية للمظاهرات التي خرجت في 25 يناير 2011 مطالبة برحيل نظام مبارك

في برنامجه له، مهدداً إياه بإذاعة بعض الصور التي تخصه.

بعد ست سنوات على ثورة 2011 التي أزاحت حسني مبارك عن السلطة، تسود مشاعر الغضب والإحباط لدى الناشطين المصريين الذين يتعرضون لقمع قاس.

وأصبح النشطاء، أو بالأحرى من بقي منهم خارج السجن، منشغلين يوميا بمعارك قانونية وجلسات في أروقة المحاكم لحاولة الدفاع عن زملائهم الملاحقن أو المحبوسين.

وامتد القمع ليشمل الناشطين الشباب الذين أطلقوا ثورة 2011 ونزلوا إلى الشارع مع مئات الآلاف من المصريين للمطالبة برحيل الرئيس محمد مرسي وجماعة الإخوان المسلمين من السلطة والذين صغار العديد من رموزهم يقعون الآن في السجن.

وتعتبر مزن حسن أن «الثورة عادت لنقطة الصفر».

وتضيف شبي مؤسف وقاس جدا أن تضطر للدفاع عن أنفسنا أمام الحاكم في مواجهة اتهامات لا أساس لها.

وهي ممنوعة من السفر مثلها مثل كثيرين من نشطاء الثورة الذين لا يستطيعون مغادرة البلاد منذ شهر.

وصفت منظمة العفو الدولية في بيان، المنع من السفر بأنه «جزء من حملة أكبر لقمع الأصوات المستقلة والناقدة في البلاد».

وفصلا عن القمع، يواجه الشباب غير المسيس الذي شارك في تظاهرات العام 2011 آثار أزمة اقتصادية طاحنة تعيشها مصر أدت إلى قفزات غير مسبوقة منذ سنوات في الأسعار.

هذان العاملان معا دفعا الشباب غير المسيس الذي شارك في الثورة إلى فقدان الأمل، كما هو حال الصيدلي أحمد (32 عاما) وهو أب لطفلين يخوض «معركة يومية للبقاء».

ويقول أحمد، الذي فضل إعطاء اسمه الأول فقط، «تحولت من النضال من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان لخوض معركة يومية لتوفير أساسيات الحياة لأسرتي».

ويضيف الشاب الذي قتل ستة من معارفه في أحداث العنف بالبلاد، «من قبل كنت على استعداد لأن أموت من أجل هذا البلد، الآن أعد الأيام للخروج منه».

أما مي مجيب، استاذة العلوم السياسية في جامعة القاهرة، فتعتبر أن مصر كانت «اقتصاديا أكثر استقرارا قبل ثورة 2011، هناك سياحة واستثمارات أجنبية»، وهو ما ترى أنه تغير «لأسوأ».

وإلى انخفاض سعر صرف الجنيه أمام الدولار إلى ارتفاع معدل التضخم الذي بلغ 24.3% في نهاية كانون الأول/ديسمبر 2016 وهو أعلى معدل مسجل منذ سنوات عدة، وتقول مجيب أن «هناك غضبا متواما بسبب ذلك مضيفة:» رغم ذلك لا توجد أي رغبة في الثورة لدى المصريين الذي تبعوا من دون الوصول للنتيجة المرجوة».

من جهته، يؤكد استاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة أحمد عبد ربه أنه «في ظروف الثورات الفاشلة، من الطبيعي أن تستنزف الأنظمة الحاكمة الناس بكل الطرق».

ويتابع «النشطاء والحقوقيون تشغلهم معارك قانونية طويلة لا تلائم منها فيما الشعوب مشغولة بتوفير لقمة العيش».

كما دعت القوى الوطنية المختلفة لاحتشاد مواجهة تلك الشخصيات الإعلامية والجهات التي تحركها والتي تسعى لتقوية المعارضة المدنية.

وحول ذكرى الثورة قالت: «السلطة نجحت في أن تشغلنا بأمورنا الشخصية: منع من السفر، تجريد أموال، متابعة قضايا المعتقلين».

وتابعت «كل شخص مشغول بمعركته الشخصية للبقاء وهذا ما تريده السلطة».

واعتبر عبد الفتاح أن «الأمر يائس جدا، حزينة على الدماء التي اهدرت سدى».

ويسعى عدد من المصنوعين من نشر التسجيلات، للتواصل مع محمد البرادعي، نائب رئيس الجمهورية السابق، المقيم في الخارج، من أجل العمل على موافقته في خض اسمه للبلاغ الذي سيستهدفه للنائب العام للحقوقي طارق العوضي، فيدلي لإعلامي أحمد موسى عند تقديمه اعتذارا

إعلاميين قاموا بتسريب مكالمات خاصة بهم، في إطار حملة قذرة تقوم بها إحدى الجهات بهدف تشويه رموز ونشطاء الثورة واغتيالها معنوياً.

ويأتي ذلك مع تزايد الانتقادات الموجهة ضد السلطة الجديدة وحالة الغضب المتزايد في الشارع المصري بسبب فشلها في التصدي للمشاكل المتفاقمة، وأبرزها الأزمة الاقتصادية الحادة التي تعيشها الأغلبية الفقيرة منذ تعويم الجنيه قبل مدة.

وعبرت الكاتبة والنشطة السياسية إسراء عبد الفتاح، عن استيائها البالغ بسبب ملاحقة جهات تعبيرها محسوبة على النظام لنشخصيات لعبت دورا محوريا في ثورة الخامس والعشرين من يناير.

وانتقدت إذاعة بعض المكالمات التي تخصها في أحد برامج «التوك شو» المصرية، مطالبة كل من سبق وتعرض لنفس الجريمة التحرك قانونيا لوقف هذه المظاهرة.

انتقدت نقابة الصحفيين المصرية إذاعة المكالمات الشخصية على الهواء، معتبرة أن ذلك مخالف لقواعد المهنة والشرف الإعلامي الذي شاركت القنوات الفضائية في صياغته مؤخرا ووقعت على احترام بنوده.

ويبينت لجنة الحريات في نقابة الصحفيين في بيان أن «التسابق خلال الفترة الأخيرة لنشر تسجيلات شخصية لوطنيين هو تعبير عن انهيار مهني وأخلاقي، وهو ما يستدعي وقفة جادة لحاسبية ومن تكبيها ومن يقف وراءهم ومن يمدحهم بمثل هذه التسجيلات في مخالفة لكل القوانين المعمول بها والالتزام صارخ للدستور الذي نص على حرمة الحياة الخاصة للمواطنين وحمايتهم».

وأضافت: «الضمت على مثل هذه الجرائم يعد بمثابة مشاركة صريحة فيها، فضلا عن كونه مخالفة واضحة لكل دعاوى المسؤولين الذين يخرجون صياح مساء للحدثين عن ضبط المجال الإعلامي، بينما تفتق الأجهزة التي يشرفون عليها وتابعوهم الباب ثل هذه التصرفات دون رادع أو عقاب».

ويعتزم نشطاء التقدم ببلاغ خلال الأيام المقبلة ضد

القاهرة - «القدس العربي»

من حسام عبد البصير ووكالات:

استيق النظام المصري، الذكرى السادسة لثورة 25 يناير التي تمر اليوم الثلاثة، لنشن حملة تشهير ضد ناشطي الثورة، إذ تنشر الإعلامي المقرب من السلطة أحمد موسى تسجيلات صوتية لعدد منهم.

وتناولت التسريبات كلا من أحمد ماهر ومحمد عادل وأسماء محفوظ وإسراء عبد الفتاح وعمرو علي وأمل شرف وناصر عبد الحميد، وتشير إلى عدة أمور، بينها تمويلات أجنبية حصل بعضهم عليها.

وخاطب موسى النشطاء قائلا: «الذي يرى أنني أعرض أشياء خاصة أو عنده عكس كلامي عليه التوجه لمتب النائب العام، مكتبه مفتوح 24 ساعة».

كما انتقد، خروج محمد عادل وأحمد ماهر من السجن، ووصفها بـ«الجرمين»، وأطلقت السلطات المصرية، الأحد، سراح محمد عادل، أحد النشطاء المعارضين، بعد انقضاء مدة محكومته بتهمة «الظواهر بدون ترخيص»، مع خضوعه للمراقبة الشرطة لمدة 3 سنوات.

والراقبة تعني أن يقوم عادل بتسليم نفسه لقسم شرطة أجا في مدينة المنصورة حيث محل إقامته من السادسة مساء (16:00) إلى السادسة صباحا (4:00) تغ) يوميا لحين تقليص الساعات في مراحل لاحقة، حسب عزت.

وكانت السلطات الأمنية قررت في 5 يناير/كانون الثاني الجاري إطلاق سراح «مشروط» زميله في القضية ذاتها أحمد ماهر مؤسس حركة 6 أبريل، ويقوم ماهر بتسليم نفسه لقسم شرطة القاهرة الجديدة (شرقي العاصمة) يوميا من السادسة مساء إلى السادسة صباحا.

وفي ديسمبر/كانون الأول 2013، قضت محكمة مصرية بجس ماهر وعادل 3 سنوات و غرامة 50 ألف جنيه (2700 دولار)، إثر إدانتهم بالظواهر بدون ترخيص، بخلاف الرقابة لمدة 3 سنوات.

وانتقدت نقابة الصحفيين المصرية إذاعة المكالمات الشخصية على الهواء، معتبرة أن ذلك مخالف لقواعد المهنة والشرف الإعلامي الذي شاركت القنوات الفضائية في صياغته مؤخرا ووقعت على احترام بنوده.

ويبينت لجنة الحريات في نقابة الصحفيين في بيان أن «التسابق خلال الفترة الأخيرة لنشر تسجيلات شخصية لوطنيين هو تعبير عن انهيار مهني وأخلاقي، وهو ما يستدعي وقفة جادة لحاسبية ومن تكبيها ومن يقف وراءهم ومن يمدحهم بمثل هذه التسجيلات في مخالفة لكل القوانين المعمول بها والالتزام صارخ للدستور الذي نص على حرمة الحياة الخاصة للمواطنين وحمايتهم».

وأضافت: «الضمت على مثل هذه الجرائم يعد بمثابة مشاركة صريحة فيها، فضلا عن كونه مخالفة واضحة لكل دعاوى المسؤولين الذين يخرجون صياح مساء للحدثين عن ضبط المجال الإعلامي، بينما تفتق الأجهزة التي يشرفون عليها وتابعوهم الباب ثل هذه التصرفات دون رادع أو عقاب».

ويعتزم نشطاء التقدم ببلاغ خلال الأيام المقبلة ضد

محققون إيطاليون يتهمون الشرطة المصرية بالضلوع في تصوير ريجيني

روما - الأناضول: قالت النيابة العامة في العاصمة الإيطالية روما، أمس الاثنين، إن محققين إيطاليين يعتقدون أن الشرطة المصرية ضالعة في التسجيل المصور للباحث الإيطالي، جوليو ريجيني (26 عاما)، الذي عثر على جثته في فبراير/ شباط الماضي في مصر وعليها آثار تعذيب.

جاء ذلك بعد أن بث التلفزيون الرسمي المصري تسجيلا مصورا يرصد حوارا بين ريجيني ونقيب لياحة الجاثلين في مصر (لم يسمه)، مضيفا أن الأخير سجله قبل اختفاء ريجيني، وأن مصر سلمت هذا التسجيل إلى النيابة العامة الإيطالية، في ديسمبر/ كانون أول الماضي. وبينما لم يذكر التلفزيون المصري كيفية حصوله على هذا التسجيل المصور، قالت النيابة العامة في روما، التي تحق في واقعة ريجيني في بيان، إن «المحققين الإيطاليين يعتقدون أن هذا التسجيل لريجيني ونقيب الباعة الجائلين، محمد عبد الله، تم تصويره باستخدام معدات متوفرة لدى الشرطة المصرية، ما يدل على وجود اتفاق بين الشرطة والبائع المتجول، وفق التلفزيون الرسمي الإيطالي». وأضاف أنه وفقا لنتائج عمل المحققين الإيطاليين، فإن نقيب الباعة الجائلين، الذي ظهر صوته في التسجيل، «أبلغ الشرطة المصرية عن ريجيني قبل 6 يناير/ كانون الثاني الماضي (تاريخ التسجيل) وليس يوم 7 من ذلك الشهر كما أبلغت النيابة العامة المصرية مفتحي النيابة العامة الإيطالية في وقت سابق».

وتابعت النيابة العامة الإيطالية أن «الاعتقاد الأرجح هو أن الشرطة المصرية طلبت من نقيب الباعة الجاثلين إنجاز هذا التسجيل المصور مع ريجيني بعدما كان قد أبلغ عنه (الباحث الإيطالي)»، وتتم وسائل إعلام إيطالية أجهزة الأمن المصري بالتورط في قتل ريجيني، وهو ما تنفي القاهرة صمحة.

وفي التسجيل المصور، يظهر ريجيني في مشهد ليلى وهو يتكلم بعربية فصحي غير سليمة، فيما يرد محدثه بعامة مصرية، طالبا إياه بأموال لإجراء عملية جراحية لزوجته. لكن طالب الدراسات العليا الإيطالي، الذي كان يجري أحد أبحاثه على الباعة الجائلين، رفض منحه المال، مضيفا أن النقود التي معه ملك المؤسسة البريطانية (لم يسمها) التي يعمل معها، ولا تخصه شخصيا.

وتحدث ريجيني إلى الشخص، الذي يبدو من سياق التسجيل أنه بائع، عن إمكانية طرح الأخير أفكارا (لم يحددها) يمكن من نقابة الباعة الجائلين في القاهرة (غير حكومية).

وبث التلفزيون المصري هذا التسجيل، عقب إذاعته خيرا عن موافقة النائب العام المصري على طلبات للجانب الإيطالي.

ووافق النائب العام المصري، نبيل صادق، أمس، على طلب إيطالي باسترجاع وتحليل بيانات كاميرات مراقبة محطة مترو في العاصمة القاهرة، تُزود أن ريجيني ظهر فيها قبل اختفائه.

وريجيني كان طالب دكتوراه في جامعة كامبريدج، وكان موجودا في القاهرة منذ سبتمبر/ أيلول 2015، لتخصير أطروحته للدكتوراة حول الاقتصاد المصري، ثم اختفى مساء 25 يناير/ كانون الثاني 2016، في حي الدقي (غرب القاهرة)، قبل أن يعثر على جثته على طريق القاهرة الإسكندرية وبها آثار تعذيب، في 3 فبراير/ شباط، الماضي، وفق بيان المسفردة الإيطالية في القاهرة آنذاك. ومرارا، اتهمت السلطات الإيطالية نظيرتي المصرية بعدم التعاون كما يجب في التحقيقات بشأن الحادث، ورغم نفي مصر، فقد استندت روما سفيرها من القاهرة، في أبريل/ نيسان الماضي، للتشاور معه حول القضية، ولم ترسل سفيرا جديدا إلى مصر حتى الآن.

البرلمان يمدد حالة الطوارئ في بعض مناطق سيناء

القاهرة - الأناضول: وافق مجلس النواب (البرلمان) المصري، على قرار الرئيس عبد الفتاح السيسي بشأن مد حالة الطوارئ في محافظة شمال سيناء (شمال شرق)، 3 أشهر تنتهي في 30 يناير/ كانون الثاني الجاري.

ووافق التلفزيون الحكومي، «وافق مجلس النواب أمس الاثنين، على قرار رئيس الجمهورية بمد حالة الطوارئ ببعض مناطق شمال سيناء، تبدأ من 31 أكتوبر/ تشرين أول 2016، وتنتهي في 30 يناير/ كانون الثاني 2017، نظرا للظروف الأمنية الخطيرة التي تمر بها».

وقال علي عبد العال، رئيس البرلمان خلال الجلسة، بحسب ما نقل عنه التلفزيون، إن «الوفاق جاءت بثبني أعضاء المجلس (596 عضواً) وأزعم أن الموافقة جاءت بالإجماع».

ونص القرار على «إعلان حالة الطوارئ في المنطقة المحددة شرقاً من تل رفح ماراً بخط الحدود الدولية وحتى العوجة غرباً من غرب العريش وحتى جبل الحلال، وشمالاً من غرب العريش ماراً بساحل البحر وحتى خط الحدود الدولية في رفح، وجنوباً من جبل الحلال وحتى العوجة على خط الحدود الدولية».

وتصمت المادة الثانية على «حظر التجوال في المنطقة المحددة بالمادة الأولى طوال مدة إعلان حالة الطوارئ من الساعة السابعة مساءً وحتى الساعة السادسة من صباح اليوم التالي (بالتوقيت المحلي)».

وعدا مدينة العريش والطريق الدولي من كمين الميدان وحتى الدخول لمدينة العريش من الغرب ليكون حظر التجوال من الساعة الواحدة صباحاً وحتى الساعة الخامسة من صباح نفس اليوم».

وتضمن القرار أن «تتولى القوات المسلحة وهيئة الشرطة اتخاذ ما يلزم لمواجهة الإرهاب وتمويله وحفظ الأمن بالمنطقة وحماية الممتلكات العامة والخاصة وحفظ أرواح المواطنين».

وشهدت سيناء إعلاناً لحالة الطوارئ في أكتوبر/ تشرين أول 2014 عقب هجوم إرهابي مزدوج خلف مقتل نحو 30 جنديا، وتم منسها 9 مرات خلال ما يزيد عامين حتى الآن.

منحة من الرياض لتمويل مشروع تنموي

البشير في السعودية بعد أيام على رفع العقوبات الأمريكية



العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز خلال لقائه الرئيس السوداني عمر البشير في الرياض أمس

الملكة عبد الباسط بدوي السنوسي، وقال وزير الخارجية السودانية، إبراهيم غندور، في تصريحات صحافية، إن «البشير سيلتقي خلال الزيارة التي تستغرق عدة أيام عددا من المسؤولين السعوديين».

وأوردت وكالة الأنباء السعودية ووصلت لعشر زيارات خلال العامين الأخيرين، لكن هذه الزيارة تعد الأولى له خارج البلاد بعد رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على السودان من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، حيث لعب الرياض دوراً في هذا الموضوع.

ووافقت السعودية في عام 2015 على أربع اتفاقيات لتعويل سدود في شمال السودان، إضافة لاتفاق آخر بزيادة مليون فدان في شرق السودان.

ويشارك السودان بلواء كامل في عملية «إعادة الأمل» التي تقودها السعودية، لإعادة البشير في اليمن.

واعتبر البشير أن «مشاركة بلاده فيما يدور في اليمن من أحداث تعتبر التزاماً أخلاقياً وسياسياً ودينيًا لا يخرج عن دور السودان في محيطه العربي والأفريقي».

الخرطوم - «القدس العربي»:

التقى الرئيس السوداني عمر البشير، أمس الاثنين، الملك سلمان بن عبد العزيز، وذلك خلال زيارة رسمية إلى المملكة العربية السعودية تستغرق عدة أيام.

وأوردت وكالة الأنباء السعودية أن «الملك استقبل البشير في قصره في الرياض، وأقام له مأدبة غداء».

وأضافت أن الملك سلمان والبشير، حضرا عقب المحادثات «التوقيع على مذكرة تفاهم إطارية بشأن منحة المملكة لتمويل مشروع توفير مياه الشرب في المناطق الريفية».

وحضر جلسة المحادثات وتوقيع مذكرة التفاهم، وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، ووزير المالية محمد الجعمان، وسفير المملكة لدى السودان علي بن حسن جعفر.

وشارك فيها من الجانب السوداني، وزير الدولة برئاسة الجمهورية فضل عبد الله فضل، ومدير الإدارة السياسية والإعلام عبد الملك محمد البربر، ووزير الدولة مدير مكتب الرئيس الفريق طه عثمان الحسين، وسفير السودان لدى

أعتبر أن وراءها توجيهات صادرة من جهات عليا

«حزب الأمة» يتهم الحكومة السودانية بعرقلة استقبال المهدي

وكان الصادق المهدي قد أوضح في وقت سابق، أن الأسباب التي تمنع عودته للبلاد في المرحلة الماضية قد زالت.

ولفت على أن «حزبه كونه لجنة ترتيب العودة»، مشيراً إلى أن «العودة تعتبر جزءاً من إعلان سياسي»، ونفى بشدة أن يكون ذلك مرتبطاً بظروف الحوار الوطني في الخرطوم.

وناقش المجلس القيادي لقوى «بناء السودان»، الذي انعقد في باريس في الفترة

من خلال موكب كبير يبدأ من مطار الخرطوم، وينتهي بمسجد الأنصار بولاية نوناب، على السنوسي الرسمي، لم تصدر أي تعليقات من الحكومة على عودة المهدي، لكن على السنوسي الشخصي صرح بعض المسؤولين أن عودة المهدي شأن حزبي وحدث عادي.

وأوضح أن «النظام وأجهزته الإعلامية مستمرون في التقليل على الحريات الأساسية المتمثلة في حرية التعبير، حرية النشر، حرية التنظيم، وحرية الحركة والنقل».

وأشار إلى «ما تم مع قيادات قوى نداء السودان المنوجهين لباريس لحضور اجتماعات المجلس القيادي، والاستمرار في اعتقال الكثير من الناشطين في راسمهم أمام مسجد الأنصار الزبير محمد علي، وتوجيه تهم عقوبتها الإعدام في مواجهة مصطفى آدم». وأكد الحزب أن «هذه المظاهر تدل على توجه النظام لتجديد سياسة القمع والعنف».

ثلاثة أيام».

لكن مريم الصادق المهدي، نائبة رئيس حزب الأمة القومي، اعتبرت أن «مسألة إعادة استقبال المهدي والإمام أو التقليل من أمر عودته هي سياسة وتوجيهات صادرة من جهات عليا».

ودعا حزب الأمة القومي، كل مكونات المجتمع السوداني لاستقبال زعيمه، مشيراً في بيان «تهيب بكل التنظيمات السياسية، وكافة تنظيمات المجتمع المدني بتسهيها الحديث والتقليدي، والأندية الرياضية والاتحادات النقابية والمراكز البحثية والثقافية، وأهل الفكر والفن والأدب، والجماعات النسائية والشبابية والوطنية، وكل مواطن ومواطنة يأمل في وطن آمن وحر وكريم المشاركة في هذا الاستقبال الجماهيري الوطني».

وعند الحزب المنكسب التي جننا المهدي في غيابه عن الوسط والمنظمة في «توحيد كلمة القوى السياسية الوطنية المدنية منها والمسلحة حول نبد العنف في تحقيق الأهداف السياسية، والتخلي عن مطلب تقرير المصير، وحضر العمل الوطني لتحقيق الأهداف السياسية بالوسائل المدنية بعيداً عن أي أساليب إرهابية».

وبين أن «الصادق المهدي يعود البلاد بعد عامين ونصف العام في وضع مضطرب ومازوم، مؤكداً أن «حضوره سيشكل صمام أمان مهما لتحقيق السلام والاستقرار»، ويستعد حزب الأمة، لاستقبال المهدي،

الخرطوم - «القدس العربي»:

اتهم حزب الأمة القومي، الحكومة السودانية، بعرقلة استقبال رئيسه الصادق المهدي يوم الخميس المقبل، وذلك بإقامة الاحتفال بذكرى تحرير الخرطوم في ميدان الخليفة في أمدرمان، وهو المكان الذي اختاره الحزب لاستقبال زعيمه.

وكان الزعيم المعارض غادر الخرطوم في عام 2014 بعد تعرضه لضايقات بسبب مهاجمة لقوات «الدعم السريع».

وقرر الصادق المهدي، العودة من القاهرة التي استقر بها منذ عامين، وحدد التاسع عشر من كانون الأول/ ديسمبر الماضي موعد لعودته، لكن أجل هذا الموعد لتزامنه مع اعتصام مدني نفذه شباب السودان، لصيغ في السادس والعشرين من كانون الثاني/ يناير. ويحمل هذا التوقيت دلالة خاصة للسودانيين عموماً وانصار المهدي خصوصاً، إذ يصادف ذكرى إعلان الدولة الهدي عام 1885.

وأوضح مسؤول حكومي أن «تحديد مكان الاحتفال الرسمي بذكرى تحرير الخرطوم تم قبل تحديد عودة المهدي»، مشيراً إلى أن «احتفال هذا العام يجيء بتسريف رئاسة الجمهورية ويتشارك فيه المنحرف الحربي الذي سينظم معرضاً تاريخياً في الميدان لمدة



الصادق المهدي

حوارات غير مباشرة بين النظام والمعارضة.... وعلوش يعلن: لم نأت لتقاسم السلطة أو البحث عن نفوذ

لا محادثات مباشرة في أول جلسة تفاوضية في أستانة... سقف التوقعات منخفض والنظام يواصل القصف

المنعقد في أستانة حول سوريا «خطوة هامة» لحل الأزمة هناك. وأضاف في تصريح صحافي عقب اجتماع مع نظيره الهنغاري بيتر سيبارتو في موسكو: «نفترض أن لقاء ممثلي الحكومة السورية والمعارضة المسلحة سيكون خطوة هامة في حل الأزمة»، حسب ما ذكرت وكالة أنباء «سبوتنيك» الروسية.

وأشار لافروف إلى أن «روسيا لا تحاول إبعاد المعارضة السياسية عن محادثات أستانة، لكن ينبغي التركيز على استقطاب الجماعات المسلحة». وأضاف أن «اللقاءات السورية – السورية في جنيف ستركز على المحادثات بين الحكومة السورية ومجموعات المعارضة كافة دون استثناء».

مسؤول تركي: لا ينبغي توقع حل فوري للصراع السوري في المحادثات

وقال نعمان فورتولوشو نائب رئيس الوزراء التركي أمس الاثنين إنه لا ينبغي توقع التوصل إلى حل للصراع السوري خلال يوم أو يومين من محادثات السلام المنعقدة بمدينة أستانة عاصمة كازاخستان.

وأضاف في مؤتمر صحافي بأقترع بعد اجتماع للحكومة التركية «هناك أطراف على الطاولة في أستانة تتصارع منذ ست سنوات، لا يمكن توقع التوصل لحل في يوم أو يومين».

الخارجية الإيرانية: نأمل أن تسهم المحادثات في ترسيخ الهدنة

وأعرب أمس الاثنين المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، بهرام قاسمي، عن أمله في أن تتمخض محادثات أستانة عن ترسيخ الهدنة في سوريا.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية «إرنا» عن قاسمي قوله في مؤتمر صحافي، إن اجتماع أستانة، سيركز على موضوع وقف إطلاق النار في سوريا، مستبعداً بذلك التطرق إلى مواضيع أخرى. ووصف الاجتماع بأنه «إنجاز كبير للغاية من شأنه أن يفتح المجال أمام إيصال المساعدات الإنسانية لسورية»، مضيفاً أن «التناحج التي سيتمخض عنها الاجتماع ستسرم ملاح ترسيخ الهدنة في سورية، وإيصال المساعدات إلى الشعب السوري».

وأوضح أن الاجتماع يتميز بمشاركة عدد قليل من الدول، بما فيها دول المبادرة، متوقفاً من طرائق هذه الدول من دفع المباحثات إلى الأمام والإبقاء على وقف إطلاق النار، حسب «إرنا».

ترامباً مع أستانة... النظام يستمر في انتهاك الهدنة

وبالتزامن مع انطلاق مباحثات أستانة، وبين وفدي المعارضة السورية والنظام، تستمر قوات الأخير واداعيه الميليشيات الأجنبية في انتهاك اتفاق وقف إطلاق النار المعلن في 30 كانون الأول/ديسمبر الماضي.

وحسب مصادر محلية في الناحل السوري، فإن الميليشيات الأجنبية تشن أسلماً الاثنين هجوماً برياً على الغوطة الشرقية وحي جوبر بريف العاصمة دمشق.

وأضافت المصادر نفسها أن منطقة نحوى بمحافظة درعا الجنوبية، ومنطقة سنان في محافظة حماة (وسط البلاد)، ومناطق عندان وحريتان وحيان شمال غرب حلب، تتعرض اليوم لهجوم جوي من قبل طائرات النظام، كما تتعرض منطقة جبل الأعراف في ريف اللاذقية الشمالي منذ ساعات الصباح أمس، لهجوم بري وجوي.



مطلون عن النظام السوري والمعارضة في اجتماع أستانة في كازخستان أمس (أ ب)

عدم نشر اسمه «عملية أستانة كمجهول... لكن إذا ساعدت في تدشين عملية حقيقية بقيادة الأمم المتحدة مرة أخرى... فسأكون يابكاتها إن تلعب دوراً بناءً». ووصلت المعارضة إلى أستانة وهي تترك أن سقوط معقلها السابق في حلب رجع كفة الأسد في المعركة.

دي ميستورا يأمل أن تمهد المحادثات الطريق إلى مفاوضات مباشرة

وقال ستيفان دي ميستورا مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا أمس الاثنين إنه يأمل أن تؤدي المحادثات غير المباشرة بين الحكومة السورية والمعارضة في أستانة إلى مفاوضات مباشرة تقودها الأمم المتحدة.

ونقلت الأمم المتحدة عن دي ميستورا قوله في الجلسة الافتتاحية لمحادثات أستانة «لا يمكن الوصول إلى حل دائم طويل الأمد للصراع في سوريا عبر الوسائل العسكرية فقط لكن من خلال عملية سياسية».

وأضاف «يحتاج الجانبان إلى قبول ذلك والتخلي عن هدفهما المتمثل في استخدام الوسائل العسكرية». وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس الاثنين، إن روسيا وهنغاريا تتوقعان أن يكون الاجتماع

في أستانة استسلام منا فهذا وهم». وأعلن العريضي أن هذه الفصائل ترفض التفاوض بشكل مباشر مع ممثلي نظام الرئيس بشار الأسد في جلسة المباحثات الأولى في أستانة.

وقال أن «أول جلسة تفاوضية لن تكون مباشرة بسبب عدم التزام الحكومة حتى الآن بما وقع في اتفاق 30 كانون الأول/ديسمبر» حول وقف إطلاق النار في سوريا. وفي مؤشر على انعدام الثقة المتبادل التي سيستعين على المحادثات أن تتجاوز ه قس الجعفري من دور تركيا كطرف في المحادثات قائلاً إنها بين السوريين فقط.

وقال الجعفري إن تركيا تنتهك السيادة السورية لذا فليس هناك حوار سوري تركي. وكان يتحدث عن دعم تركيا لجماعات مسلحة معارضة للأسد في شمال سوريا. وأكد التلفزيون الرسمي هذه الرسالة عندما أبلغ المراهدين أن الوفد السوري لم يجتمع مع أي مسؤولين أتراك.

أمريكا تراقب

وقال بعض المحللين إن الاجتماعات في أستانة التي يحضرها مبعوث الأمم المتحدة الخاص لسوريا ستافان دي ميستورا قد تكون منصة انطلاقاً لمفاوضات بقيادة الأمم المتحدة. وقال دبلوماسي كبير في مجلس الأمن الدولي شريطة

النصرة ليست طرفاً في الاتفاقات التي وقعت عليها المعارضة نفسها.

ووصف ألكسندر موسينيكو وهو مستشار لسفير روسيا في كازاخستان المحادثات بأنها خطوة في عملية طويلة. وقال للحاضرين «مما لا شك فيه أنه لا يمكن حل قضايا مثل هذه في يوم واحد».

ولم تكن هناك شخصيات حكومية بارزة بين الوفود وقالت وزارة خارجية كازاخستان إنها تتوقع انتهاء الاجتماعات بحلول ظهر اليوم الثلاثاء. ولا تزال روسيا التي تدعم الأسد وتركيا التي قدمت المساعدة لجماعات تعارضه على خلاف بشأن قضايا جوهرية مثل هل ينبغي أن يبقى الرئيس السوري في السلطة أم يتخلى كما تطالب المعارضة.

وقال بشار الجعفري رئيس وفد الحكومة السورية أن الهدف بالنسبة لوفد الحكومة هو تعزيز اتفاق وقف إطلاق النار الهش تمهيداً للوصول إلى حل سياسي شامل.

وقال يحيى العريضي المتحدث باسم وفد المعارضة «إن ندخل في أي مناقشات سياسية وكل شيء يدور حول الالتزام بوقف إطلاق النار والبعد الإنساني تخفيف معاناة السوريين الموجودين تحت الحصار والإفراج عن المعتقلين وتسليم المساعدات». النظام السوري له مصلحة في صرف الانتباه عن هذه القضايا. إذا كان النظام السوري يعتقد أن وجودنا

عواصم – وكالات – «القدس العربي»

من أحمد المصري:

اجتمعت الأطراف المتحاربة في سوريا لإجراء محادثات في أستانة عاصمة كازاخستان أمس الاثنين في وجود دول وسيطة تسعى لرسم خطوات نحو هدف قُشلت فافوضات أخرى في الوصول إليه وهو إنهاء الصراع المستمر منذ ست سنوات.

وتمثل المحادثات التي ترعاها روسيا وتركيا وإيران أول اجتماع بين المعارضة وممثلين من حكومة الرئيس بشار الأسد منذ تم تعليق المحادثات التي توسطت فيها الأمم المتحدة في جنيف في أوائل العام الماضي.

ومع استمرار القتال في سوريا قُبل المنظمون من فرص التوصل لتفراج فيما جلسات الأطراف المتحاربة حول مائدة مستديرة في قاعة مؤتمرات بفندق في أستانة. وقال مصدر بالمعارضة السورية إن وفد المعارضة لا يعتزم التفاوض مع ممثلي الحكومة وجها لوجه لكن عن طريق وسطاء.

وقال محمد علوش رئيس وفد الفصائل السورية (المعارضة) في مؤتمر أستانة، إن الهدف من المفاوضات، يتمثل في تثبيت وقف إطلاق النار وتجديد العمليات العسكرية في كل أنحاء سوريا، وتطبيق الإجراءات الإنسانية التي أقرها مجلس الأمن. وفق كلمته التي القاها في المؤتمر، اعتبر علوش، هذه الخطوات الثلاث «ورقة قوية للدفع في اتجاه الانتقال السياسي المنشود في سوريا، حسب بيان جنيف 2012»، وشدد على أن «العملية السياسية تبدأ برحيل بشار الأسد رئيس النظام السوري) والطفعة الحاكمة، وإخراج كل الميليشيات والقوى الأجنبية التابعة لإيران».

وأوضح، أن هدف الفصائل من المفاوضات ليس تقاسم السلطة أو البحث عن نفوذ، وإنما «لضمان الأمن لسوريا ونفج عن المعتقلين والمعتقلات». وأضاف أن وجود ميليشيات أجنبية استجابتها إيران وصنعها النظام، وعلى رأسها حزب الله اللبناني أو حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي بي دي، الجناح السوري لمنظمة «بي بي كا»، تساهم في استمرار شلال الدماء، ولا تختلف عن تنظيم «الدولة»، وأشار علوش، إلى «وجود أكثر من 13 ألف امرأة معتقلة في سجون النظام السوري، اعتقلن تعسفاً دونما محاكمة أو ذنب».

وبيّن أن «قوى المعارضة السورية تسعى جادة لتحقيق طموحات وتطلعات الشعب السوري، في حياة حرة كريمة يسودها العدل والقانون، بعيداً عن الاستبداد والظلم». ويتكون وفد المعارضة السورية من ممثلين عن 14 فصيلاً عسكرياً هي: فيلق الشام، وجيش العزة، وجيش الإسلام، وصقور الشام، وجيش إبل الحر، وجيش النصر، وشهداء الإسلام، والفرقة الساحلية الأولى، وصقور الشام، والجبهة الشامية، وتجمع فاسقمت، ولواء السلطان مراد، والجبهة الشامية، والجبهة الجنوبية (تجمع فصائل الجيش الحر في الجنوب السوري)، إلى جانب مستشار سياسي وحقوقى، ويقوم فريق تقني مؤلف من 40 شخصاً من المعارضة بدعم المفاوضات.

وتشن بشار الجعفري رئيس وفد الحكومة السورية في المحادثات هجوماً قوياً على الخطاب الذي ألقاه رئيس وفد المعارضة محمد علوش خلال الاجتماعات للمحادثات التي عقدت صباح أمس الاثنين. ووصف الجعفري كلمة علوش بأنها خارجة عن اللياقة الدبلوماسية وبها إسفاف في القول وعدم ارتقاء لمستوى الحدث»، وأنه «اسفزازي».

واستدل على «عدم حرفية الوفد بانتقاد علوش للعمليات التي يقودها الجيش السوري في وادي بردى رغم أن جبهة

هتاف شرطة «سوريا الحرة» لتركيا وأردوغان يثير جدلاً وغضباً بين المغردين السوريين والعرب

إسطنبول – «القدس العربي»

تركيا – إسماعيل جمال:

أثار مقطع فيديو لمئات من عناصر شرطة «سوريا الحرة» التي انضمت تركيا على تدريبهم ونشرهم في مدينة جرابلس السورية حالة واسعة من الجدل والغضب بين المغردين السوريين والعرب على مواقع التواصل الاجتماعي عقب إطلاقهم هتافات لتركيا ورئيسها رجب طيب أردوغان.

وأظهر الفيديو قرابة 500 من عناصر وضباط جهاز الشرطة الذي تم تشكيله بإدارة تركية أثناء حفل تخريجهم قبيل انتشارهم في مدينة جرابلس التي تم إخراجها من جميع عناصر الفصائل المسلحة الأتقرة والذين تمكنوا بدعم من قبل الجيش التركي من طرد تنظيم داعش من المدينة في إطار عملية درع الفرات المتواصلة في شمالي سوريا منذ أشهر.

الفيديو الذي ظهر فيه قائد شرطة المدينة وهو يهتف ويرد خلفه مئات العناصر صوت واحد «تحيا تركيا يحيا أردوغان تحيا سوريا حرة أبية»، لاقى انتشاراً واسعاً في وسائل الإعلام التركية ونشرت جميع الفضائيات والمواقع الإخبارية التركية فيما يشبه الاحتفاء بما تضمنه الفيديو. لكن وفي المقابل، لاقى الفيديو انتقادات حادة وحالة من الجدل والغضب لدى شريحة كبيرة من المغردين السوريين والعرب على مواقع التواصل الاجتماعي، وبينما رأى البعض في هذه الإشعارات «رداً للمجمل إلى تركيا، حذراً أخرون من «التبعية» ومن «تحول جرابلس إلى لواء إسكندرون جديد».

وكتب مغرد: «وتنتهي ثورة المساكين بالهتاف تحيا تركيا وحيا أردوغان»، وقال آخر: «450 ضابطاً من الشرطة درهم الأتراك في جرابلس يهتف الضابط تحيا تركيا يحيا أردوغان! هتاف مفروض ومدان»، واعتبر آخر «أن تحية العلم السورية التركية في جرابلس تلقى ونفاق وليس حمية واحتراماً ما هكذا تورد الأبل». وربط آخرون بين الهتاف وبين مبادئ الثورة بالقول: «لا يمكنك بعد مشاهدة هذا الفيديو إلا القول ألا لعنة الله على شرطة تتسمي نفسها (حرة) ما الهدف من تسمية

شرق سوريا وتدمر في ريف حمص الشرقي، عمقاً جغرافياً لمقاتلي التنظيم.

ويتمتع موقع دير الزور الجغرافي، بأهمية كبيرة لمعارك تدمر التي من المنتظر أن تنتهج بتجاه ريف مدينة حمص في مرحلة مقبلة إذا استطاعت قوات تنظيم الدولة تثبيت وجودها في تدمر والسيطرة على مطار التفور لتهديد مناطق سيطرة قوات النظام في ريف محافظة حمص ومراكز الكتلة البشرية للطائفة العلوية في المحافظة، وهي عملية لا تبدو يسيرة نظراً لتحصن قوات النظام منذ سنوات بهذه المناطق ذات الخليل الأقلوي».

وتأتي أهمية مدينة دير الزور لدى قادة تنظيم «الدولة كمعقل بديل أكثر أمناً من مناطق تواجده سابقاً في العراق. كما يتمتع تنظيم الدولة بتواجد كثيف لمقاتليه في محافظة دير الزور. وتلعب العشائر دوراً مهماً في مسار الأحداث في محافظة دير الزور التي تتميز بتربكية سكانية يغلب عليها الطابع القبلي في حياتهم اليومية.

وفي هذا السياق، تحدث لـ «القدس العربي»، أحد شيوخ القبائل في دير الزور، رفض الكشف عن اسمه، عن أن «اتفاق وقف إطلاق النار وقبول الفصائل السورية بها وضعنا أمام خيارَي النظام وإيران وروسيا أو خيار تنظيم الدولة».

وأضاف، أن العشائر يشتد من أن يكون لفصائل المعارضة السورية أي دور مستقبلي في خلاص الشعب السوري من معاناته على يد النظام الذي قتل نحو نصف مليون مواطن، وهجر نحو عشرين ألفاً آخرين معظمهم لن يعودوا إلى بلادهم بعد أن استولت عليها عوائل الميليشيات الشيعية الإيرانية والعراقية واللبنانية والأفغانية وغيرها».

وأكد على أن «عددنا من قيادات العشائر يرفضون أي تسوية تصب باتجاه تسليم الفصائل أسلحتهم لقوات النظام أو القتال إلى جانبها كتجربة تسويات وصالحات شهدتها مناطق عدة في ريف دمشق ولا نرضى أن تتكرر في دير الزور»، على حد قوله.

من جهته تحدث أحد قيادات «الجيش السوري الحر» من أبناء مدينة دير الزور، ويعيش في إحدى بلدات ادلب، قال لـ «القدس العربي» أن تنظيم الدولة بأشرف هذه المرة عمليات عسكرية بتكتيكات مختلفة عن معارك سابقة بما يشير إلى أن تنظيم الدولة يسعى لتحقيق كامل أهداف المعركة قبل توقفها، كما حدث في مرات سابقة». وأضاف «أن تنظيم الدولة يسعى من هذه المعركة تهية المدينة لأن تكون معقلاً هاماً إذا استطاعت قوات سوريا الديمقراطية محاصرة مدينة الرقة»، حسب رأي.

وأكد أن تنظيم «الدولة» يحاول السيطرة على كامل مدينة دير الزور ومطاميرها رغم صعوبة المعركة. لتكون «مركزاً لتجميع مقاتليه الذين من المتوقع عودتهم من معارك الموصل إليها إذا استطاعت القوات العراقية السيطرة على كامل مدينة الموصل بغضون الأشهر المقبلة».

وأشار القيادي في «الجيش السوري الحر» إلى ارتباط معارك السيطرة على دير الزور في جوانب منها «بما يجري على الحدود العراقية السورية من معارك عسكرية تخوضها قوات حكومية بإسناد قوات الحشد العشائري وطيران التحالف الدولي لاستعادة السيطرة على ما تبقى من مدن الانبار، روة وعانه والقائم، الملاصقة لمدينة الموصل السورية 130 كيلومتراً جنوب شرقي دير الزور».

يذكر أن محافظتي دير الزور السورية والأنبار العراقية ترتبطان بجوار جغرافي وتداخل قبلي على جانبي الحدود حيث تنتشر قبائل وعشائر الجبور والكيكيات والبيكاره وشمر وغيرها.

وفي الجانب العسكري، أكد القيادي في «الجيش السوري الحر» أن «سيطرة تنظيم الدولة على المدينة والمطار ستوفر له مساحة من حرية الحركة لاستعداد معارك الرقة بالأسلح أو المزيد من المقاتلين. وكذلك ما يتعلق بمعارك تدمر في ريف حمص الشرقي».

ويشكل مثلث الرقة في شمال سوريا ودير الزور

قوات خاصة لتنظيم «الدولة» من «جيش الخلافة» تقاتل في معارك دير الزور في سوريا

إسطنبول – «القدس العربي»

من رائد الحامد ووائل عصام:

مع مطلع العام 2017 وبعد أيام قليلة فقط من إعلان وقف إطلاق النار، فتح تنظيم الدولة جبهة قتالية واسعة في مدينة دير الزور ومطاميرها في إشارة إلى الخشي نحو تحقيق أهدافه بعيداً عن المسارات السياسية التي انتهجت فصائل المعارضة السورية المسلحة، وبدان تنظيم أولى اهتماماً استثنائياً لهذه المعركة قياساً بجولات سابقة من القتال في هذه الجبهة للسيطرة على المطار طيلة سنوات.

ورغم التقدم الذي حققه تنظيم الدولة، إلا أن السيطرة على مواقع النظام بدير الزور المستعصية عليه منذ أكثر من عامين لا تزال مهمة شاقة وقد تهبط كما سابقاتها من المحاولات.

مصادر خاصة بـ «القدس العربي» كشفت عن أن تنظيم «الدولة» زج لأول مرة قوات خاصة من قواته المعروفة باسم جيش الخلافة، والتي لم يسبق لها المشاركة في معارك سابقة. وتحدث المصدر عن أن هذه القوات تلقت تدريبات لخوض معركة دير الزور بشكل خاص.

ورأى، أن معركة دير الزور «قد لا يكون من بين أهدافها القوية السيطرة على كامل المدينة ومطاميرها، لكن المعركة تعد خطوة مهمة على طريق تحقيق هذا الهدف الاستراتيجي للتنظيم».

جاءت هذه المعركة بينما تحدثت مصادر بأن «قوات المعارضة المسلحة في مناطق القلمون ينسوقن مع قوات النظام لتشكيل قوة جديدة من أبناء مناطق سيطرة تنظيم الدولة ليكون لديهم دافع أكبر لقتال التنظيم». وأن «جنوداً من قوات النظام سلموا أنفسهم إلى تنظيم الدولة ادلوا باعتراضات تخطط بخطط النظام في دير الزور ما دفع تنظيم الدولة إلى اتخاذ هذا الإجراء الاستباقي».

عباس بحث في عمان مشروع ألداد الذي أطاح بالوزير ناصر جوده

أعلى نصيحة «أوروبية» للأردنيين والفلسطينيين: المنطقة في «الترانزيت» حتى 21 من آذار المقبل... إصمدوا أمام اليمين الإسرائيلي

عمان – «القدس العربي»

من بسام الجدارين:

قدم الرئيس الفلسطيني محمود عباس خلال لقائه بالسؤولين الأردنيين أمس الأول وعودا بالتشجيع مع عمان في المرحلة الصارمسة المقبلة.

خلفاً للعادة طلب من عباس زيارة عمان في المرة الأخيرة وبدعم وإسناد أوروبي. ويظهر هذا الطلب وفقاً لدبلوماسي غربي مطلع جدا تحدث لـ «القدس العربي» بأن العلاقات الأردنية – الإسرائيلية أو لا متفجرة جدا وأن الجاهزية الأردنية ثانياً لتنحية الخلافات مع عباس والسعي استراتيجياً للتوصل معه على أمل الاستعداد لمرحلة قد تكون متفجرة وسيئة جدا كما وصفت في مقرات الإدارة الأردنية الملغطة.

الفكرة التي استندت ع ترتيب لقاء ملكي سريع لعباس

مؤخراً على هذه الخلفية. في كل الأحوال أجندة مزدوجة واضحة المعالم على طاولة عباس والأردن هذه الأيام محورها قانون ألداد والاستعداد لرحلة نقل السفارة الأمريكية.

على مستوى رئيس الوزراء الأردني الدكتور هاني الملقي الخبير جدا بالإسرائيليين والمفاوضات معهم يتم التعامل أردنياً مع سيناريو نقل السفارة للقدس باعتباره «خطراً محدقاً ومحتماً قريباً» والمقصود ليس خطراً بالمعنى السياسي فقط ولكن بالمعنى الأمني –الاجتماعي.

لا يتوقع عمان حل الكوليس للأوروبيين إن نقل السفارة قد يثير انفضاضاً ثالثة وسيؤجج المشاعر الأردنية والفلسطينية وسيدفع الإخوان المسلمين للشوارع مجدداً وقد ينتج عنه حالة من الفوضى في الحالة الأردنية.

زار عمان مؤخراً العديد من المسؤولين في الاتحاد الأوروبي بينهم مفوض الأمن ومسؤول مكافحة

الفلسطينية واعتبار «السكان» مشكلة أردنية وإعادة إنتاج مشهد الولاية الأردنية على مقدسات مدينة القدس. انطلاقاً من عضويته في لجنة الشؤون الخارجية بالكنيست تحرك قبل ثلاثة أسابيع ألداد نفسه باتجاه الأردن حيث طلب زيارة السفارة الأردنية في تل أبيب لتسليحها رسمياً ملف مشروع عه الجديد الذي يتحول إلى تشريع قانوني.

رفضت سفارة عمان استقباله وحاول ألداد طرق أبواب مؤسسات أردنية في عمان ويتردد أنه تمكن من لقاء وزير الخارجية الإسرائيلي ناصر جوده مع شخصين باسم لجنة الشؤون الخارجية في الكنيست.

يقال هنا محلياً أن الوزير جوده «أخطأ» لأنه استقبل ألداد وتسلم منه الملف المعادي للمصالح الأردنية وبدون تنسيق مع بقية المؤسسات في الدولة حيث استغل خصومه في مقرات سيادية هذا الخطأ وسط نظرية ترجح أن الوزير جوده فقد موقعه أصلاً لصالح أيمن الصفدي

في عمان محورها بسيط للغاية، دراسة مخاطر وتداعيات ونتائج مشروع قانون ألداد أو لا والذي يتفاعل بقوة في الكنيست الإسرائيلي.

وثانياً مواجهة استحقاق إدارة ترامب التي ستستقل سفارة واشنطن إلى القدس كما فهم الأردنيون بكل الأحوال.

مشروع السداد أثار موجة من النقاش والسخن السياسي خلف الأروقة والأضواء مؤخراً فهو يتضمن مسألتين بشكل أساسي في الاتجاه المضاد ليس فقط للخط السياسي الأردني ولكن أيضاً لاستراتيجية المصالح الأردنية.

مشروع عضو الكنيست الإسرائيلي آريا ألداد عن الحركة القومية يتضمن بندين هما الأخطر في قياسات عمان، انتهاء حل الدولتين والقدس عاصمة أبدية لإسرائيل وبالمضمون الجوهري وحسب قراءة شخصية مخضرة من وزن ظاهر المصري تصفية القضية

يحاول هزيمة خصومه وموضة نفسه كمتحدث رئيسي مع البيت الأبيض ومدافع عن المستوطنين بعد سنوات التيه في صحراء أوباما هل تنهي الفضائح رحلة نتياهو على أعتاب ترامب بعد يومين من وصول الإدارة الأمريكية تغيرت دينامية الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي... استيطان ونقل سفارة وضم

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

لم تمض أيام معدودة على تولي الرئيس الجديد دونالد ترامب السلطة في بلاده إلا وبدأت إجراءاته تتحرك أثرها على العلاقات الأمريكية مع بقية العالم فمن تقرب الأصدقاء مثل رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي التي استكون أول رئيس سيقابله يوم الجمعة إلى حديث مع الجيران في المكسيك وكندا لبدء التفاوض حول معاهدة التجارة الحرة إلى دعوة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو واشنطن الشهر المقبل وتصريحات المتحدث الصحافي باسم البيت الأبيض عن بدء المحادثات حول إجراءات نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس.

وفي تقرير لراسل صحيفة «الغارديان» في القدس بيتر بيومننت قال إن إسرائيل رحبت بعهد ترامب من خلال خطط استيطانية لبناء 600 وحدة سكنية على أراضي القدس الشرقية المحتلة. وقال بيومننت إن المسؤولين الإسرائيليين يشعرون بالجزأة بوصول الإدارة الجديدة التي كانت واضحة في مواقفها وأنها ستكون مؤيدة لإسرائيل والاستيطان أكثر من الإدارة السابقة لباراك أوباما.

دولة ناقصة

وقال إن نتياهو أخبر وزراءه قبل محادثته مع الرئيس الجديد أنه سيبخله بقبولته «دولة ناقصة» أي منطقة حكم ذاتي فلسطيني. وكان الإعلان عن بناء الوحدات الاستيطانية مرتبطاً بشكل واضح بعد تنصيب ترامب، حيث قال عمدة القدس الإسرائيلي نير بركات «عشنا ثمانين سنوات صعبة ضغقت فيها أوباما علينا لتجديد الاستيطان».

ويعلق بيومننت أن التطورات السريعة قد تؤدي إلى اندلاع العنف بين الفلسطينيين والإسرائيليين ويشير إلى إعادة كتابة في الدينامية بين إسرائيل والفلسطينيين وواشنطن التي كان ينظر إليها كضامن للعملية السلمية. وبدأ الأمر واضحاً من مرشح ترامب لمنصب السفير الإسرائيلي ديفيد فريدمان، الذي لا يخفي مواقفه المؤيدة للاستيطان وإنه قال سيعيش ويعمل من القدس لا من تل أبيب.

ويضيف أن الحكومة الإسرائيلية لا تزال تدرس الكيفية التي سيمكنها من خلالها العمل مع الإدارة الجديدة فيما يشعر المتطرفون من المشاركين في حكومة الائتلاف بالجزأة خاصة حزب البيت اليهودي الذي يدعو لضم الكتل الاستيطانية الكبيرة في الضفة الغربية لإسرائيل.

مناورات ونشوة

وترى صحيفة «نيويورك تايمز» أنه تمت إعادة تشكيل السياسة بين الإسرائيليين والفلسطينيين بعد أيام من تغير الإدارة الأمريكية سواء من نقل السفارة الأمريكية إلى ضم الكتل الاستيطانية الكبيرة وفيما إن وصل الفلسطينيون لحالة ثورة جديدة. ووصفت الصحيفة الأحد بأنه يوم المناورات وفي كل الاتجاهات وبحالة من النشوة لدى الجانب الإسرائيلي أن أيام أوباما قد انتهت.

ولكن هناك أسئلة حول المدى الذي سيذهب فيه الرئيس ترامب في نقل السفارة والتي ظلت مازفاً واجه الرؤساء الأمريكيين ومنذ عقود. وتقول الصحيفة إن القيادة الفلسطينية حضرت نفسها للتغيرات حيث قابل الرئيس الفلسطيني محمود عباس العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني وأكد الزعيمان معارضتهما لنقل السفارة من تل أبيب إلى القدس. ولم يتحدث الزعيمان عن خطط لتسليم الرد على أي خطوات مقبلة ولكنهما حذرا من إمكانية تجديد العنف.

وفي الوقت نفسه هددت السلطة الوطنية بسحب اعترافها بإسرائيل التي كانت شرطاً للمفاوضات في أوسلو مع أن المحيطة قلت من أهمية التهديد وقالت إنه لن يتحقق في الفترة الحالية. وعبر عباس عن أمله بأن

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

بعد 24 ساعة على احباط العملية الانتحارية في مهق «كوستا»، في شارع الحمراء في بيروت تحدى عدد من اللبنانيين المخاطر ورفعوا شعار «عالمحرا وديني القوى الامنية بتحميني»، وهذا شعار مستوحى على الأرجح من المهق وكان المهق لم يشهد محاولة عملية تفجير». أغنية الفنان اليساري خالد الهبير «خدني معك وتدي ع شارع الحمراء، خدني معك تحلالي بالحمرا السكر، اشرب كأس الحبة يشي قهوة عارصيف، احكي عن القصايد ما نملك حق رغي، انظم شعر لعيون الحلوة البنت المبرسة».

وأبرز من زاروا المهق بعد احباط العملية الانتحارية رئيس الحكومة سعد الحريري وعدد غير قليل من الرواد الذين رغبوا في بعث رسالة تؤكد حبهم للحياة ولا تتشاف القهوة وقبارة الصحف في هذا المهق الذي كان في السابق «هورس شوب» الذي جمع العديد من الشعراء والفنانين والأحزاب. وأكد مسؤولون عن المهق أنه «منذ احباط العملية الانتحارية، تلقينا وأبلا من الاتصالات من زبائننا الثابتين اكثروا لنا استعدادهم لكسر حاجز الخوف والقمود إلى المهق وكان المهق لم يشهد محاولة عملية تفجير». واللائق أن بعض اللبنانيين حولوا الانتحاري إلى ما يتشبه «النتحة» فيما شكك آخرون برواية القوى الأمنية حول احباط العملية واعتبروها مفبركة ومن بينهم الوزير السابق وهاب الذي قال «لازم نشكر هالانتحاري لأنو انتظر 12 دقيقة تا إجو الشباب وكشوه فعلا الزمي عدو أخلاق».



الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في اجتماع مع بعض رجال الأعمال في قاعة روزفلت في البيت الأبيض في واشنطن (رويترز)

بالسلطة واهتمامه المبالغ فيه بالإعلام الإسرائيلي ربما بذرت بذور سقوطه.

لوحصلت

ويقول إن فضائح نتياهو لو حصلت في بداية عهد نتياهو لأنتهت مساره السياسي. ففي عام 1977 استقال اسحق رابين بعدما كشفت تقارير عن إيداعه أموالاً في بنوك أجنبية، وكانت 10.000 دولار أمريكي. إلا أن الفضائح والفساد أصابا مستشرقين وأقل صدمة على المجتمع الإسرائيلي فقد حكم على رئيس الوزراء السابق إيهور أولمرت بالسجن مدة 8 سنوات بتهم فساد وأدين أريه درعي، الذي عمل وزيراً للدخلاء بتهمة رشاشي». ويقول إفتا زامير، مدير فرع لجنة الشفافية الدولية في إسرائيل «كنا مجتمعنا منسجماً لم يكن لدى أحد فيه الكثير من المال، ولكن العالم تغير في التسعينات وجمع البعض مالا كثيراً وأصبح فجأة تدخين السيجار مقبولاً». وبالنسبة لنتياهو والحياة الباذخة ظلت جزءاً من فضائح عائلته. ففي عام 1994 كتبت صحيفة في القدس عن حياة عائلته الرفهة. وزادت شهيتها بعد وصوله للحكم مرة أخرى عام 2009 حيث كشف عن عقد بقيمة 2.500 دولار لشراء الأيس الكريم وتوصيله مقر إقامته وعن تركيب وسرير قيمته 127.000 دولاراً على طائرة الحكومة حتى يتمكن من النوم عليه أثناء رحلة تستغرق خمس ساعات إلى لندن. وتم التحقيق مع زوجته سارة لسرقها اثاث فناء بيت وكذا مع ابنه يائير لقبوله تذكرة مجانية لحضور حفلة للمغنية ماريا كيري.

خلافات ما نشر

وعندما خسرت نتياهو الانتخابات عام 1999 تلقى بالوم على صحيفة «يديעות أchronوت»، ونشرها آرون موزيس، بسبب تقرير لم يمدح زوجته سارة. ولا تزال العلاقة باردة بين الرجلين حتى اليوم. وقارنت سارة موزيس بشخصية لورد فولديمورت

الأمريكية للبناء على الخط الأخضر الذي قسم القدس بعد عام 1967 أمراً من الماضي. وفي هذا السياق أشارت صحيفة «لوس انجليس تايمز» إلى معارضة إدارة أوباما للاستيطان وطالبت إسرائيل مراراً وتكراراً بوضع حد له. ونقل عن عوفير أكو نيسم، النائب عن الليكود في الكنيست قوله «هناك تغير ضخم في السياسة الأمريكية وعلينا أخذ التغيير بعين الاعتبار - ونستفيد منه لصالحنا». وقالت إن الضغط السياسي ترك نتياهو في وضع صعب، بالإضافة لفضائحه الأخرى.

فضائح

ولهذا يرى غريغ كارلستروم في مجلة «اتلانتك أن التحقيقات التي يواجها نتياهو قد تشوش على لحظة سياسية مهمة انظرها وتمثلت بنشريات في الكنيست ومناورات وسعت إثنافه ورئيس جمهوري في البيت الأبيض. إلا أن شرطة مكافحة الغش حققت معه مرتين في مقر إقامته بالقدس حول قبوله هدايا تصل قيمتها إلى آلاف الدولارات، سيجار وبدلات - من رجال أعمال، أترية، ومن بين التهم المنتج السينمائي في هوليوود، آرون ميلشمان الذي أنتج فيلم «المرأة الحسنة» والذي حاول الحصول على مساعدة نتياهو لتأمين إقامة دائمة في الولايات المتحدة. وقال المحققون إنهم ربما حققوا معه مرة ثالثة. ومن هنا فقد تؤدي تداعيات التحقيق بالفساد لإخراجه من الحكم ومحاكمته أيضاً. ووصف عدد من المعلقين الإسرائيليين نتياهو بأنه يشبه شخصية النبي موسى في القوارة حيث يموت على أعتاب ترامب بعد سنوات قضاها تائها في صحراء أوباما.

ويعتبر نتياهو ثانياً من حيث طول رئاسة الوزراء في تاريخ إسرائيل وأعلن عن خطط لترشيح نفسه في انتخابات عام 2019 وقضى سنوات وهو يعين المقربين منه في مناصب الدولة. وفي العام الماضي شغل أربعة مناصب مختلفة في الحكومة. ويعلق الكاتب أن هوس نتياهو وكان موظفون في «كوستا» رويوا كيف تصرف الانتحاري عمر حسن العاصي فقالوا «عند العاشرة والنصف من مساء السبت، دخل الانتحاري وقف عند قسم الحاسبة وطلب قهوة Espresso وChocolate وFlakes». درشة هادئة وصغيرة مع الوظيفة، وفيما هو بهم إلى دفع ثمن ما اشتراه سالها: «كيف الشغل؟ هل كل الأمور على ما يرام؟ وأوضحت الموظفة ان الانتحاري المفترض كان مرتباً قليلا ولكن لم تظهر عليه أي إشارات إلى انه إرهابي

وكتب الصحافي داني حداد «تسلي السياسة في لبنان، والأمن أيضاً، تسلسلنا» ليل السبت انتحاري شارع الحمرا. مجنون آخر يدفعه مجانين «داعش» إلى قتل نفسه ومعه آخرون. ليس الأول، وقد لا يكون الأخير. السيطرة على الرقة تبدأ من كوستا. لكن عمر العاصي اختار. قبل أن يودع هذه الغائبة حاملا معه ما تيسر من جثث رؤاد المهق والمازة، أن يشرب كوب «شوكولا» ساخناً يعينه على تدفئة الجسد بانتظار لقاء حوريات وعه بين شيخ مجنون آخر».

بيروت - «القدس العربي»

بعيداً عن أجواء الصخب السياسي ومتاعب قانون الانتخاب، حضر رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال عون واللبنانية الأولى ناديا الشامي عون ورئيس مجلس الوزراء سعد الحريري افتتاح مسرحية «إبحار في الزمن» لفرقة كركلا في مسرح «الفروروم دو بيروت» في حضور حشد من الرسميين والسياسيين والسفراء وكبار الموظفين. وفور وصول الرئيس عون والسيدة الأولى كان في استقبالهما الفنان عبد الحليم كركلا وانتقلا إلى خيمة تراثية نصبت خصيصاً. وبعد استراحة

«عالمحرا وديني القوى الأمنية بتحميني» شعار حملة رداً على العملية الانتحارية في بيروت

شارع الحمرا يستعيد نشاطه وتشكيك برواية القوى الأمنية

يوشك على تفجير نفسه، لافتة إلى انه قبل وصوله وكان يرتدي جاكيت سوداء حضر إلى المهق 4 رجال من المخبرات، وقد عرفناهم من طريقة جلوسهم ونظرهم، قبل ان نتأكد من ذلك بعدما انقضوا على الانتحاري الذي كان خرج بعد نحو ربع ساعة من دخوله إلى خارج المهق الإنسان اللبنانية الذي حمل من فجر التاريخ حلمه باكتشاف الدنيا ليحاور الحضارات ويبحر في الزمن. وهنا لا بد من كلمة حق عن تسامح حمل رحالنا لنحط في أنحاء العالم السيدة ليلي رياض الصلح حمادة لنقول للانسان ايضاً كان لبنان رسالة محبة وسلام، لبنان الرسالة».

وقد قدم كركلا العبارة البعلبكية لكل من الرئيس عون والحريري.

قصيرة انتقل الجميع إلى المسرح حيث أنشد النشيد الوطني.

ولتله كلمة كركلا وجاء فيها «يا فخامة الرئيس، بيدك امسكت هبوب الريح، هدأت العاصفة واستلمت الدفة لتعود سفينة لبنان إلى بر الأمان. الفت بين القلوب، فخصفرت الجهود وأشرق فجر عهد جديد يفتح ابواب العلم، يا فخامة الرئيس ان الابداع اللبناني في جميع الحقول كان ينتظر هذه اللحظة ليحمل كل منا أزره عز يزرها في جميع أقطاب الأرض. ان لبنان، يا فخامة الرئيس، وقد أضيء بحكمتك الساطعة التي صبرت طويلاً إلى ان نضجت اللحظة التاريخية، ينتظر من عهدك، ما عهده فيك،

عناصر الامن انتهبوا كسي لا يتفجر الحزام وعندها هرعنا للاختباء مع الزبائن». وللخروج من الزبائن» لكن على الرغم من العملية النوعية للجيش بالتنسيق مع شعبة المعلومات فإن حملة التشكيك والتساؤلات لم تتوقف على مواقع التواصل الاجتماعي وحتى على بعض الشاشات مضيعة قيمة هذا الانجاز الامني. وأبرز هذه التساؤلات «كيف حمل الانتحاري معه بطاقة هوية؟ لماذا دخل المهق وأخذ وقته لطبخ القهوة والشوكولا إذا كان هدفه فعلا تفجير نفسه في هذا المكان؟ ثم إذا كانت الأجهزة الامنية تعرف الانتحاري، فلماذا لم توقفه قبل دخول المهق أصلاً؟ ألم يكن أي خطأ سيؤدي إلى وقوع مذبحة؟ هل كانت الأجهزة الأمنية تعرف موطنه الحقيقية؟ هل كانوا في انتظاره، أم أنهم كانوا يلاحقونه؟ كيف رصدوه، ولماذا لم يُفجر نفسه قبل توقيفه؟ لماذا خرج الانتحاري من المهق ثم عاد ليحاول الدخول؟ هل كان مهق الكوستا هدفاً للانتحاري أم محطة لانتقاله إلى نقطة أخرى؟»

وكذلك أخذت صورة النائية بجهة الحريري مع الانتحاري المفترض حيناً من الاهتمام حول أبعادها وتوقيفها لبنتين لاحقاً أن العاصي الذي هو من مؤيدي الشيخ أحمد السباعي، أصيب في اشتباكات وقعت في عام 2013 في صيدا، وقد ظهر في مقطع فيديو أن الحريري تضرره للاطمئنان إلى صحته.

تجدر الإشارة إلى أن التحقيقات متواصلة مع العاصي ورشح من التسريبات الاولية أنه غير نادم على تخطيطه لاستهداف المدنيين بعملية انتحارية، وبلغ الحقيين أنه على استعداد لإعادة الكرة إن قُدر له ذلك، قائلاً «لست نادماً، بعلمها مرة ثانية»، أما الفنان اللبناني يوسف الخال فَرَن على العاصي بقوله «يا أيها الانتحاري.. بلاا .. من الحمرا إلى جهنم الحمرا.. مكانك هناك».

نتنياهو يتنصل من تسوية الدولتين ويطلق العنان للاستيطان في القدس وترامب يدعو لواشنطن

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

كشفت في إسرائيل أمس أن رئيس حكومتها بنيامين نتنياهو تلقى غداً تنصلاً من تسوية الدولتين دعوة من الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب لزيارة واشنطن، التي تبدي إشارات بأنها ستطيق وعوده بنقل السفارة إلى القدس المحتلة.

وكان نتنياهو قد كشف قبيل جلسة الحكومة الأحد زيف مزاعمه بموافقة على «حل الدولتين» في خطاب بار إيلان عام 2009 ترافقاً مع ضغوط أمريكية وقتذاك، واعترف بأن ديبته حين صرح، خلال اجتماع لوزراء حزبه الليكود، أمس، أنه ليس مستعداً لإقامة دولة فلسطينية مستقلة تماماً.

وكانه يقدم هدية للفلسطينيين زعم نتنياهو أن ما يستطيع إعطاه هو ليس تماماً دولة كاملة الصلاحيات، وإنما أقل من دولة وذلك لأنهم لا يوافقون على ذلك. وجاء تصريح نتنياهو بعد توضيح الوزير أوفير أوكونيس بأنه خلافاً لنتنياهو، يعارض حل الدولتين، وأن هذا هو موقف حزب الليكود، ورد نتنياهو مدعياً أن أوكونيس لا يفهم موقفه في موضوع إقامة الدولة الفلسطينية، وقال له: «أنا متأكد من أنك لم سمعت موقفي بالتفصيل لما كنت ستعارضه».

وكان نتنياهو قد ادعى في خطاب بار إيلان، في 2009، بأنه يتقبل حل الدولتين، وقال إنه يدعم إقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح إلى جانب إسرائيل اليهودية، وعشية الانتخابات العامة الأخيرة في 2015 تنصل نتنياهو من الخطاب، وقال إنه إذا تم انتخابه فلن تقوم دولة فلسطينية وبعد عدة أيام من الانتخابات عاد وقال إنه يقبلها، وكان والده قبل وفاته، قد كشف عن الحقيقة بقوله بعقوبة للفتاة الإسرائيلية الثانية في 2009 إن ابنه يرفض الدولة الفلسطينية وإن قبوله المعلن جاء بدوافع تكتيكية فقط. ولحقاً أثبت الابن قول أبيه فلم يفوت فرصة لوضع العصى بعجلة المفاوضات وزرع الأرض الفلسطينية تيوداواستيطاناً وتحريضاً على الفلسطينيين واتهامهم بعرقلة المفاوضات برفضهم الاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية.

أم المستوطنات

واستجابة لطلب الرئيس الأمريكي الجديد بعدم مفاجأة بقرارات جديدة يسعى نتنياهو لتأجيل التصويت على ضم مستوطنة معاليه اودوم للسيادة الإسرائيلية الذي يعني



لافتة ضد الرئيس الأمريكي تقول خذ عنصرتك بعيداً عن القدس (رويترز)

استئناف تهويد القدس

وصادقت لجنة التخطيط والبناء على تراخيص لبناء 566 وحدة في إحياء راموت، بسغات زئيف ورمات شلومو الواقعة وراء الخط الأخضر، التي عارضت إدارة أوباما البناء فيها كما صادقت اللجنة على البناء للعرب في العاصمة.

وقال رئيس البلدية نير بركات لإذاعة الجيش «لقد اجتزنا ثماني سنوات صعبة من إدارة أوباما الذي ضغط من أجل تجميد البناء»، إن ذلك قال وزير الأمن أفيغدور ليربمان خلال لقاء مع الجنرال الأمريكي فيفيد بيترس، إنه لا يوجد أمل في التوصل لاتفاق ثنائي بين إسرائيل والفلسطينيين زاعماً أن «الصراع سيستبقى فقط في إطار

ان وزير المالية وشبهه كحلون، قال إن دفع القانون في التوقيت الحالي يمكن أن يتم التعامل معه من قبل الإدارة الجديدة، كاختلاف.

في المقابل ابلغ نتنياهو أعضاء المجلس الوزاري المصغر، بأنه قرر إلغاء كل القيود المفروضة على دفع خرائط البناء (الاستيطاني) في الشطر الشرقي من القدس المحتلة الانضمام إلى عروسه الجديدة في النروج وهي استنادة العلوم الدينية كريستين يوشمسين التي تزوجها في كنيسة في القدس في ايار/مايو من ذلك العام.

الآن منعه من الهجرة بعد أن قالت السلطات إنه لا يزال يشكل تهديداً على الأمن القومي.

واعترضت فعنونه (62 عاماً) المسيحية قبل أن يخلفه في روما عناصر الموساد.

بتر الضفة الغربية لشطرين والإجازة نهائياً على تسوية الدولتين، لكنه في الوقت نفسه أطلق العنان للاستيطان في مناطق أخرى في الضفة الغربية المحتلة بما في ذلك القدس. وفي ختام اجتماع المجلس الوزاري تقرر تأجيل التصويت على مشروع قانون ضم مستوطنة معاليه اودوم التي ما بعد اللقاء المرتقب مع ترامب.

ويستدل من دوافع نتنياهو لتأجيل التصويت ما قاله بعض الوزراء عن نتنياهو، ونقلوا عنه تأكيد خلال الاجتماع أنه يدعم فرض السيادة الإسرائيلية على معاليه اودوم، لافتاً إلى أنه من الواضح للجميع أن هذا سيحدث في كل اتفاق مستقبلي، ومع ذلك قال من المهم أن لا نغفأ في الإدارة الأمريكية الجديدة بعد عدة أيام من تنصيب ترامب، وقال وزراء شاركوا في الجلسة لصحيفة «هارتس» أمس

محكمة اسرائيلية تدين مردخاي فعنونه بانتهاك شروط الافراج عنه

البريطانية، وأمضى عشر سنوات في سجنه في الحبس الانفرادي. وفي مقابلة في 2015 قال فعنونه أنه لم يعد لديه أسرار لادلاء بها وأنه يرغب في الانضمام إلى عروسه الجديدة في النروج وهي استنادة العلوم الدينية كريستين يوشمسين التي تزوجها في كنيسة في القدس في ايار/مايو من ذلك العام.

الآن منعه من الهجرة بعد أن قالت السلطات إنه لا يزال يشكل تهديداً على الأمن القومي.

واعترضت فعنونه (62 عاماً) المسيحية قبل أن يخلفه في روما عناصر الموساد.

احدهما بإجرائه مقابلة تلفزيونية في عام 2015 مع القنصاة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي إلى خلالها به معلومات سرية منعت الرقابة إذاعتها.

18 من كانون الثاني/يناير الماضي، إلا أنه تم السماح بنشر هذه المعلومات الآن. وتم تحديد 14 من آذار/مارس المقبل موعد الجلسة استماع تتعلق بالحكم على.

وفي 1986 حكم على الخبير النووي السابق بالسجن بسبب كشفه العمليات التي كانت تجري في مفاعل ديمونة الإسرائيلي لصحيفة «صنداى تايمز»

القدس - أ ف ب: دانت محكمة اسرائيلية مردخاي فعنونه الذي كشف اسرار إسرائيل النووية، بحرق شروط الافراج عنه، بعد أكثر من عشر سنوات من خروجه من السجن بعد قضائه فيه 18 عاماً.

وعند الافراج عنه في 2004 فرضت على فعنونه قيود كالقتال النيابية أنه انتهك عدداً منها في السنوات الأخيرة.

وطبقاً لللائحة الإعدام فقد التقى فعنونه في 2013 أمريكيين اثنين في القدس بدون حصوله على إذن.

وتمت تيرشة فعنونه من تهمتين، تتعلق

حراس سجن عسقلان يهاجمون الأسرى وإصابة الأسير البرغوثي خلال نقله من سجنه

رام الله - «القدس العربي»:

يومين قبل أن يعاد إلى عيادة سجن الرملة، علماً أن جلسة محكمة ستعقد له اليوم في محكمة «عوفر» العسكرية.

من الجدير بالذكر أن الطفل زيدان اعتقل في تاريخ 23 أيلول / سبتمبر 2016 بعد أن أصابته قوات الاحتلال برصاصين في الظهر وساقه اليمنى، وقب على إثرها لثلاثة أسابيع في مستشفى شعاري تسديد، حيث خضع لعدة عمليات جراحية.

في غضون ذلك قال محامي النادي أحمد صفية إن المحكمة العليا للاحتلال أصدرت ثلاثة قرارات على التماسات قدمت لثلاثة أسرى معتقلين إدارياً وهم: علاء زكارنة من جنين وعلاء شبراي من طولكرم ومحمود الريساوي من رام الله، وأوضح أن المحكمة رفضت التماسين للاسريين زكارنة وشبراي مع إصدار أمر اعتقال إداري آخرين بحقهما وذلك لمدة ستة شهور غير نهائية.

فيما أصدرت قراراً يقضي بإصدار أمر اعتقال إداري لمدة خمسة شهور بحيث تكون الأخيرة بحق الأسير محمود الريساوي.

يذكر أن الأسير زكارنة معتقل منذ فبراير/ شباط 2016 وتسع سنوات ونصف سنة في سجون الاحتلال قبل أن يتم اعتقاله وتحويله إلى الاعتقال الإداري، أما الأسير الريساوي فهو معتقل منذ شباط 2016.

من جهة ثانية أعلن نادي الأسير أن قوات القمع التابعة لإدارة سجون الاحتلال اقتحمت قسم الأسرى الأمنيين في سجن عسقلان ويضم 56 أسيراً، كما أقدمت على نقلهم جميعاً إلى سجون أخرى، وأوضح النادي أن 12 أسيراً نقلوا إلى المعيار، فيما لم تعرف حتى الآن الوجهة التي جرى نقل الأسرى الباقين إليها.

أكد الأسير نائل البرغوثي (59 عاماً) من بلدة كوبر قضاء رام الله أنه تعرض لإصابات طفيفة بعد أن سقط داخل عربة «البوسطة» وهو مكبل باليدن والقدمين، وذلك أثناء عملية نقله من سجن ريمون. وتسببت عملية النقل بإصابته بجرح في يده اليمنى وإصابة قدمه اليسرى بالتواء وارتطام رأسه بحديد عربة البوسطة. وقال محامي نادي الأسير الذي زاره في سجن جيلوم إنه ما زال يعاني من أوجاع شديدة في ساقه اليسرى، مع ذلك لم يخضع لأية فحوص طبية.

ووجه الأسير البرغوثي الذي قضى ما مجموعه في سجون الاحتلال 36 عاماً، رسالة طالب فيها بإعادة التوجه إلى دولة مصر الشقيقة من أجل التدخل وإنهاء معاناة أسرى صفقة شاليط الذين أعيد اعتقالهم، وضمان عدم اعتقال محرري صفقات التبادل بعد الإفراج عنهم، مشدداً على أن كل ما يمكن اتخاذه الآن في قضيتهم سيحدد مصير كل الأسرى الذين يسقط سراهم مستقبلاً.

يُذكر أن سلطات الاحتلال رفضت الإفراج عن الأسير البرغوثي مؤخراً بعد قضائه حكماً لمدة 30 شهراً.

(14 عاماً) من بلدة بني نعيم في محافظة الخليل خضع لعملية جراحية يوم أمس في مستشفى أساف هروفيه لزراعة بلاطين في ساقه اليمنى. ونقل محامي نادي الأسير عن الأطباء في المستشفى أن وضعه الصحي مستقر وما زال تحت المراقبة الطبية، مشيراً إلى أنه موجود في قسم العظام ويخضع لحراسة مشددة من قبل السجانين، وبين المحامي أن الطفل زيدان سيمكث في المستشفى لمدة

... وتمنع الحكومة من نقل مستوطنة عشوائية لأرض فلسطينية خاصة

«وعموماً» مستوطنة إسرائيلية عشوائية تقع وسط الضفة الغربية، ويقع بها ما بين 200 إلى 300 مستوطن. وكانت المحكمة الإسرائيلية العليا (أعلى هيئة قضائية في إسرائيل)، قررت في ديسمبر/كانون الأول 2014، منح الحكومة عامين لإخلائها، كونها مقامة على أراضي ذات ملكية خاصة، وانتهت المهلة في 25 ديسمبر/كانون الأول الماضي.

وفي كانون الأول/ديسمبر الماضي، قبلت المحكمة العليا (في كانون الأول/ديسمبر الماضي، قبلت المحكمة العليا طلباً قدمته الحكومة الإسرائيلية بتأجيل إخلاء بؤرة «عمونا» لمدة 45 يوماً إضافياً.

وذلك بعد أن أعلنت الحكومة اعترافها بنقل مستوطني «عمونا» إلى أراضٍ مجاورة لها، تعتبرها «أملاك لفلسطينيين غائبين».

وفق قانون أقره الكنيست عام 1950. (الأناضول)

لا يمكن إصلاح ظلم يظلم آخر ونهب المزيد من الأراضي لاسترضاء المستوطنين..»

وأضافت، في بيان «إننا عازمون على مواصلة مراقبة أصحاب الأراضي في النضال من أجل إحقاق حقهم في الملكية الطرق القانونية المتاحة أمامهم.»

ووصفت بتريك إعلان الحكومة الإسرائيلية نقل المستوطنة إلى تلك الأراضي بأنه «صفقة غير قانونية وغير أخلاقية يلورتها جهات في الحكومة مع مستوطني البؤرة الاستيطانية غير الشرعية».

وكانت «يش ديسن»، التي تهتم بالدفاع عن حقوق الفلسطينيين في المناطق المحتلة، أعلنت الإثنين الماضي، أنها قدمت اعتراضات بأسماء أصحاب أراضٍ فلسطينية وباسم مجلس قرية سلواد شمال الضفة الغربية، تنوي الحكومة الإسرائيلية نقل البؤرة الاستيطانية «عمونا» إليها.

القدس - من أحمد الخليلي: قضت محكمة إسرائيلية، أمس الإثنين، بمنع حكومة البلاد من نقل بؤرة «عمونا» الاستيطانية العشوائية المقامة قرب مدينة رام الله وسط الضفة الغربية، إلى أراضٍ فلسطينية خاصة تعتبرها إسرائيل «أملاك غائبين».

وأفادت الإذاعة الإسرائيلية العامة (رسمية)، بأن المحكمة العليا (أعلى سلطة قضائية في البلاد) أصدرت حكماً يمنع «تغيير الوضع القائم» في الأرض التي تنوي الحكومة نقل البؤرة استيطانية «عمونا» إليها، وذلك بعد أن قدم فلسطينيون ومنظمة حقوقية إسرائيلية اعتراضاً حول ذلك.

من جانبها، قالت المدير العامة لمنظمة «يش دين» (هناك قانون)، نيطاخ بتريك، التي قدمت منظماتها التماساً حول قرار مصادرة الأرض المذكورة: إنه «منذ أن طرحت فكرة نقل عمونا للأملاك المتروكة (أملاك الغائبين)، قلنا إنه

بعد أن كانوا يمثلون نحو نصف السكان مسيحيو القدس... «أقلية» توشك على الرحيل

القدس المحتلة - «الأناضول»: تضاعفت نسبة الفلسطينيين المسيحيين بشكل ملحوظ في مدينة القدس خلال السنوات الماضية، ليصل إلى 3.3%، بعد أن كانوا يشكلون نحو نصف السكان قبل عام 1948. ويصل عددهم حالياً لنحو 12-10 ألف نسمة، من إجمالي عدد السكان البالغ 300 ألف فلسطيني.

وحسب حنا عيسى، رئيس الهيئة الإسلامية المسيحية فإن عدد المسيحيين في القدس، وفق إحصاء 1922 (إجراء الانتداب البريطاني) كان يفوق عدد المسلمين بقليل. وأضاف: «كان عدد المسيحيين في ذلك الاستطلاع نحو 14700 نسمة، والمسلمون 13400 نسمة». وتابع: «في إحصاء عام 1945 (إجراء الانتداب البريطاني أيضاً) بلغوا نحو 29350 نسمة، والمسلمون 30600 نسمة».

وذكر أن عدد المسيحيين في القدس هبط عام 1947 إلى 27 ألفاً، بسبب «الأوضاع الحربية» التي نشأت، عشية صدور قرار التقسيم عام 1947. وأوضح أن أعداد المسيحيين في القدس، كان يفترض أن تصل إلى نحو مئة ألف نسمة، عام 2000، لولا «الاحتلال الإسرائيلي»، وممارساته.

وكشفت عيسى أن 50% من مسيحيي القدس، فقدوا منازلهم في القدس الغربية عام 1948، عقب إعلان دولة إسرائيل. وأشار أيضاً إلى أن إسرائيل صادرت 30% من الأراضي التي يملكها مسيحيو القدس الشرقيين بعد احتلال المدينة عام 1967. ويشير إلى أن قضية المسيحيين في القدس، هي جزء من إشكالية انخفاض أعدادهم في فلسطين بشكل عام. ويؤكد أن جذور المسيحيين العرب «تضرب عميقاً في أرض فلسطين». ويقول إن أعداد المسيحيين

وآخرى خارجية.

وعد الباحث الإجراءات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين في المدينة، من أبرز العوامل الخارجية، وقال: «الإجراءات تطل جميع الفلسطينيين المقيمين، من هم لتأجيل تهجير وتوهم، ومنغصات يعيشها جميع الفلسطينيين في المدينة»، وتابع: «لا أفضل وصف المسيحيين بالقدس بالأقلية، لكن هذا هو الواقع الآن».

وتلعب البطالة، وقلة فرص العمل المتوفرة والأوضاع الاقتصادية الصعبة في المدينة، دوراً مهماً في هجرة المسيحيين للخارج، بحسب عبد الله.

ويتركز الوجود المسيحي في القدس في البلدة القديمة، وبلدة بيت حنينا (شمال)، وبلدة بيت صفا (جنوب)، وفي منطقة الشياح قرب بلدة الطور وسط المدينة.

أما الطوائف المسيحية الأساسية في مدينة القدس، فهي حسب الباحث الاجتماعي تتكون من اللاتين، والروم الأرثوذكس، والروم الكاثوليك، والسريان، والطائفة الأرمنية، وطوائف أخرى.

وتوه عبد الله، إلى أن الطائفة الأرمنية هي الوحيدة التي لا يعتبر المنتمون إليها من أصول عربية، إذ أنهم مهاجرون من أرمينيا جاؤوا إلى القدس خلال الـ 150 عاماً الأخيرة.

وقال: «المسيحيون في القدس، كما في فلسطين وبلاد الشام بشكل عام، مكوّن أساسي من التاريخ والحضارة العربية، والجمع العربي لا يمكن أن يكون عربياً دون المسيحيين».

من ناحية، أشار رئيس أساقفة الروم الأرثوذكس، الأب عطا الله حنا، إلى أن العامل الأساسي الذي أدى إلى تراجع أعداد المسيحيين



كنائس في البلدة القديمة من القدس (الاناضول)

ومضى الأب حنا قائلًا: «لا يوجد هناك ما هو أهم في التاريخ المسيحي وتراثه من القدس، فلسطين مهد المسيحية والأرض المقدسة التي منها انطلقت الرسالة الرسالية إلى مشارق الأرض ومغاربها»، وتابع: «كنيسة القيامة في القدس هي المكان المقدس والأهم الذي يكرمه المسيحيون، فهو أهم المواقع المقدسة المرتبطة بالمرحل الأخيرة حياة السيد المسيح على الأرض، وبالتالي تعد القدس المركز الأعرق والأهم، مع احترامنا للمراكز الروحية المسيحية الأخرى شرقاً وغرباً».

جزء من تاريخه ونضاله وهويته». وأشار الأب حنا إلى أنه بعد «الكنية» في عام 1948، وهجرة أعداد كبيرة من الفلسطينيين إلى القدس، فتحت الأديرة أبوابها لكل اللاجئين من المسيحيين وغير المسيحيين، تعبيراً عن التضامن والوقوف معهم في بقاؤون وحياتهم في فلسطين. وعن ارتباط المسيحيين بالمدينة المقدسة يقول: «لا يمكن الحديث عن المسيحية دون الحديث عن القدس، إذا ما كانت القدس بالنسبة للمسلمين القليلة الأولى وثالث الحرمين الشريفين، فهي بالنسبة للمسيحيين القليلة الأولى والوحيدة».

في فلسطين عامة، والقدس خاصة هو «الاحتلال الذي استهدف كل الشعب الفلسطيني، منذ عام النكبة الفلسطينية 1948 وحتى يومنا هذا».

ولفت إلى دور الكنيسة في مواجهة هجرة الفلسطينيين المسيحيين من القدس.

وقال: «تقوم الكنيسة بدور أساسي بتوجيه المسيحيين توجيهاً سليماً، حتى يبقى في المدينة ويصمد ويستمر وجوده في هذه الأرض المقدسة، وتسعى بطوائفها كافة للتأكيد لرعاياها أن الفلسطيني المسيحي هو مكوّن أساسي من مكونات الشعب الفلسطيني، هو

الحركة تكتمت على موعد وصوله لغزة بسبب الظروف الأمنية في سيناء هنية يلتقي مدير المخابرات المصرية في القاهرة .. ومصادر تكشف: السيسي أعطى الضوء الأخضر لدفع العلاقات مع حماس



إسماعيل هنية

قد قال في وقت سابق إنه جرى تأجيل عودة هنية لغزة، بسبب رفع درجة الاستعدادات الأمنية في سيناء، التي سيمر منها هنية في طريقه لغزة. وحسب المعلومات المتوفرة فإن هنية استقبل في مطار القاهرة بصالة كبار الزوار، وكان في انتظاره أحد مسؤولي الأمن المصري.

وعقد أمس لقاء مع مدير المخابرات العامة المصرية اللواء خالد فوزي، بحث خلاله مستقبل العلاقات مع مصر خلال المرحلة المقبلة، إضافة إلى ملف المصالحة الداخلية مع حركة فتح، في ظل التطورات الأخيرة، التي تمثلت بمشاركة حركة حماس في اجتماع اللجنة التحضيرية للمجلس الوطني في بيروت.

وبحث اللقاء طلب حركة حماس تسهيل سفر سكان قطاع غزة من معبر رفح، وذلك من خلال إعادة فتحه بشكل دائم، للتخفيف من حدة الحصار الإسرائيلي.

ونشرت وكالة «معا» الفلسطينية المحلية نقلا عن مصادر أمنية مصرية، القول إن الرئيس عبد الفتاح السيسي، أعطى «الضوء الأخضر» للأجهزة المعنية في مصر بدفع العلاقات مع حركة حماس إلى الأمام، والحفاظ على «علاقات جيدة مع الحركة لتحقيق توازن في العلاقات المصرية مع كافة الفصائل الفلسطينية، لتحقيق تقدم في الملفات المتفرقة وعلى رأسها ملف المصالحة ولم الشمل الفلسطيني»،

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

بحث إسماعيل هنية نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، مع مسؤولين مصريين في القاهرة، مستقبلي العلاقة بين حماس والنظام المصري، وهذه النقاشات هي الأولى للرجل الذي يدير حركة حماس في القطاع، منذ خروج جماعة الإخوان المسلمين من مصر قبل أكثر من ثلاث سنوات، وذلك تمهيدا لعودته إلى غزة، الذي لم يحدد له موعد دقيق بعد، بسبب الترتيبات والأوضاع الأمنية في منطقة سيناء، ويعود إلى القطاع بعد قرابة أربعة أشهر تمهيدا لبدء الانتخابات الداخلية للحركة المقرر ان تبدأ في غضون أسبوعين.

ووصل هنية إلى القاهرة مساء أول من أمس الأحد، عائدا من قطر، التي كان قد وصلها بعد أدائه فريضة الحج في شهر سبتمبر/ أيلول من العام الماضي. ولم يشأ أي من قادة حركة حماس الرد على أي استفسارات حول الزيارة، والمواضيع التي يبحث، ولا موعد عودة هنية إلى القطاع، بسبب «الظروف الأمنية» في منطقة سيناء، كذلك لم يلاحظ قيام وسائل الإعلام القريبة من الحركة بتغطية أخبار الزيارة ووصول هنية إلى مصر.

وكان الدكتور موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحماس،

وقطر، وبحث اللقاءات وقتها إنهاء الخلاف القائم، وترتيب العلاقة بين الطرفين، ولم تغلق تلك اللقاءات بإزالة الخلاف القائم، غير أن الحركة دعت فور انتهاء زيارة وفد حماس مع مصر، أمنية على طول الحدود مع مصر، من أجل حفظها بشكل أكبر، بناء على تفاهات أجريت مع مسؤولي القاهرة.

وشهدت الفترة الماضية ادخال السلطات المصرية العديد من التسهيلات أمام حركة سفر سكان قطاع غزة من معبر رفح البري، المعلق منذ عزل مرسي. كما شهدت استضافة القاهرة للعديد من الوفود الشعبية والأكاديمية من غزة، وعملت بعدها القاهرة على فتح معبر رفح بشكل أفضل من المرات السابقة، ولم تعد عملية الإغلاق تطول لثلاثة أشهر، كما تسرعت بإدخال العديد من السلع ومنها مواد البناء للقطاع، خلال أيام الفتح.

ولم تمنع حماس اللقاءات التي جرت بين الوفود التي غادرت غزة والمسؤولين المصريين، لكن قادة من الحركة دعوا مؤخرًا السلطات المصرية إلى التعامل معهم، بما يخص قضايا القطاع، كونها تمثل العنوان الأبرز، ويتوقع أن تعلن مصر عن فتح قريب لمعبر رفح البري بشكل استثنائي خلال الأيام المقبلة، أمام سفر الحالات الإنسانية من مرضى وطلاب وأصحاب إقامات في الخارج.

السياسي لحماس، أبرز المرشحين للوصول إلى منصب رئيس المكتب السياسي للحركة، خلفا لخالد مشعل، الذي يكون قد تولى دورتين متتاليتين في رئاسة المكتب، حسب النظام الأساسي للحركة.

وتأتي الزيارة بعد زيارة مماثلة قام بها الدكتور أبو مرزوق، قبل أكثر من أسبوعين، حيث التقى هو الآخر في القاهرة بمسؤولي جهاز المخابرات، الذين يشرفون على الملف الفلسطيني.

يشار إلى أن خروج هنية إلى أداء فريضة الحج الماضية، ومنها السفر إلى دولة قطر، حيث مقر إقامة رئيس المكتب السياسي، كانت الأولى منذ عزل الرئيس محمد مرسي، وأسقاط نظام الإخوان المسلمين في مصر. وتكتسب الزيارات أهمية كبيرة، خاصة وأنها تأتي بعد فترة جفاء بين السلطات المصرية الحالية وحماس، التي بدأت بعزل مرسي، ووجهت القاهرة في حينها العديد من الاتهامات للحركة، بالمشاركة في أحداث إخلال بالامن، غير أنها نفت ذلك جملة وتفصيلا، وتحتد وجود دلائل، وأعلنت حماس مرارا أنها لا تتدخل في شؤون أي دولة عربية، وأنها تحافظ على الأمن القومي المصري.

وكانت آخر زيارة لوفد من حماس إلى القاهرة في مارس/ آذار من العام الماضي، دون مشاركة هنية، وشاركت في الوفد قيادات من الحركة من غزة

المباشر للمنصب القيادي، ويتم اختيار قيادات الحركة عن طريق ترشيحهم من القواعد، ومن من الهيئات المنتخبة، وصولا إلى المكتب السياسي، ورئيسه، وتردد مؤخرا أن هنية والدكتور موسى أبو مرزوق، نائب رئيس المكتب

الذي تستعد فيه حماس لإجراء انتخاباتها الداخلية، لاختيار قيادة جديدة للحركة، والمعروف أن الحركة تجري على خلاف الكثير من المنظمات الفلسطينية الأخرى، انتخاباتها بطريقة سرية، ووفق نظام خاص يمنع الترشيح

لافتا إلى أن العلاقات بين القاهرة وحماس «تدرجت نحو الأفضل»، وخاصة على المستوى الأمني، وعلى رأسها الترتيبات الأمنية على الحدود بين مصر والقطاع. وتأتي زيارة هنية لمصر، في الوقت

نايف الرجوب: السلطة أبعد ما تكون عن المصالحة.. وحماس تتحدث عن تعذيب في سجون الضفة



نايف الرجوب

السياسي السابق سلامة الزهور بعد مدامته منزله في بيت كاحل قبل ثلاثة أيام. وفي بيت لحم اعتقلت أجهزة أمن السلطة أنس إسماعيل ناوورة وهو أسير محرر، وكذلك الطلاب من جامعة فلسطين الأهلية مسازن زواهره بعد استدعائه للمقابلة، واستدعت المخابرات الأسير الحر محمد سمير بديرة للمقابلة، فيما استدعى الأمن الوقائي الأسير الحر زكي يوسف بديرة عقب اقتحام منزله في بلدة بيت فجار. واستدعى الأمن الوقائي في بيرزيت الشباب محمد مشعل من بلدة سلواد وهو أخص أسيرين في سجون الاحتلال، كما استدعت كلا من صهيب البرغوثي ومحمد البرغوثي وعلى البرغوثي وعبد الله البرغوثي من بلدة كوبر للمقابلة في مقراتها في رام الله، علما أن أعمارهم لا تتجاوز الـ17. أما في سلفيت اعتقل الأمن الوقائي الأسير الحر والمعتقل السياسي السابق لعدة مرات صهيب أحمد مرعي بعد استدعائه للمقابلة، فيما اعتقل في مدينة نابلس الطالب في جامعة النجاح أنس اشقية علما بأنه أسير محرر ومعتقل سياسي سابق.

سابقة في ركبته وضور في العدة ويعاني من آلام في الرأس نتيجة ضربه من قبل قوات الاحتلال. في السياق نفسه أشارت تقارير إلى تعرض الطالبين في جامعة بيرزيت عبد اللطيف صبح وعكرمة أيوب للتعذيب في زنازين المخابرات حيث يتواصل اعتقال عبد اللطيف منذ 8 أيام في سجن أريحا، بينما تحجز مخابرات رام الله عكرمة منذ ثلاثة أيام حسب تصريحات حماس. واتهمت حركة حماس أجهزة الأمن الفلسطيني في الضفة الغربية بأنها صدعت انتباهاتها بحق الفلسطينيين على خلفية انتماءاتهم السياسية، وتشير تقارير إلى تعرض ثلاثة جامعيين للتعذيب في سجونها، إن أكدت عائلة المعتقل السياسي والطالب في جامعة بوليتكنك فلسطين أمجد سلهب أن نجلها يتعرض للضرب والسجود والتعذيب في سجن أريحا التابع لمخابرات السلطة. وأوضح والده أن اعتقال نجله من قبل أجهزة السلطة في 19 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، جاء بعد أسبوع فقط من الإفراج عنه من سجون الاحتلال وهو يعاني من تدهور كبير في حالته الصحية، وأشار إلى أن نجله يعاني من إصابة

وطلبة الجامعات الذين حققوا انتصارات واضحة في السنوات الأخيرة. وقال الرجوب «لقد صاحب هذه الاعتقالات في الآونة الأخيرة حالات إضراب طويلة فظنا عن حالات التعذيب في ظل صمت مطبق للجهات الحقوقية والإنسانية، وهو ما سمح للاجهزة بالتصدي أكثر وأكثر بحق الشرفاء من أبناء شعبنا». واتهمت حركة حماس أجهزة الأمن الفلسطيني في الضفة الغربية بأنها صدعت انتباهاتها بحق الفلسطينيين على خلفية انتماءاتهم السياسية، وتشير تقارير إلى تعرض ثلاثة جامعيين للتعذيب في سجونها، إن أكدت عائلة المعتقل السياسي والطالب في جامعة بوليتكنك فلسطين أمجد سلهب أن نجلها يتعرض للضرب والسجود والتعذيب في سجن أريحا التابع لمخابرات السلطة. وأوضح والده أن اعتقال نجله من قبل أجهزة السلطة في 19 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، جاء بعد أسبوع فقط من الإفراج عنه من سجون الاحتلال وهو يعاني من تدهور كبير في حالته الصحية، وأشار إلى أن نجله يعاني من إصابة

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

قال نايف الرجوب النائب في المجلس التشريعي عن حركة حماس، إن تصاعد الاعتقالات السياسية تزامنا مع عقد لقاءات للمصالحة الوطنية وفي زمن الحديث عن تفاهات وحكومة وحدة وطنية دليل على أن السلطة الفلسطينية أبعد ما تكون عن المصالحة، وأنها غير جادة في إنهاء الانقسام بل هي مصيبة ببقائه.

وأشار في تصريح مكتوب وصل «القدس العربي» إلى أن اعتقال أجهزة السلطة لإدريس الشلودي والد الاستشهادي عبد الرحمن الشلودي ليست المرة الأولى التي تسمى فيها أهالي الشهداء الذين قدموا وأرواحهم وأهالي الأسرى الذين قدموا زهرة شسايهم من أجل فلسطين، بل هي مستمرة في انتهاكاتهم بحق كل من يحمل نفس المقاومة في الضفة الغربية.

وأوضح أن غالبية الاعتقالات المستمرة لدى الأجهزة الأمنية في الضفة هي للأسرى المحررين

إسرائيل تسمح لدفعة جديدة من أسرى غزة بالزيارة والأهالي يحتجون أمام مقر الصليب الأحمر

الأحمر، من غزة من خلال معبر بيت حانون «إيرز» شمال القطاع. وتضع إسرائيل قيودا مشددة على عملية زيارة أسرى غزة، من خلال السماح لأقربهم من الدرجة الأولى فقط، والمتتمكين فقط بالزوجة والأولاد والأبياء والأمهات، دون الإخوة، بالزيارة، كما تقو في بعض الأحيان بمنع العديد من الأقارب من الدرجة الأولى من الزيارة بحج أمنية وأهية. وظلت إسرائيل تمنع زيارة أهالي أسرة غزة لمدة ست سنوات متواصلة، وعادت عن قرارها هذا بعد إضراب طويل عن الطعام خاضه جميع الأسرى في السجون، وانتهى باتفاق حقق فيه الأسرى عددا من مطالبهم.

إلى ذلك نظم أهالي الأسرى والنشطاء في مدينة غزة اعتصاما أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر، رفضا لسياسة العزل الانفرادي بحق عدد من الأسرى، وكذلك رفضا لسياسات الاعتقال الإداري والإهمال الطبي المتعمد الذي تمارسه إدارة السجون بحق الأسرى المرضى. وتعتقل إسرائيل في سجونها نحو سبعة آلاف أسير فلسطيني، بينهم أطفال ونساء ورجال طاعون بالسنن ومرضى، وجميعهم يعاملون معاملة سيئة، ويستكون من عدم الحصول على الدواء والطعام المناسبين، كما يشكون في هذه الأوقات من نقص الملابس الشتوية والأغطية.

غزة - «القدس العربي»:

سمحت سلطات الاحتلال يوم أمس بمغادرة دفعة جديدة من أهالي أسرى غزة، لزيارة ذويهم في أحد السجون، في وقت تواصلت فيه الاحتجاجات الواسعة أمام مقر الصليب الأحمر، ضد سياسة العزل الانفرادي، والاعتقال الإداري. وقالت سهير زقوت الناطقة باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر في غزة، إن 59 من أهالي أسرى غزة، بينهم 13 طفلا دون سن الرابعة عشرة، توجهوا لزيارة 33 معتقلا في سجن «نفحة» في صفراء النقب. وجرى خروج هؤلاء بتتسيق من الصليب

إصابة صياد فلسطيني برصاص البحرية الإسرائيلية وطائرات ترش حقول شرق غزة بالمبيدات

تفرض حصارا مشددا على غزة، والبالغ أربعة أميال بحرية. وتسبب الاعتداء أيضا في إلحاق أضرار مادية في بعض مراكب الصيد الفلسطينية التي كانت تجر في المكان. وفي اعتداء آخر استهدف هذه المرة المزارعين القاطنين على مقربة من الحدود، رشقت طائرات زراعية إسرائيلية، مبيدات على مزارع في شرق مدينة خان يونس جنوب القطاع. وقال شهود عيان إن تلك الاعتداءات تركزت على حدود بلدات عيسان وخزاعة، دون أن تعرف المواتر التي قامت الطائرات الإسرائيلية برشها. وتسببت عمليات سابقة في إتلاف

المحاصيل الزراعية، وتكبد المزارعون الفلسطينيون خسائر مالية كبيرة بسبب هذه العمليات، وكانت وزارة الزراعة قد أعادت المزارعين الفلسطينيين الذين يمتلكون حقول قرب الحدود العديد من التعليمات، للتعامل عند حدوث حالات رش مبيدات على مزارعهم من قبل إسرائيل. وكثيرا ما تقوم قوات الاحتلال بشن عمليات توغل برية على طول الحدود الشرقية الشمالية لقطاع غزة، التي تقم في عمق مناطق أمنية عزلة تمتد لـ300 متر في عمق أراضي القطاع، وتتمتع بموجيها وصول السكان إليها.

غزة - «القدس العربي»:
أصيب صياد فلسطيني في اعتداء إسرائيلي جديد استهدف مراكب صيد خلال رحلة عمل يومية قبالة سواحل قطاع غزة. وقال صيادون إن الزوارق الحربية الإسرائيلية هاجمت قوارب صيد فلسطينية، خلال عملها قبالة سواحل بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، مما أدى إلى إصابة أحد الصيادين، وبيع من العمر 22 عاما، بعبار مطاسي في الرأس. وأكدوا أن مركب الصيد المستهدف كان يجسر في منطقة الصيد المسموح بها من قبل سلطات الاحتلال، التي

400 ألف عاطل في فلسطين غالبيتهم من خريجي الجامعات و320 ألف أسرة تعيش تحت خط الفقر

الجامعات والمعاهد المهنية والصناعية، ودعم المشروعات متناهية الصغر المدرة للدخل، ودعم الأمانة الأخيرة على قطاع غزة. وكانت وزارة العمل قد أصدرت قبل أيام أسماء المرحلة الثانية من برنامج تمكين الشباب والخريجين، الذي عرض 2000 فرصة عمل، منها 1000 فرصة للعمال، وخطا للخريجين، لمدة ثلاثة شهور. وقالت الوزارة إن ذلك يأتي في ظل معاناة قطاع غزة من الحصار والإغلاق والحروب المتتالية، التي أثرت على جودة الحياة اليومية وعلى قطاعات مختلفة من المجتمع الفلسطيني بما فيها قطاع الشباب والخريجين. وأوضح أن البرنامج يهدف إلى تمكين الشباب والخريجين من كلا الجنسين وإكسابهم مجموعة من المهارات والخبرات اللازمة للانخراط في سوق العمل الفلسطيني والإقليمي. وسبق وأن أكدت الوزارة أنه تم اختيار المرشحين للاستفادة من هذا البرنامج، بمعايير لها علاقة بالمؤهل العلمي، المعدل، وسنة التخرج والعمر، والحالة الاجتماعية ونسبة المتعطلين في المحافظات، إضافة إلى حاجات سوق العمل من المهن والتخصصات.

وخلال أطلع مدير مؤسسة خدمات الإغاثة الكاثوليكية في فلسطين جاك بيرس، الوزير أبو شها على عمل المؤسسة في فلسطين، وخصوصا مشروع رؤية غزة 2020، الذي تتفذه المؤسسة بتحويل من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. وقال إن المشروع يتضمن دعم فرص التشغيل المؤقت للعمال المهرة وغير المهرة، وتوفير فرص التدريب الوظيفي والتشغيل المؤقت لخريجي

وإشراف إلى أن رؤية وزارته للتخفيف من حدة البطالة والفقر تتمثل بتوفير قروض دوارة للشباب وميسرة جدا من خلال الصندوق الفلسطيني للتشغيل والحماية الاجتماعية، ومؤسسات إقراض متنشرة في كافة المناطق، بهدف إقامة مشاريع إنتاجية خاصة بهم، مع توفير التدريب اللازم لهم على إدارتها لضمان نجاحها واستمراريتها وتشغيل آخرين.

في معدلات البطالة ومحدودية قدرة القطاع الحكومي الخاص على حل أزمة البطالة التي تتجاوز 28% في الضفة والقطاع، وأطلع الوفد على الوضع الاقتصادي القاسي، خاصة معدلات البطالة والفقر المرتفعة وتداعيات الأزمة ورويتها للتخفيف من حدتها. ودعا إلى التعاون والتشاور حول كيفية استخدام الأموال والمنشآت وفقا للاولويات، لتجنب الازدواجية وتعظيم أثرها.

التوسع الاستيطاني، وما يواكبه من هدم للمنشآت الصناعية، إضافة إلى أن الحصار المفروض على القطاع دمر اقتصاد غزة بشكل كبير، مع استمرار الاحتلال منع دخول المواد الخام، وهو ما ساهم في إغلاق الكثير من المصانع والورش، وتسريح عملها وموظفيها.

وفي هذا السياق استعرض الوزير أبو شها، واقع العمل والعمال في فلسطين والارتفاع الكبير

غزة - «القدس العربي»:

ضمن أرقام صادمة جديدة تشير إلى ارتفاع مستويات الفقر والبطالة في الأراضي الفلسطينية، أعلن وزير العمل في حكومة التوافق الوطني مأمون أبو شها أن هناك 400 ألف عاطل عن العمل في الضفة الغربية وقطاع غزة، وغالبيتهم من خريجي الجامعات.

وخلال لقاء جمع أبو شها، ورئيس مجلس إدارة الصندوق الفلسطيني للتشغيل والحماية الاجتماعية للعمال، في مكتبه في مدينة غزة، مع الوزير صيغ على ما تعانته الأراضي الفلسطينية من أوضاع صعبة، بسبب ارتفاع معدلات البطالة والفقر، وأكد أن هناك نحو 400 ألف عاطل عن العمل في المناطق الفلسطينية، معظمهم من الخريجين والشباب، إضافة إلى وجود 320 ألف أسرة تعيش تحت خط الفقر، وأشار إلى أن هذه الأرقام المرتفعة تفضي إلى «تبعات سلبية»، وتلقي بظلالها على المجتمع الفلسطيني.

وكانت تقارير محلية وأخرى دولية قد حذرت من ارتفاع نسب الفقر والبطالة في المناطق الفلسطينية، خاصة في قطاع غزة، حيث ذكرت مؤخرا وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» أن معدلات البطالة في قطاع غزة تصل لنحو 50%، وأنها أعلى من المعدلات التي يذكرها جهاز الإحصاء، ويقول إن النسبة تفوق الـ43%، وذلك بسبب القيود والحصار الإسرائيلي المفروض على السكان منذ عشر سنوات.

وتعد القيود الإسرائيلية في الضفة الغربية ومن عمليات النمو الاقتصادي، خاصة في ظل



عاطلون عن العمل من الخريجين في غزة

الطابع السياسي هيمن على أجواء المحكمة لأن المتهمين من أنصار البوليساريو والضحايا من العسكريين

استفزازات محام فرنسي تشكل الحدث الأبرز في جلسة محاكمة المتهمين بأحداث «أكديم إيزيك»

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

شكلت استفزازات محام فرنسي ومواجهات بالتهانات، الحدث الأبرز في الجلسة الثانية لمحاكمة متهمين في أحداث أكديم إيزيك التي عقدت أمس الإثنين في محكمة الاستئناف في الرباط، واضطر رئيس الجلسة رفعت العلاوي إلى رفع الجلسة ودعا دفاعي الطرفين إلى التمسك فيما بينهما لإنهاء هذه الفوضى قبل استئناف الجلسة، ورغم الطابع الجنائي للملف، فإن ارتباطه بنزاع الصحراء وكون المتهمين من مؤيدي جبهة البوليساريو، جعل الطابع السياسي هيمنة منذ فتحه 2010، على أثر تفكيك مخيم احتجاجي أقيم بضواحي مدينة العيون، كبرى حواضر الصحراء التي استردها المغرب من إسبانيا 1976 وتسمى جبهة البوليساريو لانفصالها وإقامة دولة مستقلة عليها.

ولحقت أحداث «أكديم إيزيك»، التي وقعت في شهري تشرين الأول / أكتوبر ونشرين الثاني / نوفمبر 2010، 11 قتيلًا بين صفوف قوات الأمن من ضمنهم عنصر في الوقاية المدنية، وتم التمثيل للإساءة لجنّتهم، إضافة إلى 70 جرحيًا من بين أفراد هذه القوات وأربعة جرحى في صفوف المدنيين، كما خلفت الأحداث خسائر مادية كبيرة في المنشآت العمومية والممتلكات الخاصة.

ونظراً لكون الضحايا عسكريين فقد تم تقديم المتهمين إلى المحكمة العسكرية بالرباط التي أصدرت، في 17 شباط / فبراير 2013، أحكاماً تراوحت بين السجن المؤبد و30 و25 سنة متفرقة سجنًا نافذة في حق المتهمين في الأحداث المرتبطة بتفكيك مخيم «أكديم إيزيك» بمدينة العيون، بعد ادانتهم بتهمة عصابة إجرامية، والعنف في حق أفراد من القوات العمومية الذي نتج عنه الموت مع نية إعدائه والمشاركة في ذلك، وأحالت محكمة النقض، فيما بعد، ملف هؤلاء المتهمين على غرفة الجنايات الاستئنافية بمحكمة المحكمة الاستئنافية بسلا لقب بتم جديد طبقاً للقانون.

وعرفت المحاكمة في جلستها الثانية، التي بدأت صباح الإثنين، حضوراً مكثفاً لعائلات ضحايا هذه الأحداث، وعائلات المدّعين، إلى جانب ممثلين عن العديد من جمعيات حقوق

الإنسان ومنظمات غير حكومية ومنظمات مستقلة وطنية ودولية. إلا أن رئيس الجلسة لم يتمكن من الإعلان عن انطلاق المرافعات في الموضوع، بسبب فوضى تسبب بها دفاع المتهمين، ثم بسبب المناوشات والشعارات، والشعارات المضادة التي رفعها كل من عائلات وأهالي وأصدقاء الضحايا والمتهمين معاً. وتسبب أحد محامي المتهمين، وهو الفرنسي جوزيف بريانو، في فوضى كبيرة داخل قاعة جلسة المحاكمة، منذ انطلاقها بسبب عدم انضباطه للقانون وظل يخرق سير أوطار الجلسة التي الكثير من المرات رغم التنبيهات المتكررة لكل من الوكيل العام للملك، ورئيس الجلسة، ودفاع الضحايا.

وأعلن المحامي جوزيف في التحدث أمام رئيس الجلسة باللغة الفرنسية، رغم أن القانون يمنع على أي كان الحديث بغير اللغة العربية أمام المحكمة، فضلاً عن وجود اتفاقية بين المغرب

وفرنسا تفرض الحديث باللغة الأم للدولة التي يتم الترافع أمام محاكمها. كما خرق القانون عندما سلم إحدى الوثائق التي بحوزته لأحد المتهمين دون المرور عبر رئيس الجلسة، رغم أن القانون يمنع ذلك، كما خرق القانون بكونه أدخل معه جهاز الهاتف في الوقت الذي تم منع كل المحامين الآخرين والصحافيين والحاضرين، من إحداث أي جهاز إلى قاعة المحكمة.

وطالب الوكيل العام للملك رئيس الجلسة بتبني المحامي جوزيف بضرورة إرجاع الوثيقة التي سلمها لأحد المتهمين، وكذلك الجهاز الذي بحوزته.

واستغفر المحامي الفرنسي، رئيس الجلسة ودفاع الضحايا بسبب وقوفه بطريقة اعتبرها رئيس الجلسة أنها «تهينة وتهين الدفاع وكافة الحاضرين وتهين القانون المغربي قبل كل شيء». وقال البراهيم الراشدي، أحد أعضاء هيئة



جانب من جلسة محاكمة المتهمين بأحداث أكديم إيزيك

الدفاع عن أهالي الضحايا، إن المحامين المغربيين يحترمون القضاء الفرنسي ويترافعون أمامه باللغة الفرنسية، داعياً إياه إلى احترام قدسية الجلسة وأخلاقيات مهنة المحاماة وأكد عبد الكبير طبيح، أن في فرنسا لا يسمح للمحامين بالحديث داخل قاعات المحاكم بغير اللغة الفرنسية، «المغرب نال استقلاله منذ 1956، وعليك احترام هذه المهنة والمحكمة».

وبالإضافة مع أطوار المحاكمة، تحولت الساحة الجارية لمقر المحكمة إلى قضاء لتبادل الاتهامات بين ممثلين عن المجتمع المدني متعاطفين مع عائلات ضحايا أحداث «أكديم إيزيك» من جهة، وبين أفراد يطالبون بالإفراج عن المتهمين في الأحداث، وهي المطالب التي لم تكن يعزل عن رفهم لشعارات معادية حتى داخل قاعة الجلسة.

وأشار تنصيب الجمعية المغربية لحقوق الإنسان (الاستقلة) عدداً من المحامين ينتمون إلى هيئات مختلفة، من بينها الرباط ومراكش،

إثر دعوى رفعها عميل سابق للمخابرات المغربية عائلة الزعيم بن بركة ومحاميه سيتابعان قضائياً أمام المحاكم الفرنسية



بن بركة

الرباط - «القدس العربي»:

قالت عائلة الزعيم اليساري المغربي المهدي بن بركة ومحاميه الفرنسي مورييس بيتان، إنهما أصبحا موضوع متابعة قضائية أمام المحاكم الفرنسية، على إثر دعوى قضائية رفعها ضدهم عميل المخابرات المغربية السابق (الكتاب 1) ميلود التونزي، وذلك بتهمة «القتل العنفي» وقالت الرسالة التي عتمتها عائلة بن بركة، أن صاحب الشكاية يدعي أن عائلة بن بركة ومحاميه، عندما يؤكد بأنه هو الشخص نفسه الذي يحمل اسم «الشتوكي»، الذي كان متهمًا في قضية المعارض المغربي السابق بن بركة، واختفى بعد أن صدر في حقه حكم غيابي من طرف محكمة الجنائيات في باريس عام 1967، فإن هذا الأمر «يمس بشرفه وبسمعته».

واختطف الزعيم المهدي بن بركة، مؤسس اليساري المغربي الحديث، يوم 29 تشرين الأول / أكتوبر 1965، من أمام مقهى ليبيا في العاصمة الفرنسية باريس وتم حجزه واعتقاله، بتعاون بين المخابرات الغربية والأمريكية والإسرائيلية وعملاء للمخابرات الفرنسية، ورغم مرور أكثر من نصف قرن على هذه الجريمة، فإن العنصوض لا زال يلف العملية وينفذها بالإضافة إلى مصير جنّمان بن بركة، ولم تتمكن هيئة الإنصاف والمصالحة التي قرأت الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان بالمغرب 1956-1999 من إزالة هذا الغموض. وأوضح رسالة عائلة بن بركة أن الدعوة القضائية المرفوعة تشمل أيضاً باهريو رامابيل، قاضي التحقيق ما قبل الأخير المكلف بملف بن بركة، وجوزيف تورال، وهو صحافي بـ«فرانس تلفزيون»، وفريدريك بلوكان، صحافي بـ«أسبوسية» «ماريان»، ومارك بودربي (صحافي وكاتب). وقالت أن صاحب الشكاية، لم تكن له الشجاعة الكافية ليتقبل شخصياً (إلى باريس) تاركاً أمر إيداع الشكاية لحاميه الفرنسي.

وأضافت «في الوقت الذي مازالت فيه عمليات الحصار السياسية، باسم دواعي المصلحة العليا للدولة، سواء منها الفرنسية أو المغربية، تستمر في الحيلولة دون تقدم العدالة في مسار إجلاء الحقيقة حول (الاختفاء) الإجرامي للمهدي بن بركة، فإن أحد الأشخاص الرئيسيين في ذلك الاختفاء يتناول بكيفية مخزية على عائلة الضحية وعلى محاميه». وأكدت الرسالة أنه «هذه محاكمة مختلطة المهدي بن بركة أمام محكمة الجنائيات في باريس سنتي 1966 و1967، كان اسم ميلود التونزي مرتبطاً باسم الشنوكي» ومنذ آنذاك، سواء في إطار التحقيق القضائي المفتوح بباريس أو في العديد من المنشورات الصادرة، سواء في المغرب أو في فرنسا، وكذلك عند الاستماع إليه من لدن هيئة الإنصاف والمصالحة، أصبح الثبّت من أن هوية ميلود التونزي والشنوكي واقعا مثبتاً لا مراء فيه». وقالت الرسالة، «بدلاً من المساهمة في التعريف بالحقيقة، فإن ميلود التونزي (وأولئك الذين يدعونونه) يفضلون التقدم بشكاية».

وأكدت «من خلال هذه الأساليب التهديدية، يعتقدون أنهم بإمكانهم تثبيط همة عائلة المهدي بن بركة ومحاميه، وكذا كل الذين يطموحون إلى إجلاء الحقيقة وإحقاق العدالة ومواصلة العمل السدّوب، الذي انطلق منذ 50 سنة خلت، وذلك قصد معرفة الظروف الدقيقة لاختفاء القائد المغربي».

وأعربت العائلة عن استنكارها لهذا «الاستفزاز المخزي»، محملة المسؤولين والسلطات المغربية والفرنسية اللتان ما فتئتا «تعتقلان وتعتقلان عمل العدالة، سواء من خلال التترج (بسرية الدفاع) في فرنسا، أو عدم تنفيذ الإنايات القضائية الدولية بالنسبة للمغرب»، وأن السلطات المغربية والفرنسية، يعملها هذا تضمن حماية لـ«هذا المشتكي الجرم ولشركائه (في الجريمة) وتضمن لهم جميعاً الإفلات من العقاب».

الدستور لا ينص على فترة محددة لتشكيلها ولكن استمرار الوضع الراهن قد يدفع الملك للتدخل

«استقلالية القرار الحزبي».. معركة بن كيران التي أجلت تشكيل الحكومة المغربية

وحسب منتقدين، فإن شرط أخنوخ يهدف إلى زيادة تمثيل «الخنز» في الحكومة المقبلة؛ لضمان التأثير على برنامج تلك الحكومة، حيث يخشى «الخنز» استقلالية الأحزاب المشكّلة للحكومة عن سياساته وتوجهاته، وحين دعت التزامات المغرب لعودته إلى الاقتصاد الإفريقي، مصداقة البرلمان على القانون الأساسي للاتحاد، وجد بن كيران نفسه مضطراً لتلبية طلب الملك بهيئة مجلس النواب، فنتازل مجدداً أمام أخنوخ، واقترح عليه رئاسة عضو من حزبه للمجلس؛ حتى لا تخرج الرئاسة عن صفوف الأغلبية التي يسعى إلى تشكيلها.

لكن رئيس التجمع الوطني للأحرار رفض مقترح بن كيران، ورفض، عبر تحالفه الرباعي وحزب الأصالة والمعاصرة، وبن كيران جديداً لمجلس النواب من حزب الاتحاد الاشتراكي (20 مقعداً)، الذي يرفض بن كيران إشراكه في الحكومة.

أحزاب بلا أغلبية

أمام هذا الوضع، يجد بن كيران نفسه محاطاً بأربعة أحزاب لا تمتلك العدد المطلوب من النواب لتشكيل الحكومة. ثلاثة من تلك الأحزاب توصف بأنها «أحزاب غير مستقلة»، وهي: التجمع الوطني للأحرار، الحركة الشعبية، الاتحاد الدستوري، فيما يبدو أن حزب الاتحاد الاشتراكي دخل في تحالف وتماهي مع مواقف الرئيس الجديد لحزب الأحرار، الذي انتخب مباشرة بعد الانتخابات التشريعية، خلفاً لوزير الخارجية، صلاح الدين مزور. أما الحزب الرابع في معادلة بن كيران، والذي يصفه ضمن الأحزاب المستقلة بقرارها، فهو التقدم والاشتراكية.

العدالة والتنمية يردد أنه لا يتضامن مع التنافس السياسي والفكري الديمقراطي، معتبراً أنه يعلى من شأن التعددية الحزبية والسياسية، في ظل نبذ الإقصاء أو الهيمنة أو الاستفزاز، وفي إطار التمواع الديمقراطي «في ظل الضمانات التي يقرها دستور المملكة ويسهر عليها جلالة الملك باعتبارها رمز وحدة الأمة، لكن الحزب في المقابل، وبحسب قيادات فيه، يرى أن دوره حالياً هو دور تحريدي يعيد إلى السياسة بالمغرب النقا، بأحزاب ديمقراطية تملك قرارها، وتتنافس في جو ديمقراطي وعلى أساس برامج محددة. وعامة لا ينص الدستور المغربي على مهلة زمنية معينة لتشكيل الحكومة، لكن استمرار الوضع الراهن، ربما يدفع الملك إلى التدخل، حيث توجد، وفق خبراء سياسيين، أربعة سيناريوهات، تتمثل في تكليف شخصية جديدة من العدالة والتنمية، أو اللجوء إلى الأحزاب اللتالية له في نتائج الانتخابات، أو تشكيل حكومة وحدة من جميع الأحزاب الحاصلة على مقاعد، وأخيراً إجراء انتخابات جديدة، وهو السيناريو الدستوري من بين الأربعة، «الأناضول»

مواجهة «الحكم» في شخص حزب الأصالة والمعاصرة، فهو يواجه «طبيعة» الأشياء، التي تميز الحياة السياسية بالمغرب، وأن عدم إقراره بالمسافة الحقيقية الفاصلة بين «الديمقراطية التامة» و«الديمقراطية الانتقالية والتدرجية»، هو إقرار بعجزه عن إدراك منطلق الأشياء الذي يتطلب الحفاظ على السير الطبيعي للمسار الديمقراطي في المملكة.

وفي مقال بعنوان «لهذا الديمقراطية مشروع غير مكتمل»، في تشرين الثاني / نوفمبر الماضي، أضاف العمري أن «مواجهة التحكم، باعتباره نبذة راسخة للدولة»، من أجل حماية الديمقراطية، كما يدعي الحزب الأغلب (العدالة والتنمية)، هي «مغامرة تعاكس رغبة الشعب المغربي في نموذج ديمقراطي يلائم خصوصيات دولته، ويراعي إيقاع الخطوات الثابتة التي تتناسب ومسارات تطوره وتقدمه».

ومنذ 10 تشرين الأول / أكتوبر الماضي، حين كلف العاهل المغربي، بن كيران، بإعادة تشكيل الحكومة، أطلق بن كيران مشاورات مع معظم الأحزاب السياسية التي حصدت مقاعد برلمانية معتبرة، بما فيها تلك التي يعتبرها «غير مستقلة بقرارها»، باستثناء حزب الأصالة والمعاصرة، الذي يعتبر التحالف معه «خطأً أحمراً»، لكنه حتى اليوم لم يعلن عن الوصول للأغلبية اللازمة لتشكيل الحكومة.

ورغم قبول حزبي «الاستقلال» (46 مقعداً) و«التقدم والاشتراكية» (12 مقعداً) مشاركة العدالة والتنمية (125 مقعداً) في الحكومة، إلا أن مجموع نواب الأحزاب الثلاثة (183) لا يضمن الأغلبية المطلوبة في مجلس يتألف من 395 نائباً، حيث يحتاج تشكيل الأغلبية الدائمة للحكومة 198 نائباً على الأقل.

شروط أخنوخ

بعد إعلان العمري مبعراً عن اصطفاف حزبه في المعارضة، أصبح رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار، عزيز أخنوخ، هو المفاوض الأساسي لبن كيران من أجل تشكيل الحكومة، خاصة بعد قبول بن كيران التنازل عن مشاركة حزب الاستقلال. أخنوخ، رجل الأعمال الشهير، والمغرب من الملك، تمكن من بناء تحالف متماسك من أربعة أحزاب بجانبه (التجمع الوطني للأحرار، الحركة الشعبية، الاتحاد الدستوري، الاتحاد الاشتراكي)، وقطع الطريق أمام بن كيران لتشكيل أي تحالف حكومي، خارج الشروط التي وضعها، والقاضية بإشراك الأحزاب الأربعة في الحكومة، بينما يصر بن كيران على حصر التحالف في الأحزاب المشاركة في الحكومة المنتهية ولايتها (العدالة والتنمية، والتقدم والاشتراكية).

مشروع التحكم

حزب العدالة والتنمية، الذي فاز في الانتخابات التشريعية، التي أجريت يوم 7 تشرين الأول / أكتوبر الماضي، للمرة الثانية على التوالي، التي قد وصف تشكيله الحكومة السابقة بأنه «وصول على متن رياح الربيع العربي».

والحزب واضح في اختياراته السياسية وتحالفاته، ففي كانون الثاني / يناير 2016 أصدر تقريراً سياسياً، أثناء انعقاد مجلسه الوطني (برلمان الحزب)، اعتبر فيه أن نتائج الانتخابات البلدية لسنة 2015، التي فاز بها، كشفت بوضوح أن ما يصفه بـ«مشروع التحكم» في تراجع وانحسار.

بينما تيار الإصلاح والبناء الديمقراطي، وفق الحزب، في تقدم وتنام، بعد أن «أدت نتائج الانتخابات الجماعية لحزب الاستقلال إلى مراجعة عدل من موقفه والتوجه إلى تبني موقف جديد في علاقته بحزب العدالة والتنمية»، وكان حزب الاستقلال مشاركا في الحكومة السابقة عند تشكيلها، ثم انتقل إلى المعارضة لاحقا ليحل محله حزب التجمع الوطني للأحرار.

في المقابل، اعتبر حزب رئيس الحكومة المكلف أن هناك مشروعا سياسيا في المغرب، عنوانه «التحكم والربيع»، تجسد في حزب الأصالة والمعاصرة، قبل بل أن يكون كامئا في هيئات جمعوية وإعلامية، ومنذ تأسيس هذا الحزب عام 2008 من طرف فؤاد عالي الهمة، وزير الداخلية المنتدب سابقا، ومستشار الملك حاليا، يعبر حزب العدالة والتنمية عن رفضه «القاطع إزاء أي مهادنة له أو تطبيع معه أو تسامح مع اختياراته».

على الجانب الآخر من معركة تشكيل الحكومة المغربية، رأى الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة، إلياس العمري، الذي حل ثانيًا في الانتخابات بـ102 مقعداً، أن العدالة والتنمية في إدعائه



عبد الإله بن كيران

بعد زيارات السراج وحفتر وعقيلة... وفد ليبي من مصراتة يزور الجزائر ويلتقي وزير الشؤون المغاربية



عبد القادر مساهل

سلمي، بعيداً عن أي تدخل خارجي في هذا البلد الشقيق والجار بالنسبة إلى الجزائر.

وذكر البيان أن أعضاء الوفد الليبي «أثنوا على الدور الفعال والمتواصل الذي تلعبه الجزائر، من أجل حل سياسي في إطار الاتفاق السياسي الليبي ليوم 17 كانون الأول/ديسمبر 2015».

الجزائر - «القدس العربي»:

شروع أمس الإثنين وفد ليبي يمثل منطقتي مصراتة الليبية في زيارة إلى الجزائر، والتي استقبل خلالها أعضاء الوفد من قبل عبد القادر مساهل وزير الشؤون المغاربية والإفريقية وجامعة الدول العربية، ويضم الوفد رئيس المجلس البلدي لمدينة مصراتة محمد ششتوي، وأعضاء في البرلمان يمثلون المنطقة ذاتها، وجرى اللقاء بمقر وزارة الخارجية الجزائرية في العاصمة.

وقال بيان صدر عن وزارة الخارجية إن وزير الشؤون المغاربية والاتحاد الإفريقي وجامعة الدول العربية عبد القادر مساهل، استقبل وفدا يضم مسؤولين محليين بقيادة رئيس المجلس البلدي لمصراتة محمد ششتوي وأعضاء في البرلمان يمثلون المنطقة، موضحاً أن هذه الزيارة الإعلامية التي تندرج في إطار التشاور حول التطورات الأخيرة للوضع في ليبيا، تاتي في أعقاب زيارات عديدة قام بها مسؤولون سياسيون ونواب في البرلمان الليبي إلى الجزائر، على ضوء جهود الجزائر من أجل الحوار بين الليبيين.

وأضاف بيان الخارجية الجزائرية أن الطرفين ناقشا أساساً «السبل والوسائل الكفيلة بدفع حل سياسي توافقي، من خلال حركية الحوار الشامل بين الليبيين والصالحة الوطنية»، وقد جدد عبد القادر مساهل التذكير بموقف الجزائر، الذي يدافع نحو تسوية سياسية للأزمة الليبية، مذكراً بجهودها في سبيل الوصول إلى حل

الفنوشي من الجزائر: التوافق التونسي نموذج لحل أزمت ليبيا وسوريا واليمن

الجزائر - من عبد الرزاق بن عبد الله: قال راشد الفنوشي، رئيس حركة «النهضة» التونسية، مساء الأحد، إن مبدأ التوافق، الذي مكن تونس من تجاوز أزمتها، هو السبيل الوحيد لحل النزاع في ليبيا ودول عربية أخرى مثل سوريا واليمن.

جاء ذلك في تصريح له عقب استقبله من قبل الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة في الجزائر العاصمة، في زيارة لم تعلن مدتها، وحسب زعيم حركة النهضة فإن «مبدأ التوافق والحوار الوطني، الذي أنطق الحريق في الجزائر وتونس، يعد نموذجاً لحل المشكلات عن طريق الحوار، وهو السبيل لحل الأزمة الليبية ومشاكل العالم العربي كما هو الحال في سوريا واليمن».

وأوضح الفنوشي، للتلفزيون الحكومي الجزائري، أن «الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في دور كبير في الدفع نحو تحقيق التوافق الوطني في تونس بين الحزبين الرئيسيين وهما نداء تونس والنهضة».

واستقبل بوتفليقة في عام 2013 كل من رئيس حزب «نداء تونس» المعارض آنذاك الباجي قائد السبسي، وزعيم حركة «النهضة» راشد الفنوشي، في لقاءات منفردة، قالت وسائل إعلام من البلدين إنها كانت في إطار وساطة لحلحلة الأزمة في البلاد.

وذكر الفنوشي أن اللقاء مع الرئيس الجزائري يندرج ضمن «اللقاءات المتكررة التي تدخل في إطار توطيد العلاقات بين الجزائر وتونس ولبحث الوضع في المغرب العربي عموماً وضرورة تفعيل مشروع اتحاد المغرب العربي»، «الأناضول»

بكل أطراف الأزمة في ليبيا، على أمل تذليل الصعوبات والتقريب بين وجهات النظر، وقد استقبل حفتر خلال زيارته إلى الجزائر، من قبل الوزير عبد القادر مساهل، وكذا من طرف رئيس الوزراء عبد الملك سلال، وقد ناقش حفتر مع المسؤولين الجزائريين الوضع في الداخل الليبي، وسبل إيجاد حل لتطبيق الاتفاق عليه في الصخيرات، كما زار الجزائر قبل ذلك رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، واستقبلت الجزائر بعدها رئيس حكومة الوفاق الوطني فايز السراج.

وتأتي هذه الزيارات المتتالية لمسؤولين ليبيين لتعطي الانطباع بأن الدبلوماسية الجزائرية يصعد البحث عن مخرج للأزمة الليبية، بعد أن تعطلت الجهود الدولية، وقشلت في الزام أطراف النزاع بما تضمنته اتفاق الصخيرات، خاصة وأن السلطات الجزائرية تقول صراحة إن ليبيا دولة جارة تتقاسم معها حدوداً تصل إلى حوالي 1000 كيلومتر، وبالتالي لا يمكن للجزائر أن تقف متفرجة على ما يحدث في ليبيا، خاصة وأن تزام الأوضاع وتدهور الحالة الأمنية، يفتحان الباب أمام تدخل عسكري أجنبي، وهو الأمر الذي حذرت الجزائر منه وتحشى عواقبه ليس فقط على ليبيا بل على المنطقة بأسرها، علماً أن الدبلوماسية الجزائرية تعودت العمل في صمت، فقبل الشروع في مفاوضات السلام بين فرقاء النزاع في مالي كانت الجزائر قد مهدت لها لأشهر طويلة بلقاءات وزيارات قبل وضع خطة طريق لتلك المفاوضات التي انتهت بالتوقيع على اتفاق سلام.

مجلة «ناشيونال إنترست»: الملف الليبي أظهر حماقة السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط إدارة أوباما رفعت سرت من قائمة مناطق القتال التي لا تنطبق عليها قواعد حماية المدنيين

التابع لدونالد ترامب حول تلك القوانين، وهل ستستمر إدارته في تطبيقها أم لا، لكن جاء في بيان نشره الموقع الإلكتروني للبيت الأبيض، عقب تصويب ترامب: «إن الإارة الجديدة ستواصل العمليات العسكرية المشتركة، عند الضرورة، لهزيمة تنظيم داعش».

ورغم انتهاء عمليات «البرق أوديسا» العسكرية رسمياً في كانون الأول / ديسمبر الماضي، سمح أوباما بتنفيذ ضربات جوية جديدة، الأسبوع الماضي، ضد معسكر تابع لتنظيم الدولة الإسلامية جنوب غرب سرت أسفرت عن مقتل 80 عنصرًا، دون وقوع إصابات مدنية.

وفي سبيل متصل رأت مجلة «ناشيونال إنترست» الأمريكية أن حماقة السياسات الأمريكية في الشرق الأوسط ظهرت جلياً في تعاملها مع الملف الليبي، حيث يشتعل

بين الحرب في ليبيا وسوريا، وهو دور روسيا، فموسكو لعبت دوراً كبيراً في دعم نظام الرئيس بشار الأسد وقواته، وها هي تتدخل الآن في ليبيا لدعم مجلس النواب وقائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر.

وقالت: ليبيا تخدم هدف روسيا في تعزيز وجودها في منطقة البحر المتوسط، وإن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يأمل في تحقيق انتصارات عسكرية وأيديولوجية من طريق دعم رجل قوي مثل المشير خليفة حفتر في الوقت الذي تتعزز وتتراجع فيه سلطة حكومة الوفاق المدعومة من الغرب. ونكرت أن المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق تعرض لصفعة مع استقالة موسى الكوني الذي حمل المجلس مسؤولية عمليات الاختطاف والقتل التي وقعت على مدار العام الماضي، وقال إنه غير قادر على الاضطلاع بمهامه.

الطرفين عقب طرد تنظيم الدولة الإسلامية من مدينة سرت.

الإدارة الأمريكية اتبعت السياسات المخيطة نفسها التي اتبعتها في العراق، فهي لم تهتم بدراسة الانقسامات والصراعات المختلفة التي تتشابك في ليبيا منذ عقود. ونكرت مجلة: إن الأطراف في شرق ليبيا تتوقع مزيداً من الدعم من الإدارة الأمريكية الجديدة والرئيس دونالد ترامب. وتحظى بطرق وقائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر بدعم من السعودية ومصر والإمارات، لكنهما أكثر التزاماً بحاربة الإرهاب مقارنة بالأطراف في طرابلس.

وتوقعت أن يتحرك حفتر نحو العاصمة طرابلس وفرض سيطرته على كامل الدولة، إن يعتقد أنه يستطيع التوصل مع كتائب الزنتان جنوب غرب طرابلس.

ولفتت المجلة الأمريكية إلى عامل مشترك

16 نائباً أعلنوا تعليق عضويتهم في مجلس النواب احتجاجاً على قطع إمدادات الوقود والكهرباء والخدمات إهمال الجنوب الليبي وتردي الأوضاع الأمنية والعيشية يهدد بتشكيل حكومة رابعة

الوقاف، وبين اللواء «12 محفل» (بقيادة محمد بن تايل)، والوالي لقوات حفتر.

وأضاف: «الوضع الأمني في مدينة البيضاء المحلية، أنه جرى توزيع أربعة آلاف أسطوانة غاز على أغلب مناطق الجنوب، وأن وقود السيارات متوفر في أغلب المحطات، فضلاً عن عودة التيار الكهربائي. في المقابل، انهم التركيبي، من قال إنهم موالون لقوات خليفة حفتر، التابعة لبرلمان طبرق، بترديد اتهامات له «القوة الثالثة» وحكومة الوفاق عامة، على أمل تسليح الجنوب، لقوات حفتر. ووفق مراقبين، تسعى قوات حفتر، إلى السيطرة على قواعد جوية في الجنوب، منها قاعدة «تمننت»، لاستخدامها في إطلاق طائرات حربية من الجنوب للسيطرة على العاصمة، مقر حكومة الوفاق، وفي محاولة للتخفيف عن سكان الجنوب، أمر رئيس المؤسسة الوطنية للنفط، مصطفى صنع الله، شركة البريقة لتسويق النفط بإعطاء الأولوية لشركة الجنوب في توزيع شحنات النفط.

وقال إن الأوضاع الأمنية في الجنوب، وداخل سبها تحديداً، تحد من أنشطة القطاع، ناشداً جميع الأطراف والقبائل بالتعاون لإيصال الوقود إلى جميع المناطق دون استثناء.

ومن أن إلى آخر، تندلع اشتباكات في الجنوب الليبي بين «القوة الثالثة»، «المالية لحكومة

الجريمة، تزامن مع ضعف وشلل بعض مؤسسات الدولة الحيوية والسيدانية؛ ما حمل أعضاء مجلس النواب على التلقة الجنوبية على تعليق عضويتهم، كما اتهم جيات - لم يسهما - في المنطقة الغربية بمحاورة «الجنوب»، ومنع الوقود وغاز الطهي والمياه والكهرباء عنه؛ والعمل المنطقة الجنوبية مرتبطة بشكل كامل بالغرب، حيث يصل الغذاء والخدمات منه-بل ورجح الصغير، أن تكون عملية اختطاف الطائرة الليبية، مؤخرًا، «مفكرة»، بهدف إغلاق مطار «تمننت»، الوحيد الذي يغذي المنطقة الجنوبية، ويتحرك من خلاله المواطنين إلى خارج ليبيا.

وبيّنا كانت في في رحلة داخلية من مدينة سبها (جنوب غرب) إلى طرابلس، الشهر الماضي، جرى اختطاف طائرة ليبية، حيث هبطت في مطار مالطا، قبل إطلاق سراح الرهائن، والقبض على الخطفين. قبل تسليم أنفسهم، ووفق وسائل إعلام محلية، طالب الخطفون بإطلاق سراح سيف الإسلام، نجل العقيد الليبي الراحل معمر القذافي، الذي حكم ليبيا لفترة 42 عاماً، قبل أن يفقد الحكم وحياته تحت وطأة ثورة 2011.

ومقابل اتهامات جنوبية، نفى جمال التركي، قائد «القوة الثالثة»، المكلفة من حكومة الوفاق

نواب الجنوب، الذين علقوا عضويتهم، عقدا اجتماع مع رئيس المجلس، عقيلة صالح، أبلغوه خلاله بتسكهم بعدم العودة، إلا بعد «إعطاء تعليمات عاجلة» لرئيس الحكومة المؤقتة، عبد الله الثاني، بإلزام الهيئة العامة للكهرباء بالتعاقد على شراء مولدات لتوليد الطاقة في محطة سمنو وأم الجداول (جنوب).

كما طالب نواب الجنوب بالإسراع في تخصيص مبالغ مالية لشركة مضافة الجنوب، وشركة زاف للاستشارات النفطية. النواب دعا صالح أيضاً إلى مخاطبة حكومة الثاني، المثبقة عن البرلمان، بشأن منح إذن للمؤسسة الوطنية للنفط بالتعاقد لتوريد مضافة للنفط بشكل عاجل، وصراف المبالغ المالية المخصصة لديريات أمن الجنوب.

وبالفعل، بحث صالح مع الثاني، في اجتماع في بلدة القبة (شرق) السبت، سبل إنهاء أزمت الجنوب، ودعا نواب الجنوب إلى إسهم مقابعتهم لمجلس النواب، ووفق الناطق باسم مجلس النواب، عبد الله بليشق، الأحد، فقد أخطع الثاني، صالح، على «ما تستطيع أن تقدمه الحكومة من حلول عاجلة لمعالجة أزمت الكهرباء، والجانبية (على صعيد توفير المواد الغذائية الأساسية والسلع التومينية ومشاكل توفير الكهرباء)». وأضاف أن ترددي الأوضاع

من أمن سعد: يتسكو سكان الجنوب الليبي من أوضاع معيشية قاسية وحالة أمنية متردية ما دفع 16 من نوابهم إلى تعليق عضويتهم في مجلس النواب، المنقذ بمدينة طبرق (شرق)، وسط تهديدات بتشكيل حكومة جديدة للمنطقة الجنوبية في بلد تتصارع فيه حالياً ثلاث حكومات وتنتقل كيانات مسلحة متعددة.

هذا الوضع في الجنوب، يُحمل السكان وقيادات محلية جنوبية مسؤوليته للحكومة المؤقتة بقيادة عبد الله الثاني في مدينة البيضاء (الشرق)، وحكومتي الإنتقاء، بزعامة خليفة الغويل، والوقاف الوطني، برئاسة فايز السراج (مدعومة من الأمم المتحدة)، في العاصمة طرابلس (غرب)، حيث يتهمون الحكومات الثلاث بإهمال الجنوب.

وعضبا من ذلك «الإهمال»، أصدر 16 نائباً من الجنوب (من أصل 188 نائباً في مجلس النواب) بيانا مشتركا، مساء الإثنين الماضي، أعلنوا فيه تعليق عضويتهم احتجاجاً على «قطع إمدادات الوقود والكهرباء والخدمات، عن مناطقهم، ورغم أن أزمة انقطاع التيار الكهربائي، والخدمات العامة، تضرب أغلب أنحاء ليبيا، فإن سكان الجنوب يعتبرون وضع مناطقهم هو الأسوأ».

بينما ترتب الحكومة لمؤتمر برلماني لإجازة التعديلات المثيرة موريتانيا: المعارضة تنشط حملاتها السياسية المضادة لتعديلات الدستور

الرأي العام لن يكون من السهل إقناعه بتغيير بعض رموز الوطن (العلم الوطني) من خلال مجلس شيوخ مشكوك في شرعيته، وتجاوز عمره الافتراضي بأربع سنوات، أو من خلال جمعية وطنية تغيب عنها أحزاب معارضة وازنة».

ومن الصعوبات التي تحدث عنها الكاتب «كون الموالاة ليست على قلب رجل واحد، وصراعاتها التي لا تتوقف أبداً ستترك التحضير الجيد للمؤتمر البرلماني، ولذلك فقد سارع الوزير الأول إلى تنظيم مأدبة عشاء لنواب الموالاة وشيوخها ليقول لهم بأن الحكومة قررت تنظيم مؤتمر برلماني بدلاً من الاستفتاء الشعبي، قال لهم ذلك من قبل أن تتفق عليه لجنة متابعة الحوار، وكانه بذلك قد أراد أن يقول للمعارضة المحاوره بأن رأيها غير مهم، وبأن موافقتها غير ضرورية، وبأن الحكومة هي من يحدد طريقة الاستفتاء، ويأته على الجميع أن يتصاع لقرارات الحكومة».

ورجح الكاتب في تحليله «أن التصويت لن يكون لصالح تلك التعديلات، فهناك الشيوخ الذين لن يقبلوا بسهولة بأن يتم إلغاء مجلسهم، وهناك بعض النواب الموالين الذين يعارضون تعديلات دستورية في مثل هذا الوقت، وهناك من يعارض بشكل قوي وسري تغيير العلم الوطني».

وتوصل الكاتب والمؤن السياسي البارز في آخر تحليله لخلاصة مفادها «أن الاستفتاء على التعديلات الدستورية سيوقع الرئيس ولد عبد العزيز في ورطة حقيقية، إن لم يكن قد وقع بالفعل في تلك الورطة، قبل أن يبدأ الاستفتاء على تلك التعديلات».



المعارضة الموريتانية

البرلمان أمر يلزم العدول عنه»، مضيفاً «أن الاستفتاء هو الحل الأنسب لتعديل الدستور»، حسب رأيه.

وقال «إن بعض الأطراف السياسية تشكك في الطريقة التي انتخب بها البرلمان القائم في موريتانيا حالياً، وهو ما يقود حتماً لضرورة تقديم التعديل الدستوري لاستفتاء شعبي، وأكد الوزير الأول محل شك يقود للتشكيك تغييره عن طريق برلمان محل شك يقود لتعديلات الدستور مستقبلاً وهو ما يلزم تجنبه لأن

المرفوضة من قبل الشعب لأنها لا تحمل أي حل للامشكل الجمة التي يعاني منها المواطنون في حياتهم اليومية».

أكد البيان «أن تعديلات الدستور مرفوضة لكونها تأتي في ظروف تزداد فيها أسباب الخلاف وتعتمق فيها الأزمة السياسية».

«لقد حاول النظام، يضيف البيان، تمرير هذه التعديلات عبر استفتاء شعبي إلا أنه رأى أن الشعب يرفضها بقوة، وذلك ما برهنت عليه المسيرة الحاشدة التي نظمها المنتدى في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، وما هو يحاول اليوم تمريرها من خلال مؤتمر برلماني وهذه الطريقة غير شرعية لأن إحدى غرف البرلمان وهي مجلس الشيوخ، قد تعدى فترة صلاحيتها بسنوات عديدة ولم يعد هو نفسه شرعياً، أخرى أن يشرع تعديلات دستورية».

وفي سياق متصل، أكد القيادي المعارض محمد المصطفى ولد بيدر الدين الأمين العام لحزب اتحاد قوى التقدم أمس في حشد شعبي نظمته المعارضة «أن نظام الرئيس محمد ولد عبد العزيز، كان يريد تمرير تعديلات الدستور عبر استفتاء شعبي للمخاطبة على فشل حواره الجزئي، لكن مسيرة الـ 29 من تشرين الأول/أكتوبر الماضي التي نظمتها المعارضة، أفضت به بأن الشعب يرفض هذه التعديلات، ما جعله يلجأ لحالة تمريرها عبر مؤتمر برلماني للمخاطبة على فشله في تمريرها عبر الاستفتاء، لكن هذه المحاولة ارتطمت أيضاً بمعضلة أخرى تتمثل في انتهاء مأمورية مجلس الشيوخ ولم يعد بإمكانه التشريع لأنه بكل بساطة لم يعد شرعياً وفاقد

نو اكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

تنشط المعارضة الموريتانية المتحدة بأحزابها ونقاباتها وشخصياتها الرجعية في منتدى الديمقراطية والوحدة، خلال ندوة صحافية مقررة اليوم حملتها السياسية المضادة لتعديلات في الدستور تسمى الحكومة الموريتانية هذه الأيام لتمريرها عبر دورة خاصة لمؤتمر البرلمان. بعد أن تخلت المعارضة عن تمريرها عبر الاستفتاء الشعبي لأسباب مالية.

وتنضاف الندوة الصحافية المخصصة، حسب بيان وزعته المعارضة أمس، لإبراز مخاطر تعديل الدستور خارج الإجماع، لنشاطات عدة تقوم بها المعارضة هذه الأيام بينها سلسلة مهرجانات سياسية متواصلة في ولايات العاصمة نو اكشوط، وتنوي المعارضة نقلها يوم الرابع من سبتمبر/فبراير المقبل نحو مدينة نواذيبو العاصمة الاقتصادية.

وسرى أوساط المعارضة، ضمن هذا الحراك، عبر مواقع التواصل، أغنية يلحنها فنانون معارضون، تحذر كلماتها الموزونة باللهجة المحلية، من تغيير التشديد الوطني ومن المساس بالدستور، ومن إلغاء «من غرة مجلس الشيوخ، مؤكداً أنها كلها مظهر واجب على السلطات تنفيذها، ومعلنة في الوقت نفسه عن وجود من هو مستعد لحماية الدستور بدمه.

وضمن هذه التفاعلات أكدت المعارضة الموريتانية في بيان وزعته أمس أن قادتها أكدوا في تجمع شعبي رفقههم لتعديلات الدستور

معارك على الساحل الغربي والقوات الحكومية تسيطر على المخا

ولد الشيخ يغادر صنعاء بعد لقاء وزير خارجية المتمردين كـ «قيادي مؤتمري»



القوات الحكومية تعلن السيطرة على ميناء المخا غرب اليمن

■ عواصم - وكالات: غادر المبعوث الأممي لليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، أمس الإثنين، العاصمة صنعاء بعد زيارة التقى خلالها ممثلين عن جماعة أنصار الله الحوثية، وحزب الرئيس السابق، علي عبد الله صالح.

وأفادت مصادر في مطار صنعاء الدولي بأن ولد الشيخ، غادر المطار باتجاه مطار جيبوتي، دون ذكر المزيد من المعلومات.

وجاءت مغادرة ولد الشيخ بعد أن التقى هشام شرف، وزير الخارجية في حكومة الإنقاذ الوطني المشكلة من قبل الحوثيين وحزب صالح.

وقالت وكالة أنباء «سبأ» التابعة للحوثيين إن لقاء شرف مع ولد الشيخ تناول سبل تعزيز جهود تحقيق السلام، والدفع بالمفاوضات وإنجاحها بما يخدم اليمنيين، ويمكن من التوصل إلى اتفاق سلام مشرف ومرضي لكافة الأطراف.

وأفاد شرف بأن «الشعب اليمني يتطلع إلى أن يحمل العام الجديد والتغيير السياسية في العالم لليمن واليمنيين رسالة سلام لوقف ما سماه (بيل العذوان) وبدء مفاوضات حقيقية وجادة على أسس شراكة سياسية فاعلة».

وجاء لقاء ولد الشيخ بوزير خارجية «الحوثي - صالح» رغم عدم اعترافه بالحكومة المشكلة في صنعاء، التي اعتبرها في تصريحات سابقة بأنها تعيق طريق السلام في اليمن، وأنها قرار جاء من جانب أحادي.

وقال إن للأمم المتحدة موقفها الثابت من الحكومة اليمنية، ولا تعترف إلا بحكومة بن دغر كمثل وحيد لليمن. وأضاف ولد الشيخ في تصريحات لوسائل الإعلام قبل مغادرته العاصمة صنعاء، إنه التقى بهشام شرف ووزير الخارجية في حكومة الانقلابيين، باعتبارها قياديا في حزب المؤتمر الشعبي العام.

وتابع «لدينا قضايا عدة وهشام شرف هو قيادي كبير في المؤتمر، والتقينا به لإيضاح رسالة لقيادة حزب المؤتمر». ويذكر أن ولد الشيخ وصل صنعاء الأحد من أجل لقاء ممثلين عن الحوثيين وصالح لبحث سبل عقد جولة جديدة من المفاوضات، بعد أن فشلت ثلاث جولات سابقة منذ منتصف العام، 2015.

والتحقيقات والقوات الحكومية اليمنية الاثنى السيطرة على ميناء المخا المدينة الاستراتيجية المطلة على البحر الأحمر والخاضعة لسيطرة المتمردين الحوثيين وحلفائهم.

تركيا تأمل من إدارة ترامب عدم تكرار أخطاء أوباما

■ أنقرة - الأناضول: أعرب المتحدث باسم الحكومة التركية، نعمان فورتولوش، عن أمل في أن تمتلك الإدارة الأمريكية الجديدة برئاسة دونالد ترامب رؤية لتأسيس السلام في الشرق الأوسط، وأن تشرح مبادرات تتسم بالحدود خطوات هامة من شأنها أن تجلب السلام للعالم.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقب اجتماع مجلس الوزراء أمس الإثنين بالعاصمة أنقرة، قال فيه: «نأمل على عدم معاودة الأخطاء المتكررة خلال فترة الإدارة السابقة وخاصة من ناحية العلاقات التركية الأمريكية».

وأشار نائب رئيس الوزراء فورتولوش أن تركيا تتطلع لأن تعيد إدارة ترامب النظر في مسائلتين من أجل تعزيز العلاقات مجدداً بين البلدين.

وأوضح أن «أولها، إعادة غولن (إلى تركيا) فهو رئيس صياغة قطاع طرق ارتكبوا جريمة ضد هذا الشعب بأسره من خلال محاولة انقلاب 15 يوليو/ تموز الماضي، والثاني يتمثل في وقف الدعم المقدم لـ «دي إه» (التيار السوري المنغلقة بي كا الإرهابية)».

وأكد فورتولوش أن بلاده مستعززة بتعليقها من أجل تسليح فتح الله غولن خلال فترة ترامب، مشدداً أن المسألة الأساسية بالنسبة لتركيا تتمثل في إظهار نية الإدارة الأمريكية الجديدة أكثر من التدخل في الإجراءات القضائية المتواصلة هناك التي في سبالة تسليم غولن. وتساءل في هذا الصدد: «هل الإدارة الأمريكية الجديدة ستستقل رئيس عصاية يدير مجموعة من قطاع الطرق، أم الجمهورية التركية ذات الـ 800 مليون نسمة؟» قبل أن يتابع: «لذلك فإننا نضمن إطار علاقات الصداقة والتحالف بيننا، نطرح بكل إصرار في كافة المحافل طابقتا المتعلقة بتسليم غولن، ونأمل في أن نحصل على نتائج بهذا الخصوص».

وذكر الرئيس التركي، تصنيب دونالد ترامب، في اليوم الـ 45 للولايات المتحدة الأمريكية بشكل رسمي، خلفاً لباراك أوباما. وفيما يتعلق بمحادثات استأنته حول

بورما تطلب «الوقت والمساحة» لحل أزمة الروهينغا

■ سنغافورة - أ ف ب: دعا نائب وزير دفاع بورما مينت نوي المجتمع الدولي أمس الاثنين لإعطاء حكومته «الوقت والمساحة» الكافية لحل أزمة الروهينغا المسلحة وسط مخاوف من استغلالها من قبل جهاديين.

وقال اللواء في القوات البحرية خلال منتدى أمني في سنغافورة أن حكومته «تعي بشكل كامل المخاوف المتزايدة من التقارير المنتشرة عن ولاية راخين» حيث يعيش أفراد الأقلية المسلمة، مضيفاً أنها ستتعامل مع الأمر وتعاقب المخطئين، وينفذ الجيش عملية الجيش منذ تشرين الأول/أكتوبر في راخين بحثاً عن متمردين من الروهينغا تتهمهم السلطات بالقولف وراء هجمات دامية على مراكز حدودية للشرطة.

ودعت هذه الحملة العسكرية الـ 66 ألف شخص على الأقل للفرار عبر الحدود إلى بنغلادش، هرباً مما قالوا أنها عمليات اغتصاب وقتل وتعذيب يتعرضون لها على أيدي قوى الأمن.

ولطالما تعرضت بورما لانتقادات دولية بسبب تعاملها مع الروهينغا الذين تعتبرهم الأقلية البوذية في البلاد مهاجرين غير شرعيين قدموا من بنغلادش. إلا أن مينت نوي أكد أن «الانتقادات تتفاقم عن الانتهاكات الحقوقية ضد مدنيين أبرياء واستخذت إجراءات قانونية كرد على أي ادعاء مثير».

وجاء حديثه رداً على خطاب القاهه وزير الدفاع المايزي هشام الدين حسين حذر فيه من أن تنظيم الدولة الإسلامية الذي يسعى للمركز في جنوب شرق آسيا قد يستغل الوضع في راخين إذا لم يتم التصدي له بالشكل المناسب، وقال هشام الدين إنه «من شأن هذه الإحتمالية المروعة أن تنتشر القتل والدمار حتى خارج حدود آسيان»، في إشارة إلى رابطة دول جنوب شرق آسيا، مضيفاً أن قضية الروهينغا «يجب حلها وهي مستخيرة مدى تضامن آسيان، لا يمكننا أن نتعامى عنها لأنها تؤثر على مشاريع عدد كبير من المسلمين».

وأقر مينت نوي من ناحيته أنه يتعين على بلاده حل القضية بالتعاون مع المجتمع الدولي قائلًا «من الضروري إعطاء جهود الحكومة الوقت والمساحة لتؤدي ثمارها في إيجاد حل دائم لهذه المسألة المعقدة». أما هشام الدين فقال إنه على آسيان التي تتنتمي إليها ماليزيا وبورما، الاضطلاع بدور أساسي للتوصل إلى حل مع قادة بورما.

على خلفية اتهامات بتسلم رشوة واستغلال منصبه برلمانيون إيرانيون يطالبون بـ «تسريع» محاكمة شقيق روحاني

■ لندن - «القدس العربي» من محمد المذحجي:

على بعد أقل من 4 أشهر عن الانتخابات الرئاسية المقبلة وبعد أسبوعين من وفاة علي أكبر هاشمي رفسنجاني، طالب أعضاء في مجلس النواب الإيراني في رسالة مفتوحة لرئيس السلطة القضائية الإيراني، صادق لاريجاني، بإجراء محاكمة سريعة لشقيق الرئيس الإيراني، حسين فريدون، بسبب تلقيه الرشوة من أحد أبرز متهمي ملف الفساد الاقتصادي في البلاد، رسول دانيال زادة.

فيما أكد المتحدث باسم القضاء الإيراني، غلام حسين ميسني إيچني، إن علاقة شقيق حسن روحاني برسول دانيال زادة أصبحت أمراً مشهوداً للجميع.

وأفادت وكالة وسائط الأنباء التابعة لمنظمة الدعوة الإسلامية الإيرانية، أن 40 عضواً في مجلس النواب بعثوا رسالة مفتوحة لرئيس القضاء، وأنهم طالبوه بإجراء محاكمة سريعة لشقيق الرئيس الإيراني بسبب تورطه في أحد ملفات الفساد الاقتصادي وتلقيه الرشوة من رسول دانيال زادة، وأنهم أكدوا أن الأخير تلقى 140 مليار ريال إيراني من دبي إلى داخل البلاد، وأنه اشترى لزوجته حسين فريدون بيتاً في منطقة «تجريش»، أحد الأحياء الراقية ضمن طهران.

وأوضح عضو اللجنة الثقافية في مجلس النواب الإيراني، إسماعيل سعيدي، أن رسول دانيال زادة سجل بيتاً باسم زوجة شقيق الرئيس روحاني في أحد أحياء شمال طهران، وأضاف أن البرهانين الموقفين على الرسالة للسلطة القضائية رفقوا صورة لشيك بنكي بمبلغ 140 مليار ريال إيراني إلى الرسالة.

ولفت سعيدي النظر إلى أن رسول دانيال زادة هو أحد أبرز متهمي ملفات الفساد الاقتصادي في البنوك الحكومية الإيرانية، وأنه اشترى البيت لزوجته حسين

المتحدث باسم الحكومة الألمانية عن لقاء ترامب بميركل: لكل شيء وقته

■ برلين - د ب أ: تعول الحكومة الاتحادية تحت زعامة المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل على تحقيق تكاتف قوي للاتحاد الأوروبي في مواجهة الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب وإدارته. وقال المتحدث باسم الحكومة شتيفن زايرت أمس الإثنين في العاصمة الألمانية برلين إن ضرورة التكاتف تعد بشكل عام أساسية في سياسة الاتحاد.

وأكد أنه لا يري أية منافسة داخل الاتحاد الأوروبي حول أول رئيسة الحكومة البريطانية تريزا ماي سوف تلقي برنامج يوم الجمعة المقبل لتصبح أول رئيسة حكومة من الاتحاد الأوروبي تلقي برنامج. وأشار إلى أن الولايات المتحدة وبريطانيا تربطها دائماً علاقة وثيقة وصحة خاصة.

يشار إلى أن بريطانيا تعزز الانضمام للاتحاد الأوروبي، وتعزز ماي التحدث مع ترامب عن إمكانية إبرام اتفاقية تجارية ثنائية بين بريطانيا وواشنطن.

ولم يعرب زايرت بأي تصريحات عن أي لقاء محتمل بين ميركل وشركها، وقال: «لكل شيء وقته». وتابع المتحدث باسم الحكومة قائلاً: «لدينا جميع نقاط الاتصال التي يمكن أن تكون لدينا في هذه المرحلة المبكرة للغاية من الإدارة الجديدة».

وقال متحدت باسم زيجمار غابرييل، الذي يشغل منصب نائب ميركل ووزير الاقتصاد الاتحادية بحكومتها، إنه يتعين على دول الاتحاد الأوروبي توثيق التعاون بينها والاستفادة من فروعهم.

وذكرت وزارة الخارجية الألمانية لا بد من إعلان القيم والمصالح والقناعات المشتركة في الدوائر الأوروبية وتوضيحها لإدارة ترامب، مشددة على ضرورة أن يعيى الاتحاد الأوروبي نفسه لضرورة القيام برد فعال مناسب على مستقبل غير محدد.

بورما تطلب «الوقت والمساحة» لحل أزمة الروهينغا

■ سنغافورة - أ ف ب: دعا نائب وزير دفاع بورما مينت نوي المجتمع الدولي أمس الاثنين لإعطاء حكومته «الوقت والمساحة» الكافية لحل أزمة الروهينغا المسلحة وسط مخاوف من استغلالها من قبل جهاديين.

وقال اللواء في القوات البحرية خلال منتدى أمني في سنغافورة أن حكومته «تعي بشكل كامل المخاوف المتزايدة من التقارير المنتشرة عن ولاية راخين» حيث يعيش أفراد الأقلية المسلمة، مضيفاً أنها ستتعامل مع الأمر وتعاقب المخطئين، وينفذ الجيش عملية الجيش منذ تشرين الأول/أكتوبر في راخين بحثاً عن متمردين من الروهينغا تتهمهم السلطات بالقولف وراء هجمات دامية على مراكز حدودية للشرطة.

ودعت هذه الحملة العسكرية الـ 66 ألف شخص على الأقل للفرار عبر الحدود إلى بنغلادش، هرباً مما قالوا أنها عمليات اغتصاب وقتل وتعذيب يتعرضون لها على أيدي قوى الأمن.

ولطالما تعرضت بورما لانتقادات دولية بسبب تعاملها مع الروهينغا الذين تعتبرهم الأقلية البوذية في البلاد مهاجرين غير شرعيين قدموا من بنغلادش. إلا أن مينت نوي أكد أن «الانتقادات تتفاقم عن الانتهاكات الحقوقية ضد مدنيين أبرياء واستخذت إجراءات قانونية كرد على أي ادعاء مثير».

وجاء حديثه رداً على خطاب القاهه وزير الدفاع المايزي هشام الدين حسين حذر فيه من أن تنظيم الدولة الإسلامية الذي يسعى للمركز في جنوب شرق آسيا قد يستغل الوضع في راخين إذا لم يتم التصدي له بالشكل المناسب، وقال هشام الدين إنه «من شأن هذه الإحتمالية المروعة أن تنتشر القتل والدمار حتى خارج حدود آسيان»، في إشارة إلى رابطة دول جنوب شرق آسيا، مضيفاً أن قضية الروهينغا «يجب حلها وهي مستخيرة مدى تضامن آسيان، لا يمكننا أن نتعامى عنها لأنها تؤثر على مشاريع عدد كبير من المسلمين».

وأقر مينت نوي من ناحيته أنه يتعين على بلاده حل القضية بالتعاون مع المجتمع الدولي قائلًا «من الضروري إعطاء جهود الحكومة الوقت والمساحة لتؤدي ثمارها في إيجاد حل دائم لهذه المسألة المعقدة». أما هشام الدين فقال إنه على آسيان التي تتنتمي إليها ماليزيا وبورما، الاضطلاع بدور أساسي للتوصل إلى حل مع قادة بورما.

فالس يخير الناخبين، إما «هزيمة مسبقة أو انتصار ممكن»

أمون يحقق مفاجأة كبرى في الجولة الأولى للانتخابات التمهيدية لليسار الفرنسي



بونوا أمون ومانويل فالس (من اليمين إلى اليسار)

ارتفع مع هول محول الضراب، كعسا ألكس فانس، بأنه سيمسعى لرفع مستوى التعليم في البلاد، إضافة إلى الاعتناء بمجالى الصحة والعدالة، وتعهده بمحاربة كل أشكال الطرف، والإرهاب والعمل على احترام العلمانية، والمساواة بين الجنسين: «لن أترجع قيد أنملة، أمام الفكر الراديكالى الذى يهدد العيش المشترك، ومبدأ العلمانية في بلاندا».

يذكر أن المرشحين الأربعة المتبقين، حققوا نتائج مزيلة، خصوصاً فانسون بيون، الوزير الأسبق والقيادي الاشتراكي المقرب من فرانسوا أولاند، الذي عبّر عن خيبته بعدما لم يحقق سوى 6 في المئة، وسجل التيار «الايكولوجي» الذي يقوده فرانسوا دي روجي نتيجة ضعيفة لم تتجاوز 3 في المئة، فيما تذيّل المرشحين سيلفيا بينيل ووجان لوك بين هامياس نتائج الدورة الأولى بحصولهما على أقل من 2 في المئة، ويرى مراقبون أن الحزب الاشتراكي يعرف حالة من الانقسام والتفرد لم تُمثّل لها منذ أكثر من أربعين سنة، وشكل ناهل كل من فالس وأمون اللجوء الثانية، ظهور تيارين متباينين، ومتباعيين في كل شيء، فالأول إصلاحى ليبرالى، يقوده فالس، والثاني اشتراكي تقليدي، يقوده أمون، يؤمن بمبادئ اليسار الذي يدافع عن حقوق الضعفاء والقراء، والعدالة الاجتماعية، والعيث المشترك.

ويتعتبر امانويل ماكرون الذي يخوض الانتخابات الرئاسية من دون عبادة المؤسسات التقليدية المنتملة في الأحزاب، أكبر مستفيد من هذا الشرح في تيار اليسار، ولا يستبعد عدد من مراقبين أن بونوا أمون سيقف من أصوات

هجوماً لادعا على المرشح مانويل فالس، وقال إن «هناك طيفا واسعا من الناخبين يرفضون برنامجهم، وكانت نتائج في الجولة الأولى بمثابة عقاب له على سياسة التقشف التي انتهجها، إضافة إلى التوجه الليبرالى الذي سلكه خلال رئاسته للحكومة، ودعا أرنو مونتيور إلى الانخاف حول المرشح أمون من أجل قطع الطريق على اليمين المحافظ الذي يتبنى برنامجا محافظا وليبراليا، كما حذر من مغية مرور اليمين المتطرف للدرور الثاني من الانتخابات الرئاسية المقررة في غضون ثلاثة أشهر.

وأشاد وزير التعليم السابق، بونوا أمون بدور، بكلمة أرنو مونتيور قائلا «إنه شرف لي أن يدعو أرنو للتصويت لصالح في الجولة الثانية، وهو يعرف جيدا مدى الإحترام الذي أكنه له». واعتبر أمون تصويت الناخبين له بمثابة مسؤولية كبيرة: «رسالتكم وصوتي، إنها مفعمة بالأمل وتدعو للتغيير والتجديد، وفتح صفحة جديدة، وهذا ما سأعمل جاهدا على تحقيقه».

والتقد أمون بشدة مانويل فالس وحمله مسؤولية الحصيلة اليزيلية للحكومة، وتعهده الفاشل بالجولة الأولى، ببناء برنامج انتخابي، يعكس تطعات الناخبين، وذلك بالالتزام بالقيم اليسارية والاشتراكية، مع مساعدة الطبقات المتوسطة، عبر إنشاء ما أسماه «الراب الكونسي»، والرفع من حجم التضامن الاجتماعي، وتبني سياسة اقتصادية مناهضة للتكثف، وتوفير فرص عمل للشباب.

ويتعبر بونوا أمون من القيادات الاشتراكية التي شكلت ما يعرف بتيسار «الثلاثين»، وهو

تيار نشأ داخل عائلة الحزب الاشتراكي وداخل الحكومة نفسها، الأمر الذي تسبب في إقالته في 2014، عندما وقف في وجه رئيس الحكومة مانويل فالس، ورفض تبني هذا الأخير لسياسة اقتصادية ليبرالية، تتعارض مع مبادئ الاشتراكية، كما تعارض مع البرنامج الانتخابي الذي مكن الحزب الاشتراكي من الفوز برئاسيات 2012. ويذكر أن أمون كان رفض بشدة «قانون العمل» المثّر للجلد، وتعهده في حال فوزه في الانتخابات الرئاسية المقبلة بإلغائه بشكل نهائي.

فالس: إما أنا أو الهزيمة

بدوره ألقى مانويل فالس خطابا حاول أن يظهر من خلاله بظهر القيادي المخضرم، وصاحب تجربة مارس السلطة على أعلى مستوى، وشهد فالس على أنه يحمل برنامجا انتخابيا «واقعيا» قد يعيد اليسار للحكم من جديد، وحذر الناخبين بلغة حادة: «أنا سعيد بمواجهة أمون لأنها ستكون فرصة للاختيار بين هزيمة مسبقة ومعلنة، أو انتصار ممكن»، في إشارة إلى أن فوز أمون في الجولة الثانية سيؤدي إلى هزيمة وفشل مسبقين، أمام اليمين المحافظ واليمين المتطرف.

وأوضح فالس أن برنامجها الانتخابي مبني على «الواقعية» وليس «أفكارا هلامية»، وانتقد البرنامج الاقتصادي لبونوا أمون، معتبرا بأنه «غير قابل للتطبيق، ويسمح لنموه» لأنه سيستبقي في العجز كبير في الميزانية، وفي

باريس - «القدس العربي» من هشام حصاص:

هي الضعفة الثانية في أقل من أسبوع للمرشح ورئيس الحكومة السابق مانويل فالس، وتكاد تكون أعنف من تلك التي وجهها إليه شاب فرنسي قبل أيام، بعدما حل ثانيا في الجولة الأولى من الانتخابات التمهيدية لليسار، والتي جرت أول أمس، وانتهت بفوز بونوا أمون بفارق مهم، وحقق هذا الأخير مفاجأة كبيرة، بعدما تصدر نتائج الجولة الأولى بنسبة 36 في المئة، بينما حقق فالس 31 في المئة فقط، أي بفارق خمس نقاط. علما أنه كان المرشح الأوفر حظا، وتلقى أرنو مونتيور ضربة قوية بدوره عندما حل ثالثا بتحقيقه 18 في المئة، وبالتالي تم إقصاؤه من السباق، بالرغم من أن أغلب معاداة استطلاعات الرأي كانت قد منحه مراتب متقدمة، وتكهنات بتأهله للجولة الثانية على حساب بونوا أمون.

وعقب صدور النتائج، اعترف مونتيور بيزيمته، وأكد أن برنامجها الانتخابي هو الأقرب إلى برنامج بونوا أمون ودعا صراحة إلى التصويت لصالحه في الجولة الثانية: «لقد تاملنا داخل الحكومة معاً، وأنا وبنوا من أجل رفض التوجهات السياسية الليبرالية، كما غادرتا الحكومة معاً، ورغم أن برنامجنا كانت مختلفة في الكثير من الجالات، إلا أنها متكاملة، ومترابطة» وأضاف «لنأدعو إلى التصويت بكثافة لصالح بونوا يوم الأحد، كما شن وزير الاقتصاد الأسبق

«السكر» لحت الناس على الرضا بالكتوب وسياسة الضرب في الميان هي المعتمدة رسمياً ذكرى يناير على الأبواب والثوار يحلمون بنوبة صحيان تنتاب الجماهير والسلطة تتأهب للانقضاض

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

الذكرى السادسة لثورة الخامس والعشرين من يناير/كانون الثاني على الأبواب تفصل بينها وبين من صنعوها أيام قلائل، ومن الطبيعي أن يداعب الحنين أولئك الذين حملوا بالحرية والعيش الكريم قبل عام 2011 لكنهم جنوا المزيد من الخوف، مع ذلك ما زال الحلم يعتريهم من جديد، رغم العتاد العسكري والاستتغار الأمني الكبير، الذي يضع كافة الميادين والشوارع الكبرى تحت الرصد.

واللافت أن الحكومة عمدت لضخ مزيد من الكميات من المواد الغذائية، وفي مقدمتها السكر قبل أسبوع من ذكرى الثورة، على أمل أن تدفع الناس للسكر، الذي طلب السيسى من المواطنين التحلي به قبل أسبوع من الآن. وبالأمر هبت على القاهرة بالفعل على «ينايرية» عبر العديد من المقالات التي يندب أصحابها من أعوان النظام تلك الثورة التي أحرقت الأخضر واليابس، على حد زعمهم. أما ضخم السلطة الجديدة فيراهنون على «نوبة» صحيان تنتاب الجماهير التي تحببهم، وربما يتخلون عن يساهم وخوفهم ويكررون ذلك الحراك الثوري الذي أذهل العالم وأرهب مبارك الذي ما زالت دولته تسعى للعودة بكامل عددها وتعدادها وإلى التفاصيل:

يناير كمان وكمان

«ثورة يناير/كانون الثاني نجحت لأنها قامت على اكتاف الشباب بالدرجة الأولى، ولم يكن من بينهم رموز كبيرة، وإن كان كثير منهم عرف حينها، وكان الشباب وفق رؤية جمال سلطان رئيس تحرير «المصريون» نمردا على كل فكرة، ورفضوا لكل مقترح واقعي، كان التشريك العسكري يزداد ثقة وواقعية وضوح رؤية لما يريد ترتيبه في دولة يحجم مصر تعيش في تلك اللحظة فراغا سياسيا خطيرا، حتى عندما وصلنا إلى محطة الانتخابات الرئاسية، التي أوضع البرادعي أن المشير طنطاوي شهد له بنزاهتها، وأنهم لم يعرفوا من الفائز حتى اللحظة الأخيرة، وأن مرسى فاز بالنتيجة فعلا، حتى تلك اللحظة التي كانت فارقة في تاريخ مصر، وكان من الممكن أن تغير وجه المنطقة بكاملها وليس مصر فقط، تمت إصعاقها، ليس لأسباب طارئة، وإنما لأسباب القديمة نفسها التي حكى عنها البرادعي بعد إزاحة عبد مبارك مباشرة، نتمزق النخب السياسية واشتغال كل طرف لحسابه..»

ليست مؤامرة

«لا تنشأ ثورة بمؤامرة، ولا تستقيم حقيقة بالادعاء، حقيقة يقرأها عبد الله السنائي في «الشرق»، نسبة «يناير» إلى مؤامرة هو نفي بالتدليس لأسبابها، في سبوتها الأخيرة لم يكن أحد في مصر، أو خارجها، يعتقد أن يوسع نظام حسني مبارك البقاء، تأكلت شرعيته بانسداد القوات الاجتماعية ونقضي الفساد وزواج السلطة بالثروة. كما تكلمت شرعيته بانسداد القوات السياسية وصاية الأمن على الحياة العامة، الفوضى ضربت العمدا الداخلية للنظام وأفضى مشروع الثورتين إلى استقطاب كل الشعب، عندما انقلب أي أمل في الإصلاح من الداخل، بعد التزوير الفاضح للانتخابات التاغية خريف 2010 بدأ العد التنازلي الذي لم يطل، لم يكن هناك شك في أن النظام انتهى، والباقي تفاصيل. نسبة «يناير» إلى مؤامرة هو بذاته مؤامرة على الذاكرة العامة والمستقبل كله، فلا مستقبل لبلد ينكر تاريخه وتضحياته، والأحلام التي حلفت في الميادين، ونفي الإزاحة الشعبية، التي تارت، إنكار طلب التغيير والإتحاق بالعرض بقدر عمق الحدس التاريخي في بنيتة مجتمعه يستحيل الموت الكليينكي لينسين، مهما بلغت الحملات ووصل التشهير مداه. الحقائق الكبرى لا تنسحب من التاريخ

قد ينظف بريفا لكن أثرها ظل كامنا. إثر تجربة «يناير» تغير المصريون والعودة إلى الوراء مستحقة، لم تكن يناير، أول ثورة في التاريخ تختلف جوائزها ويجهض فعلها، ولا كانت أول ثورة يعود الماضي بعدها إلى صدارة المسرح الذي طرد من قوته، الثورة الفرنسية تعرضت لتجربة مماثلة قبل أن تعلن انتصارها النهائي تكامل أهدافها، رغم عنفها المفرط والمشاق التي نصمت، فقد أجهضت وعاد ملوك البوربون إلى حكم فرنسا، حسب التعبير التاريخي الشائع فإنهم لم يتعلموا ولم يتسوا ولم يغفروا، في طلب الثأر من «يناير»، اختلقت الأوراق، فالثورة أي ثورة لا تلخصها جماعة بعينها ولا وجود بذاتها، قوة الثورات في مدى تعبيرها عن إرادة مجتمعها. لم تكن الثورة مؤامرة، وإلا فإنه نفي للارادة العامة واستخفاف بها وتجييل بأسباب سقوط نظام مبارك، لا يعقل أن يستجيب عشرات الملايين لمؤامرة في الظلام..»

الحكومة بريئة

ليس مفهوما اهتمام وسائل الإعلام المختلفة في مصر بموضوع التعديل الوزاري، ويرى فهمي هويدي في «الشرق» أن إبرازه ضمن عناوين الصفحة الأولى للصحف هو في قبيال المبالغ غير المبررة: «استغربت استئساد بعض أعضاء مجلس الحكومة، وتعدد الآراء في هذا الصدد، بين مطالبين بتغيير أربعة وزراء، وآخرين فضلو تغيير عشرة، في حين علا صوت فريق ثالث مطالبا بتغيير الحكومة كلها، بما في ذلك رئيسها ذاته، وهي آراء أقرب إلى المناقشات التي تأخذ الموضوع على محمل الجد، في حين أن الأمر ليس كذلك بالضرورة، في قارئ للصحف لا يبدن أن يلاحظ أن الحكومة منذ شياطين تنحرف في حدود التوجيهات التي تصدر عن رئيس الجمهورية، بحيث لا يكاد يمر يوم دون أن تنتشر الصحف أن الرئيس هو بكتا أو أصدر تعليمات بكتا، وفي السابق كان الرئيس يعقد اجتماعاته مع الوزراء مباشرة في العديد من المجالات، في غيبة رئيس الحكومة، وهو ما أثار تعليقات عدة تم احتواؤها في ما بعد، بحيث أصبحت تلك الحافظات تتم في حضور رئيس مجلس الوزراء، وكان ذلك تصرفا سديدا حافظ على الشكل، ووضع رئيس الحكومة في الصورة، في حين أنه لم يغير شيئا في الموضوع، أما جوهر الموضوع فهو أن الرئيس هو الذي يصدر القرارات، وهو صاحب الكلمة الأخيرة في السياسات، أما رئيس الحكومة فهو في حقيقة الأمر قائد فريق النقديين، والوزراء هم من يباشرون التنفيذ على اختصاصه، وإذا كان صحيحا أن الرئيس السيسى كثير التدقيق في التفاصيل، حتى أنه طلب ذات مرة ألا يتم التعاقد مع شركات أو مستثمرين إلا بعد العرض عليه، فالأصح أن الرئيس يمارس سلطته في الحدود التي خلفها له الدستور الأخير الصادر عام 2014..»

الشرفاء في السجن

«صفوان ثابت ومحمد أبو تريكة أراهما من شرفاء مصر.. الكلام لحمد عبد القوس في «المصريون»، هما محل تقدير واحترام من الرأي العام.. الأول رجل أعمال نظيف بنى نفسه جهده، وأنشأ شركة تعمل في مجال حيوي في بلادنا أقصد منتجحات الألبان، والثاني اشتهر بمهاراته الكروية، وفاز بلقب أحسن لاعب في أفريقيا، ولكنه قبل ذلك معروف بأنه لاعب خلوق وقوة لغيره من اللاعبين، وقبل أيام نزلت مصيبة جديدة على رؤوس المصريين تمثلت في وضع الشرفاء في قوائم الإرهابيين ومنعهم من السفر والاستيلاء على أموالهم، ولم تتم مواجهتهم بالاتهامات أو يجري أي تحقيق معهم، والسؤال كيف تدين شخصا دون أن تسمع قوله؟ بالطبع هذا السلوك لا يمتد بصله إلى الإسلام والأخلاق. وهذا إن الدان تكررهما أفضل حالا من غيرهما لأنهما وجدنا من يدافع عنهما، فالقائمة التي تراهم الدولة من الإرهابيين تضم أكثر من 1500 مواطن شريف، وتم وضعهم في تلك القائمة بناء على تعليمات أمن الدولة، وتشكلت لجنة حكومية قامت بتفنيذ التعليمات والاستيلاء على أموالهم



وتأميم مشروعاتهم.. وكل هذا تحت مسمى حصر أموال الإخوان. إنه الظلم يعينه وتراه في مجالات عدة في بلادنا، خاصة السجن المصرية التي تضم آلاف من شرفاء الوطن، والسياسات الاقتصادية المخازنة إلى الأغنياء، وتردي أحوال الصحة والتعليم التي تقدم للفقراء، وفرض رقابة صارمة على النشاط الأهلي والنقابات والمجتمع المدني، والضرب في الميادين في مواجهة أي ظاهرة ولو كانت سلمية، ومن يحكم في بلادنا يظن أنه يمكن إقامة دولة قوية عن طريق المشروعات الكبرى التي يأمر بتفنيذها دون استشارة أحد. ولن أتأقش جدوى تلك المشاريع، لكنني فقط أذكر أن المشروعات الكبرى لا تقيم دول والظلم يهدمها، والاستبداد السياسي يمنع تقدم بلادنا إلى الأمام ودروس التاريخ تؤكد ذلك، لكننا لا نتعظ..

أبوتريكة لا ينسى

«مواقع إعلامية عديدة تداولت خبراً يقول إن المسؤولين في «ماسبيرو» اتخذوا قراراً بحذف كل المشاهد الخاصة بلأعب المنتخب الوطني السابق محمد أبوتريكة من أي مادة تُعلن على الشاشة خلال الفترة الحالية، مؤكداً وفقاً لحمود خليل في «الوطن» أنك تعلم أن القرار يأتي في سياق حدوثه «إدراج اسم أبوتريكة على قوائم الإرهاب»، حتى الآن لم يقطع القضاء بحكم باتٍ مسالة «إرهاب أبوتريكة»، وقد أعلن محامي اللاعب الطعن على الحكم الصادر ضده، وبالتالي أخشى أن يكون القرار متسرعاً، ويعد التذكير بما يتسم به هذا الجهاز من الكفاءة أمام السلطة، التلفزيون المصري في الأول والأخر يعجز عن الدولة المصرية، وليس السلطة التي تحكم الدولة، وهو يعمل بنص القانون كأداة معبرة عن المجتمع ومطالباته الإعلامية، والمجتمع - أي مجتمع - تتفاعل فيه اتجاهات متنوعة، وتتشكل على مساحته العديد من الأطياف السياسية والاجتماعية، لا بد أن يعبر عنها تلفزيون الدولة، حتى يكتمل دوره في تقديم خدمة إعلامية حقيقية، ومن العلوم أن ثمة انقساماً نحو الموقف من اللاعب محمد أبوتريكة، فهناك عشاق له يدافعون عنه، ولا يجدون غرضاً في أن يؤمن بما يراه من فقر، حتى لو كان إخوانياً، ما دام لم يدعم الإرهاب، ولا يقدم أحد دليلاً على إدانته بأي صورة من الصور في عمل إرهابي، وهناك من يتبنى موقفاً عكسياً، يسقط فيه موقفه من جماعة الإخوان على لعب كره يعتقد أنه من المؤيدين لها، ويرى أن مجرد التأييد يعنى الإذانة، من حق كل طرف أن يتبنى وجهة النظر التي يراها، وتلفزيون الدولة مطالب بالاعمال في خدمة نظر واحدة، والأدين بالأحادية والسلطوية، ولا يخفى على أحد أن سيطرة أفتى الأحادية والسلطوية على قرارات اتحاد الإذاعة والتلفزيون، تشكل عاملاً من العوامل المسفرة لانصراف المشاهدين إلى على القوات الخاصة..»

المرشون لا يشعرون بالمل

لماذا لا يشعر المرشون بالمل أو الخوف؟ يتساءل أكرم القصاص في «اليوم السابع»، «آخر عقود الفساد، مستشار وزير المالية للشرايط العقارية، الذي سقط في ايدي الرقابة الإدارية، متمسكا بالوصول على مليون جنيه مقدم رشوة -من أصل 4 ملايين جنيه-، مقابل منح صاحب شركة مولات، أرض قرية سياحية، يضيع على الدولة 500 مليون جنيه، كم أرضاً تم اللعب في أوقافها، وضاع من مال الشعب مئات الملايين؛ في القويبية خلال أقل من شهر تم ضبط قضيتي رشوة وتلاعب وتزوير بأوراق أراضٍ بكثر من 250 مليون جنيه، وفي بنى بسوييف تم التلاعب بأوراق بملاني الجنهيات، رشوة مستشار وزير الصحة مليون جنيه لتسهيل تركيب جهاز زرع نخاع في معهد ناصر بـ 5 ملايين، كل قضية لرقابة الإدارية يحصل المرشون على مليون ليحصل الرأشي على ملايين وتخسر الدولة ملايين، رشوة من موظف الشترقيات، والتلاعب الجرمي في سفاجا بـ 3.5 مليون جنيه، واضح أن تكرار القبض على فاسدين لا يمتل رادعا للفساد والمرتزقة، بل يقرأ الصحف والأخبار، ويعرف يسقط زملائه، أو أنه يعرف ويضطر نفسه حالة خاصة، أو أنه لا يشعر بخوف من زرع أو قاتون -وحتى ينشأوا الكبر للرقابة الإدارية، والأموال العامة، يظل الفساد وجامع إلى فهم، هناك ثغرات وأبواب مواربة ومفتوحة، يدخل منها الفساد، والتكرار في الرشوة والتلاعب، يعني أن هذه الأبواب بحاجة إلى أفتال، مع ملاحظة أن قضايا الرشوة التي يتم ضبطها تتم ليحصل الرأشي على ما ليس حقه، فما بالنا نبوح من الرشوة يدفعه المواطن ليحصل على حقه، في أماكن كثيرة ومعروفة، يصعب الإمساك بها أو ضبطها، نوع من الفساد ينتشر ويتوغل ويتشارك فيه كثيرون، والفاقدون يعيشون بين الناس ويشاركونهم حياتهم، ويبدو أحياناً باتفاق عام..»

يشبه السيسى

للحظات تخيل كرم جبر في «اليوم السابع» أن ترامب في خطاب التصنيب يتحدث عن مشاكل مصر، ويشكو من جنغ التجار واحتكارهم الثروة على حساب الشعب الأمريكي، ويتعهد بعدم ترك الأمريكيين فريسة لهم، ويعد تشعيبه ومشروعات كبرى لنسحق الطرق السريعة والكباري والأفاق ومحطات السكك الحديدية، ويتحدث عن أمهات وأطفال يحاصرمهم الفقر، ومصاعب ضربها الصدا فأصبحت مثل شواهد القبور، ونظام تعليمي مليء، والجريمة والعصابات والمخدرات التي سرقت حياة كثيرين، ويحمل مسؤولية هذا التزدي للرؤساء الذين يسوقوه، خصوصا صاحب الابتسامة الصفراء أوباما، الذي نزلت الانتقادات على وجهه كالمصفاة، ويقول بحسم: «أن الأوان أن تنتهي هذه الفوضى»، حتى عبارة ترامب أنه سيمحو الإرهاب من على وجه الأرض، استخدمها الرئيس عبدالفتاح السيسى بالمعنى نفسه «اللي يقرب من مصر حشيله من فوق وش للأرض»، وإذا نجح الرئيس الأمريكي الجديد في تنفيذ تعهد، ستكون مصر هي المستفيد الأول، ويژه عن كاهلها الضغوط والمؤامرات، التي دبرها حكم بلاده السابقين، ومحاولات إدخالها حزام الجحيم العربي..»

حدا يعمل كده؟

أزمة تيران وصنفاير ليست في ملكيتهما، ولا في أي من الدولتين مارست السيادة الرقابية عليهما، فالأمور في هذا الشأن واضحة وضوح شمس سينا، في رابعة النهار الآسيوي، سواء في الملكية أم في ممارسة السيادة، وهو ما يؤمن به محمد حصاد في «مصر العربية»: «الأزمة الحقيقية تتمثل في هذا «التنازل الحار»، عن أرض تحت سيادتك وضمن إقليم بلدك، لدولة أخرى، هكذا ودون مقدمات، ودون منازعات، وربما دون طلب، حسيماً أتبع عن موقف الملكة مؤخرا، لم نسع في التاريخ أن أحد تنازل أو أعطى الأرض لأصحابها، فما بالك لو كان التنازل عن أرضك وأن يكون هذا التنازل بمحض إرادتك؟ وأن يكون بكل هذا الحساس؟ والسؤال المزعج هو: لماذا كل هذا الحساس البيادي في حديث المتحدثين باسم السلطة، المترافعين عن سياساتها وقراراتها وإجراءاتها؟ لماذا يصل الأمر ببعض هؤلاء إلى أن يعلن عن جائزة للمليون جنيه لمن يقدم وثيقة واحدة تثبت مصرية الجزيرتين، رغم عشرات الوثائق المتاحة،

ومئات الدلائل المتوفرة، وآلاف الحجج القديمة؛ ولماذا تصل حمى «التنازل الحار»، عن أرض في جيازتك للغبير إلى حد أن يعلن البعض عن اعترافه الاستقالة من البرلمان إذا ثبت أن الجزيرتين ليستا سعوديتين؟ والأسوأ أن عثيراً ممن خرجوا علينا خلال اشتداد حمى التنازل من يحملون وصف «خبير استراتيجي» ويسبقون أسماءهم برتبة كبيرة سابقة في جيشنا الوطني ليؤكدوا سعودية الجزيرتين، والأثني أن يطالب البعض منهم كل الحريصين على إثبات مصرية الجزيرتين بأن «يحتكموا ويستكوا خالص»، وهي عوة قبيات على لسان الرئيس السيسى في أول تفجر الأزمة، حين طالب في إربيل/تيسان من العام الماضي بعدم الحديث في موضوع الجزيرتين مرة ثانية..»

تيران يعيون قانونية

رغم صدور حكم الإدارية العليا بشأن اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية، وما تضمنته من التنازل عن جزيرتي تيران وصنفاير، فإن الجدل لم ينته حول هذه الاتفاقية، وما إذا كانت تخضع لرقابة القضاء من عدمه، ويبدو كما يشير أحمد عبد الطاهر في «الوطن»: «أن الحكومة المصرية ما زالت على إصرارها بعدم خضوع الاتفاقية لولاية القضاء، بحجة أن الموافقة على الاتفاقيات الدولية هي اختصاص أصيل محجوز دستوريا لمجلس النواب، ومن الواضح أن انتصار هذا الرأي ينظرون إلى الاتفاقيات الدولية جميعها باعتبارها من «أعمال السيادة» التي تخضع بحكم طبيعتها عن ولاية القضاء عموماً، ولعل ما يؤيد هذا الرأي أن محكمة القضاء الإداري سبق أن قضت بعدم الاختصاص في ترسيم الحدود البحرية بين مصر وقبرص، والواقع أن «أعمال السيادة» هي طائفة من أعمال السلطة التنفيذية، يغلب عليها الطابع السياسي، وتخضع وبالتالي لرقابة البرلمان دون استثناء، ويرى الفقيه الفرنسي دوجي أن الطبيعة الرقابية لهذه الأعمال هي التي تثير عدم خضوعها لرقابة القضاء، ويفضل إطلاق اصطلاح «الأعمال السياسية» عليها نظراً لما يثيره تعبير «أعمال السيادة» من لبس قد يؤدي إلى التوسع فيها. وإذا كانت نظرية «أعمال السيادة» أو «الأعمال السياسية» - كقيد على ولاية القضاء - تجرد معظم تطبيقاتها في ميدان العلاقات والاتفاقيات الدولية، نظراً لإرتباط هذا الميدان بالاتغيرات السياسية وسيادة الدولة ومصالحها العليا، إلا أنه ليس صحيحاً إطلاق القول بأن جميع الاتفاقيات الدولية - أياً كان موضوعها - تعجز عن العمل السياسية، كما أنه ليس صحيحاً أيضاً القول بأن الاتفاقيات الدولية التي حددتها الفقرة الثانية من المادة 151 من الدستور المصري الملغى لسنة 1971 واستمرت عرضها على مجلس الشعب وموافقته عليها، تضح جميعها - ولتقائماً - من الأعمال السياسية التي تخرج عن ولاية القضاء..»

حق يراد به باطل

لا يعرف مرسى عطا الله في «الأهرام» سبباً لهذه الضجة المفتعلة حول مشروع الخطبة الموحدة، إلا إذا كان البعض يريد أن يحول منابر المساجد من كونها منصات للتوعية والتوجيه إلى قنابل وانعاش للتحريض وازراعة الفتنة: «إن لغة الخطاب البدوي عندما تنطلق من سوق أي منير لابد أن تكون لغة مزقنة وعاقلة، لكي تدعو للعمل ولكي تبشّر بالأمل، ولكن من العيب أن يقال بحرية الإجتاه في أمور حساسا ككبار الأئمة- منذ سنونات بعيدة- وبالنسبة يتم فتح الأبواب من جديد لأصوات الخارج الذين يخترقون عقول السطاء بالمغالاة في التشدد والتطرف باسم الإسلام، بينما الإسلام موقفه واضح في قوله تعالى في سورة النساء: «يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا لله الله إلا الحق». ومن هنا تأتي أهمية توجيه لغة الخطاب البدوي لوقف التضارب بين الاجتهادات بشأن الحلال والحرام، فمن غير المعقول أن يقول أحدكم مثلاً إن التعامل مع البنوك حرام، ويؤكد آخر أن التعامل مع البنوك حلال، ودون أدنى اعتبار للأثار السلبية على الاقتصاد لنتيجة عدم وجود فتوى حاسمة يلتزم بها جميع الخطباء، ولا يظن الكاتب أنه يخفى على أحد أن مدخل دعاة التطرف إلى بعض العقول إلى حد التشجيع على الاغتراب عن المجتمع، بدأ من فوق منابر بعض الزوايا الصغيرة، الأمر الذي فتح لهؤلاء الخوارج مجالاً خصبا لترويج الأفكار والشعارات التي تعتمد على تفسيرات خاطئة لبعض آيات الذكر الحكيم لخدمة أهدافهم الخبيثة..»

معايير مغلوطة

«ما هي معايير اختيار الوزراء؟ بل أيضاً رئيس الوزراء؟ وهل يكفي وفقاً لعباس الطرابيبي في «المصري اليوم»، أن يكون الوزير ناجحاً في وزارته، لكي يحصل على ترقيته ويصبح رئيساً للوزراء؟ وهل يصلح الأستاذ الأكاديمي لكي يتولى مناصباً بعض مهامه جماهيرية وأكثرها



سيد واشنطن الجديد

بالنسبة للبعض فإن وصول دونالد ترامب إلى السلطة في أمريكا يتسارى مع عودة المهدي المنتظر لمن يؤمنون به، فالرئيس الأمريكي الجديد إن نفذ وعوده الانتخابية عدا ما يتعلق منها بنقل السفارة الأمريكية في إسرائيل إلى القدس، سيكون قد غير العالم للأفضل وخدم الأمن والسلام الدوليين. فسيد واشنطن الجديد، كما يطلق عليه في «الأهرام» أشرف أبو الهول أعلن ويوضح أنه مع إقامة علاقات طيبة مع روسيا، وأنه يستعان معها على المستويات كافة، وبالتالي يجنب البشرية احتمالات المواجهة الكونية، وهو أيضاً ضد تفكيك الدول القومية وانتقد بقوة تدمير سوريا وليبيا والعراق، ويرفض أن يتم استعجاب القوة العسكرية الأمريكية الجبارة في حروب الخليج، كما حدث مع الدول العربية الثلاث، فقدمتها قوى لصالح قوى الإقليمية، لأن تلك الدول لم تقم أبداً بتمثل خطراً حقيقياً على المستوى الدولي وبالتالي أمريكا، ولكنها فقط كانت تزج جيرانها، فاستغل بعض الجيران الأثرياء أو المتنفذين المشيد السياسي الأمريكي الفاسد ودفعوا الرشاوى ومارسوا الضغوط لتدمير تراث الحضارة في المنطقة، وفي المقابل للإرهاب الإسلامي الذي تعدت مراتب البلاء عليه فإنه أمر يجب أن يسعدنا، فهذا الإرهاب لا علاقة له بصحيح الدين الإسلامي، بل إننا نكبر المتضررين منه، فاجمالي عد شهدائنا ومصائبنا في الصراع العربي الإسرائيلي على مدى قرن من الزمان يقل عن 10 % من شهدائنا ومصائبنا في حروب الإرهاب في العالين العربي والإسلامي، خلال السنوات الست الأخيرة. واقتصادياً فإن رفض ترامب اتفاقيات التجارة الدولية والاقتصادية وصراره على تفعيل آليات السوق، في مصلحة الجميع والفوز للمجتهد..»

نواجه الغناء

هل يمكن أن يكون هذا العام الجديد والأعوام المقبلة سنوات خير على العرب وأوطانهم؟ وهل يمكن تحقيق مستقبل عربي يكون العرب فيه أفضل حالاً مما هم عليه الآن؟ يتساءل صبحي غندور في «الشعب»: «لعل السبب في طرح هذا السؤال عن كيفية تصور مصير المستقبل العربي، هو هذا التزدي الحاصل في بلاد العرب، فنظرة شاملة للواقع العربي الراهن تنذر بأنسواء الاحتمالات والمخاطر. فقلب المنطقة العربية عليل، وأطرافها تتسكّل، بينما العقول والكفاءات العربية تهاجر إلى المستقبل الجهول. للأسف، هناك الآن حالة «تكيف» عربي مع ظواهر مرضية خطيرة تنخر الجسم العربي وتعطب بعض أعضائه، كما هو الحال أيضاً مع أوضاع فساد سياسي واقتصادي وصلت إلى حد المغن، إلا أن من يعيشون في هذه الحالة المرضية وحولها اعتادوا على راحتها الكريمة، فكيف يستطيع أمة أن تنهض من كبوتها ومما هي عليه من سوء حال إذا كان عدد من صانعي الرأي والموجهات الدينية فيها يتناسفون على الفضائيات وعلى صفحات الجرائد، بما يؤدي إلى مزيد من عوامل الانقسام والانحطاط في أحوال الأوطان والمواطنين؛ وكيف ستقدر هذه الأمة على مواجهة التحديات الخارجية والداخلية إذا كانت الحكومات منسحقة الآن في كيفية إدارة شؤون السلطة لا الوطن، وفي توفير ضمانات الاستقرار في الحكم وليس تأمين ضمانات الأمان لوحدة الأوطان وتقدمها؛ كيف سيكون هناك مستقبل أفضل للشعوب والأوطان وللامة ككل إذا كان العرب مستهينين إعلامياً بأمور تفرق ولا تجمع؟ أيضاً، هناك في هذه الأمة حالون يعيشون أوهاماً عن السلام مع عدو لم يعرف إلا لغة الحرب والقتل والدمار، بينما يحاولون عزل حركات المقاومة وأوداء، وهناك في هذه الأمة من يتحدث عن «بقلعة دينية» بينما هي في معظمها عودة إلى «أصولية جاهلية»، أو اهتمام بالعبادات فقط وتجاهل لمبادئ الدين وقيمه، ومسكن هذا هو الجيل العربي الجديد الذي يتمزق الآن بين تطرف سلسلي لا مثيل وتطرف جاهلي يدق بعضه، باسم الدين، للعنف ولما هو من المحرّمات الدينية أصلاً، لكن الخطر الأكبر الذي يواجه العرب حالياً هو التنساق الأوطان العربية واحداً بعد الآخر، وانشغال شعوب المنطقة بصراعاتها الداخلية، فمن ربح هذه الصراعات تتوالد أزمات سياسية وأمنية عديدة، أبرزها الآن مخاطر الصراعات الطائفية والمذهبية والرتنية، إضافة إلى التنافس المسلح على السلطة والحكم، بل وعلى المعارضة أحياناً..»



محمد العباسي

النصوص الروائية الأفقية

في الوقت الذي يصبح فيه العالم أكثر تعقيداً، يُلاحظ أن نسبة كبيرة من الروايات العربية الصادرة في السنوات الأخيرة تغلب عليها سمة السرد الوصفي الأفقي، الخالي من المنطقتين والمفاجآت والتعرجات، فهي نصوص روائية منبسطة غير معنية بالتحديق، وكأنها تستجيب بالفعل لما أعلنه الروائي ديفيد شيلد في كتابه «جوع الواقع» عن موت الحكمة إلى جانب إمامات بالجملة لعناصر الرواية، التي تنتهي بموت الرواية ذاتها، حيث يشعر القارئ قبالة ذلك النوع من الروايات بأن الراوي لا يؤلف ولا يرغب في المشاهد، بقدر ما يؤدي دور الناخب للواقع، حيث يهذي بعبارات سرديّة مرسلة لا تعتقد في حجة مقنعة، ولا تنصب فخاخ التوتّر الدرامي للشخصيات.

والأكثر غرابة أن معظم الروائيين صاروا أميل إلى التثرة والاستطراء المخل بالعمل الروائي، أي إنتاج ما سماه سعيد قطبان (الروايات البيديّة) أي تلك المحسوسة بالعبارات المترددة، والجمل الاعتيادية التي لا تتنظم في بنية دلالية، بقدر ما تتحسس في بنية شكلية، وكأنها تريد التحرر من جنس الرواية إلى ما بات يُعرف بالاروائية، حيث يشتبك في هذا المنحى رواثيون لهم سمعته ومكانتهم الروائية، وروائيون يجربون الكتابة الروائية للمرة الأولى، وهي ظاهرة جديرة بالانتباه، إذ كيف يمكن التخلي عن الحكمة السؤولة في المقام الأول عن هيكله العمل الروائي، باعتبارها عموده الفقري، واللجوء إلى خدر اللغة في طورها الشعري، لكن الرواية مناجاة لفظية تسير باتجاه واحد.

هذا التخلي الصريح عن الحكمة، الذي يلح في الظاهر إلى رغبة لتطهير أفق الكتابة التوقعية، ورفض الأدوات الشائعة، يعني في الواقع التخلف من مجمل عناصر الرواية والانفلات - الواعي أو اللاواعي - من ضوابط الجنس الأدبي، إذ لا يمكن لهذا الصنف من السردوات الوصفية تركيب المشاهد، وبناء الشخصيات وتأثير الفضاءات، وإبداع العوالم، حتى الحوار يتخذ إلى مستوى الكلام الإخباري المباشر، حيث تتحول المشاهد إلى صور باهتة، والشخصيات إلى مجرد أصوات، والفضاءات إلى محطات لا تسمح بالتمسك، بحيث ينقضي وجود الشخصيات المأمّنة كما تفقد الرواية ذاتها سمة الحكمة، وهكذا إلى أن تسقط الرواية من مرقى اللغة إلى مهابل اللغو.

إذا كانت القصة تحني السرد المتسلسل للحوادث، كما يقول فورستر، فإن الحكمة تحترق الأسباب إلى جانب ذلك التسلسل الزمني، فإذا ما انتفت السببية انتفت القيمة الصراعية، سواء داخل الشخصية أو خارجها، وبالتالي يصعب تطوير الحدث، وتسببها، وفي ظل غياب الصراع يصعب نوع الشخصيات، حيث تغيب الدوافع، وعليه، ينطفيئ التسويق وتحول الرواية إلى نص وصفي على درجة من الانبساط، على الرغم من كون الحكمة تنسج لانياحات ما بين الحداثي الذي يبدأ بنقطة زمنية معينة وينتهي عند نقطة أخرى، وبين الحدائي الذي يكسر تلك التراتبية، كما تحمل الحكمة التماسك والاتزان إلى حياة واحدة مقاسر التفكير والتركيب لحكايتين أو أكثر، ولكن يصعب تقابل النوعين من دون رواياتي من نوع الحكمة الأم أو حكايات صغيرة.

رواية السلا ورواية مفهوم في الغرب منتصف القرن الماضي تحمت عنوان ضد الرواية (انتقي - نوقل) AAAA AAAA وهو تيار يبشر بموت القصة وقرط الحكمة والانفلات من ضوابط الزمان والمكان، أو ما سماه زادي سميت (قرف الرواية)، وكان إدموند دو غونكور الذي حمل أكبر جائزة فرنسية للرواية اسمه قد أعلن موت الرواية، ولكن ذلك ضمن حالة من التمثل لتحرير جنس الرواية من شروطها، إلا أن ذلك التعمير المنهج لبني الرواية والتفكيك العطن لعناصرها لم يكن دون إبدالات فنية، فهي إذ تنازلت عن الموضوعات الخارجية أصبحت هي الموضوع، كذلك الزمن الخارجي بما هو زمن الواقية الفلكية ارتدت عليه نحو الزمن الداخلي الذاتي الإنساني وهكذا، حتى الحكايات التي تعتمد على كثرة المصادفات تم التخلي عنها لصالح ثراء الحياة، حيث بدأ ذلك وأضحى في تجريب الرواية الفرنسية الحديثة، عند أن روبن غريبه وكذلك ميشيل بوتور الذي أعلن انتهاء صلاحية الرواية المتعارف عليها، وغيرها من الذين بقو يظهر الواقعية المسرحية في أمريكا اللاتينية وهي تعيد إنتاج الرواية التقليدية بشرط جديدة.

أما الرواية العربية وفي طور انقلابها على قوالب الرواية التقليدية فقد استنسخت مجمل الإشارات الفرنسية تحت عنوان (الحساسية الجديدة)، لكنها لم تحقق أي صدى فني يُذكر، وبالمقابل يبشر عبدالرحمن منيف في مرحلة متأخرة بفكرة الاستغناء عن البطل الفلتر في الرواية العربية، والبطلية التعااقبية للباطل. وأبديت ما سماه بالأبطال والأنهار، أي البطلية التناوبية بين مجموعة من الشخصيات التي تتحرك داخل زمن واحد، وهو تطوير جزئي لافت يتماشى مع دعوات الديمقراطية الرواية، بما هي انعكاس لخطاب الحداثة الاجتماعية، كما تم التخلي عن الفكرة التقليدية بكون الرواية رؤية فنية للعالم، وفي محطات أكثر حداثة تقول بالرؤية اللايقينية للعالم، وهذا هو ما تنق الرواية من الإيديولوجيا والجمال الجارمة والبطولات الجارحية، بحيث باتت الرواية أقرب إلى الاحساس الدنيوي بالوجود.

حجج الروائيين العرب المنقبون على الحكمة بفكرة التجديد، وباهمية تخليص الرواية من قسمة الترابط والتسلسل والوحدة والتجاور والمنطق والتوازي، التي لم تعد فاعلة في الرواية الحديثة، يتساوى في ذلك المنحى الروائيون المحترفون والبتدئون، وكانهم يحاولون تدهيش تيار كتابي يراهن على أن الشكل الإنبساطي هو الأهم في تشكيل الحكيم، وأن السرد الأفقي هو مستقبل الرواية العربية، كما يحتمن برواية «البحث عن الزمن الضائع» التي يتسبب بطلها الزمن، وهو تدليل في غير محله، لأن رواية مارسيل بروسوت بلغمه بالحكايات والتوترات الروائية الصغيرة وبثراء الحياة العيشية الموصوفة الذي يعادل الحكمة، كذلك تستدعي الرواية الغربية اليوم حجة لتعريف تيار الكتابة المنحرفة دون أي قاع فنية، ولكن يغيب عن بال معظم كتّاب الرواية أن تلك الروايات المعاصرة تعتمد تقنية السردات الفيسيفسائية المنظمة بحبل خفي، التي تتحسد في بؤرة توتر موضوعي أو حسي، وهي إذ تنجح إلى السرد المهجن أو ما يُعرف بسرد (الما بين) الذي يوثق ما بين السريري والموضوعي فإنها تبيح طبيعة القارئ بما يصلح الفنية، التي تلغي فكرة التاليف التي تلغ القارئ بما يصلح للسرد من السيرة الذاتية على حافة بوح صادق، أما ما يتناح طلعها في اللغظة الروائية العربية المنحرفة في الغالب أشبه ما يكون بكاميرا بيد أعمى لتلقظ كل شيء دون القدرة على الانتداع إلى ما ينبغي وما لا ينبغي التقاطه، وهذا هو ما يقسر سر الحشو الخلل في معظم الروايات، إذ يبدو أن الروائي العربي امتلك القدرة الفائضة على الكلام وفقد القدرة على المحو، أجل المحو الذي يتشكل كلمة السر في العملية الإبداعية.

* كاتب سعودي

«قطط العام الفائت» لإبراهيم عبد المجيد انتقام الأنبياء المخدولين

هذا نص يضع ناقدة مثلي، مولعة بالواقعية، أمام تحدّ جماليّ ليس سهلاً، يجعلني أتساءل عن الشروط التي مكنّ ذلك الجموع الخيالي من الوجود، إذ أعرواية «قطط العام الفائت» من تلك النصوص الخيالية التي تترج تاريخ الرواية العربية أكثر مما هي رسالة في الممارسة الروائية أو التقنيّة، تماماً مثلما كان (دريدا) ينظر إلى شرط ظهور (مسرح القسوة).

اعتدت على أن أواجه في نصوص إبراهيم عبد المجيد تلك الضربة من (العجيب) التي لا تدعمها حياة الفرد، مثل الإسماك بحيط ميتافيزيقيّ وسحبه بلطف إلى العالم الفيزيقيّ، وأحد هنا صفة المصطلح «العجيب»، بذلك الذي لا تالفه قوانين الواقع وفيد بهجة، أو أنه ينتهي نهاية سعيدة، مثلما حدث مع وجد الدين وهالته النورانية في «لا أحد ينام في الإسكندرية»، أو كما حدث مع البنات اللواتي سيجن في النيل مع عشاقهنّ في مطلع «أنا جيو» ثمّ اختفينّ، أو ما حدث مع صيد العيام وأمه... لكن ذلك بقي مؤثراً باطوار واقعيّ واضح.

سعدت في العالم موجات تغيير حادة، كما يرى المستقبلون، وتحدثت هنا عن تغييرات متداخلة اقتصادية واجتماعية وثقافية وفلسفية، تؤثر في منظومات القيم، وفي الحياة اليومية بالوسائل والطرق كلها، لتصير أسلوب حياة جديد، وناشئ وأخذ في الانتشار على المستوى العالميّ، وقد تخرج إلى عمليّات تغيير ضخمة، وأرى أن «قطط العام الفائت» واحدة من إشارات التغيير الأدبي الذي لا يحدث من غير صراع بين أشكال أقدم وأحدث، وهذا الصراع لا ينطوي على بسى (ديزئة العالم) من (ديزي) أو (هولده) من (هوليود)، ولن ننسى أن (غريغور سانس) استيقظ ذات صباح فوجد نفسه وقد تحول إلى حشرة ضخمة، وبهذا التحول جسراً كافكا العالم الأدبي إلى ما سميّ بتيّار العبث.

لعل هذا الشكل من الكتابة الروائيّة، التي نقود إلى السؤال عن رواية المستقبل وحاجج صارخ يوازي فداحة القضايا الأخلاقية والسياسية التي يتغيرها علم الأحياء الحديث، وهذا التيل منذ مطلع القرن الواحد والعشرين «أنها ستذلل العقل، وإن بوحاً في علم الجينات، وفي الاستراتيجية السياسية وفي الاقتصاد، ستحد من حرية الإنسان؟ ومن الذي سيستخدمها للبحوث في هذه المجالات؟» إن هذا ما نواجهه اليوم، وسيدلي الأدب بدوره لدوه في هذا الخضمّ، لذا ستقتري في نص إبراهيم عبد المجيد تحطيم الحاجز بين الأجيال، وبين العام والخاص، وبين الفيزيقيّ والميتافيزيقيّ، وبين الرغبة الإنسانية والإمكانية البشرية، ليكون نصّ «قطط العام الفائت» تعبيراً عن الاغتراب، والرفض الإنشائي للقيمة الأخلاقية الجمالية التي أنتجها خيالاً من أولئك الأنبياء الصغار الذين نجحوا بولاً من حكايات ميدان التحرير.

يدخل عبد المجيد بقطط العام الفائت، عالم الفانتازيا بصطلح الذي يقوم على تخييل يضع المتلقي في حالة من التردد والشك في كونه يعيش بين واقعين، يسير الأول بقوانين متعارف عليها، ويسير الآخر بقوانين جديدة مخالفة للطبيعي، ولكن الشرط الأساسي الذي يمسك الفانتازيا، حسب (إيرن) هو الرب، وعدم التمييز بين الواقعي، تماماً كما لا تترك إن كنا نعيش في كابوس أو حقيقة في يضع لحظات صعبة، واللفظ أو التعذيب في المعتقالات، أو خوض تجربة قاسية: امتحان أو مرض أو ضياع.

كتبت في عام 1999 رسالتي في دبلوم الدراسات العليا عن أدب الفانتازيا وعلاقته بالعنف السياسي، ولم أجد نصاً روائياً عربياً يتخلل الفانتازيا السياسية بذلك الوفرة الشائقة التي تشفي الغليل، كما وجدتها بعد سبع عشرة سنة في هذا النص، ولعل سرديات التراث العربي مثل «رسالة الغفران» للمعري، و«التوايح والزواج» تم الاعتراف بهذا المعراج المتعلق بتحوّل سياسي

إليه التهانوي بقوله: «دلالة النص ما يعرف أهل اللغة بالتأويل في معاني اللغة مجازها وحقيقتها، فإن الحكم إنما يثبت بالدلالة إذا عُرف المعنى المقصود من الحكم المنصوص (...). ثم إن كان ذلك المعنى معلوماً قطعاً للدلالة قطعية، وإذا احتمل أن يكون غير المقصود فهي ظنية».

وفي غياب القصد - صريحاً أو ضمناً - لا يمكن للمعنى أن يكون دالاً، أي مركزاً باعتباره يحيل على دلالة، لأن القصد أساس كل القضايا المعرفية التي عبرت عن نفسها من خلال مجموعة من المفاهيم الخاصة بالمعنى من حيث الوجود والمادة والتألف والسيرورة. ومن الطبيعي أن تتعدد المقصودات المتداخلة واختلافاً تبعاً للسياق بين قصد الكلام وقصد التكلم وقصد السامع، ولا يمكن الحديث عن تداول المفاهيم وفهم وظائفهم ودلالاتهم دون احتضار رها.

وقد حرصت على إضفاء اللغة والبلاغة في الفهم والإفهام، حيث الغالية التي يجري القائل والسماع إنما هي الفهم والإفهام، ثم في الإضافة والاستفادة، حيث واجب أن يكون المتكلم بيتغي، إما إضافة المخاطب أو الاستفادة منه. وكان عبد القادر الجرجاني قد أكد على أحاديّة القصد في الكلام على سبيل الحقيقة أو المجاز، لأنه في نظره يستبعد الأخذ بالقصود الاحتمالية القائمة على مفهوم التأويل، لذلك قاس التعابير المجازية على التعابير الصريحة. لكن أهمية أطروحة الجرجاني تتكلم في التمييز بين مقصدية الخبر العادي ومقصدية الإبداع الأدبي، فإذا كانت المقصدية الأولى مباشرة وعابرة من غير محاولة لإخفاء الغرض، فإن المقصدية الأدبية غير مباشرة لأنها تتوسل بشئى ضروب المجاز والاستعارات والكتابات، أي بين مقصدية «المعاني

لاين شهيد الأندلسي قارب المفهوم، لكنّها تحت منحي الانتقاصات الأدبية من التصنيفات الثقافية التي تلعب فيها السياسة لعبتها، وإذا خرجنا من باب التراث إلى باب ما بعد الحداثة نجد قطط إبراهيم عبد المجيد هناك حيث سنذّن من بقوانين لم تكن تؤمن بها من قبل، تدعونا لتحرير الخيال، ليس على طريقة الرومانتيكيين، بل على طريقة جورج لوكاس مبتكر سلسلة أفلام حرب النجوم ومرجعها، وإن كان مبدأ التخيل واحداً من عند أرسطو، أو حازم القرطاجني، أو كيتس، ووردزورث، حتى عالم ما بعد الحداثة فهو، أي التخيل، عملية إيهام موجهة تهدف إلى إشارة المنطق إشارة مقصودة، باستعمال الصورة، سواء أكانت لغوية أم بصرية.

الحسن التاريخي إن ما يحولنا من واقع إلى آخر، ليس عصا سحرية، أو طاقة إخفاء، بل هزة الثبات التاريخي للديكتاتورين الراسخين، التي تنقلهم وتنقلنا معهم إلى عالم الفانتازيا، فلا أحد منا سيصدق ما حدث في ذلك اليوم، وكأنه يوم الزلزلة، أو يوم استيلاء



إبراهيم عبد المجيد

تجد مع هذه الحاسة التاريخيّة الإصرار على التخيل، فوداع الخيال هو استسلام كامل للعو الذي هو الواقع عند اليائسين من أمثال رومان غاري، إن الاغتراب الذي تصنعه الفانتازيا حينما تتقلنا إلى (لوند)، تبهده الشخصية المألوفة الحثية، إذ تحضر سعاد حسني بقصتها الواقعية، تأتي من الشام، لتحوّل معايير الذوق العام من الجمال النادر المهيّب إلى الحلاوة التي تمتلكها الفتاة التي تسكن في الشقة الجاورة، ولتجد منها نسخاً كثيرة من الصبايا الصريّات اللواتي سيترعرعن للاعتقال، ذلك أنّها تتقلنا هذه المرأة إلى (العجيب) ليحمينا من قسوة الفانتازي، إذ تمنح سعاد حسني قبلة الحياة للفرار من الميدان الذي لا نستطيع إلا أن نحببه إلى المنفى والتحرير، وبذلك نعود إلى حكايات العجيب المتصرّف بها، إلى قبلة الحياة، والأمرأة النائمة، وراينزل... وهكذا كلما أوغلنا في الاغتراب ستحتمنا الشخصيات الواقعية المحاكية، لذا نجد التذكور العالمي، والذريعة منى العراعي، وسعاد حسني، والشيخ شمعان الذي يحيل إلى حزب النور، وجعنا النصيحة والهدى، فيعادل الروائي الوسط المحض بالقول في طريقة الكيمياء، وبذلك لا يفقد الحس الواقعي المؤسس على الحقيقة والذي هو سبب وجود الفن الروائي خاصة، إذ يعده زوا ضرورة المطلقة ليعصور المرء الحياة، وما الإبتكار الذي تشير إليه العتبة النصية الإنشائية التي تقول: «وأي تشابه مع الواقع غير مقصود، سوى عبارة إخبارية تحث على التصديق.

لعلّ أي خروج على الواقع هو من أجل خدمته في النهاية، ذلك لأنّ الفنّان في حالة تناقض أبدية مع سيرورة الحياة، يبحث فيها عن المحتمل الذي لم يتجل على مسرحها بعد، وإذا ما فكرنا بحوادث العالم العربي منذ 2010 سنجد أنّها تصنع العقل في الكف، فلا بد أن ذلك حيلة، من ضرب آخر من الكتابة يثبت إخلاص الأدب والمبالغة، وأنّه فوق الواقع أو تحته، لكنه ليس حيلة هكذا تأتي الفانتازيا «قطط العام الفائت»، مزجاً بين حيل زمن وسدرته، وتحويلة النور إلى قطط، ورميهم في فروع من سابق، أمام قدرات أنبياء صغار هم الثّوار، مؤيدين بعارف مصادرة، وشخصيات محببة قادمة من عالم الطفولة الحرة تمكثها شقاوة سعاد حسني المحمولة على «بيجاسوس»، المصان الأسطوريّ المجهج، ويساعدها كيخج، ومعهم أشعار أحمد فؤاد نجم، وعلاقات حبّ،



يشير إليه الشهيد الافتتاحي لـ «قطط العام الفائت»: «ابتمسك الحاكم في دشهة وهو يرى أن أصابعه تمتد إلى الأمام، راح ينظر إليها وهو يقف في صالته صمرد وقد اتسعت عيناه، قال لنفسه إن خيال، أصابعي في مكانها، لكنه وجدها تمتد وتنزل إلى الأرض، راحت تعشي أمامه إلى كل أرجاء الصالته، وتصدع القاعد التاريخية التي تركها الملوك القدامى للسلطة الجديدة التي انقلبت عليهم منذ عشرات السنين، رأها تتفرق على الجدران الأربعة البعيدة، تمشي فوق لوحات الفنانين الكبار من أوروبا التي لم يزل منها إلى صور مقلدة. لقد قررت زوجته ألا تترك صوراً حقيقية خلفه إذا انقلب عليهم أحد من الجيش كما انقلب زوجها على الحاكم قبله، أو إذا ثار عليهم الشعب».

ما في التأويل وما ليس منه: من البلاغة إلى المتاهة

الأول، ومقصديّة «المعاني الثواني». وهو شبيه برأي أبي حيان التوحيدي عند تمييزه بين الإفهام الرديء والإفهام الجيد.

بلاغة الشعر

مثلما صعد علماء الأصول مع القرآن، وقف اللغوي بالشعر وصنعتة على ما له من مزية الكلام المحض الذي انغلقت بنيتة على معانٍ إيحائية تؤدّي بشكل فنيّ وجمالي، وقد ابن الأثير على كلام أبي إسحاق الصابي يُعرّف فيه بين النثر/الكتابة والشعر بحسب نوعية معناه، فلما كان الأول «هو ما وضع معناه» وظهر مضمون العاطفة من أول وهلة، كان الثاني «أفخرو ما غرض فلم يُعْطَ غرضه إلا بعد مطالعة منه»، معتبراً أن صنعة الشعر تدور على المعنى، وتعتمد الاحتيا على مساحة اللفظ بالتلطف والدقة من أجل إبراز هذا المعنى. وإذا كان ذلك يؤدي إلى الغموض، فإن الأخير ليس شيئاً مقصوداً لذاته، بل هو أمر تفرضه طبيعة الشعر. وإن أمكننا أن نعرّج عن المعنى النثري الأكثر من عبارة كما هو، فليس بوسعنا أن نُؤدّي المعنى الشعري إلا بالصورة التي استلزمها بناء القصيدة وتركيبها اللغوي والإفهامي والتخييلي، بمعنى أنه كامن في اللغة ذاتها ولا يتحقق بغيرها. وقد فطن ابن أبي عون ذلك في «التشبيهات»: إذ يرى أن نثر الشعر يؤدي إلى تشويهه، إذ يذكر أبياتاً لأبي تمام جمع، في رأيه، إلى حسن التشبيه والاستعارة براءة المعنى، مؤكداً على أن حسنهما يتأتى من اتصال نظمها وصفها؛ ولو فككتنا أبيات التشبيه من الأبيات التي تال عليها وتشير إليها في هذه الأبيات أو في غيرها من الشعر الذي استسق نظمهم، لجاء البيت مجزواً منقطعاً، ولقلت الفائدة فيه وضاعت النعمة منه».

إن خاصية النوع الشعري تتجلى في قدرته على التعتيل المخرق للعادي، وعلى الإبلاغ بذلك جمالياً. ولقد أتاحت لنا النظرية الأدبية الحديثة إمكانات ذات شأن في تدبير طرق تأويل الشعر من جهة طبيعة وخصوصيات بنائه، ولعل أبرز مقلاتها ما اصطلح عليه بالانزياح في مقابل المعيار، بعدما فطنت إلى أنه يكمن في نظام خاص من العلاقات التي يقوّمها الشعر بين الدال والمدلول من جهة وبين المدلولات نفسها من جهة أخرى، بتعبير جان كوهن. هنا عمل التأويل، ولكن قلة من بقوا في حدوده، وما أكثر الذين اشتط بهم التأويل إلى غير حد.

إغواء المتاهة

في وقت ما، أتاحت لنا سيميائيات التأويل التي دشنها بورس في تصوّره للسيميوزيس مقترحات



شها العجيلي

وتاريخ عائلتي من النضال اليساري، أثبتت هذه الأدوات وغيرها كثير، شجاعة إبراهيم عبد الجيد في هذا النصّ في مضارعة آفاق الشباب الذين نشأوا في عالم الألعاب الإلكترونية، ويستطيعون بناء فضاء وتقويضه بكيسسة زرق، لكنه بسبب الخبرة والثقافة لم يقدّم قطعيّة مع الموروث العربي، إذ تواصل مع حكايات الغيلان ونذاهات الجوار والأنهار، ومع موروث المسرح الإغريقيّ حيث يترّفق سرفوكليس بمصير الكترا. هذه التناقضات المقصودة أو غير المقصودة تلخص هدف الفانتازيا الذي قد يكون مضارعة الواقع الجنون، أو التجريب والتفرّق على الذات، أو الهروب من اليوم، أو الإبتان بضروب من اللعب، وفي النهاية عودة إلى الواقع بعد أن أعلن الروائي أنّه فاض بنا، وأننا سنخرج من جلده ومن ثيابه.

اغتراب جماليّ

يشير النصّ إلى البشرية التي تكبل السلطة، وإلى الاضطهادات التراتبية داخل الأنظمة ذاتها، التي تسيرها المصلحة، وإلى انكسار الأنثوي في زوجات القادة والرموز السياسية، لكنّ البراعة التي تصنعها الفانتازيا هنا تكمن في منح مساحة لخروج كبير على قوانين علم الجمال الأرسطيّ الذي تعرّف عبر نماذجها على عادته إلى أنفصا، حيث البطوليّ ينسجم مع الجليل، أو مع التراجيديّ، ويفر من الكوميديّ، لكن يتحول هنا رمز السلطة الذين ظلّ جليلاً لعقود إلى كوميديّ، عبر الإفتان البشرية التي تنتقم من الشرير، والتي تعزّي أنفصا بها إذ نجعلها عقابا عادلاً، فنسجم حديثاً تكميلاً عن الاشتباه، وعن الجنس وعنة الحاكم، وعلمة زوجته المروحة، فالحاكم يهرب من مقابلة زوجته المستبصرة، ويفرّد بصور سعاد حسني العارية، لكنّ الزوجة تلاحقه، فيتعلل بخل في البروستات: «ولم تعرف أنهم هناك ضحكوا عليه ووضعوا له بروستات من ورق، يتدوم مع أي سائل يمرّ به، وينزل في النهاية مع البول. إنه خبثاً ما يبكي في الليل على البروستات الضائعة»، ويقول: كانت حلوة زّي اللق».

إن انحار الجليل إلى الكوميديّ يصنعه مشهد دخول وزير الأمن والأمان (مم) إلى القبية المستنطق دخول حسني في قبرها، لاسمياً إذا ما قرأته بمشهد دخول أوديسيوس عالم الموتى، أو بحوار مابلت مع شبح والده، إنها مفارقة ممتازة تصل لدى الناقد فرغاجمالياً، فيها براعة في نقل التراجيدي والجليلى إلى الكوميدي: «لقد اكتشف قبل زيارته أنه لم يعد يحفظ من القرآن غير الفاتحة وكثيراً ما ينهيه بسرعة، يقول: «بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، أهذا الصراط المستقيم... أمين... هل معقول أنّ الفتاة التي أعادت الشهاب من العام السابق هي أنت؟...»، إن الذي لم يكن لي أي علاقة بك وأنت تتفخّرن بأوامر المخابرات في بلدك...»، وكان لي دخل بموتك منشرة أو بجريرة ارتكبت في حق من خبايااتك بلدك. لقد تصغبت يا سمولة، أنا قاهر الشعب القويّ، ضعفت جداً وبيدت أصدق أنك تعودين للانقاص».

تتفاعل «قطط العام الفائت» الرواية التي صدرت مؤخراً عن اصدار المصرية النباتية 2017، مع عوالم فيسبوك، وتغريدات تويتر، والهولاق المحمولة، وإعادة ضبط الزمن، وتتمثّل فمائل الإبداع في تفعيل الحس التاريخي، والحسن الواقعي، والحسن التخيلي، وقد تقسّر إحدى التغريدات العنوان: «متحول إلى قطط لنهرب من سجونكم، تتحول إلى قطط لندخل بيوتكم ونأكلكم».

عبد اللطيف الوراري

جديرة بالعمل، فهي من جهة تنزاح عن فكرة المحايهة التي ارتبطت بتاريخ البنيوية في مختلف اتجاهاتها، حيث النصّ منغلّق على نفسه ويُنْتَج معناه استناداً إلى ما يُنتج محيط مباشر ومضول من كل شيء، عن القارئ والكتّاب والسياقات الخارجية، ومن جهة ثانية، تنزاح عن التأويل اللاتماهي كما تصورته تفكيكية دريدا.

وقد أسهم أمبرتو إيكو بوجه خاص في بلورة جماليّات التأويل كما يظهر من كتابه «العمل المفتوح» الذي يبسط فيه أسس نظريته، مُزجاً عبر سلسلة من الضمول التي تركز أساساً على الأدب، الموسيقي، أن الفنّي هو رسالة عامضة ومفتوحة على تأويلات لانهائية، حيث تتساكن مجموعة من المدلولات في قلب الدال الواحد. وبالتالي، ليس النصّ موضوعاً عنائياً، بل هو على العكس من ذلك موضوع مفتوح لا يمكن للقارئ أن يتلقاه بلا مبالاة، وإنما عليه أن يتدخل ويبدل طاقته التأويلية. وهذا ما توسع فيه إيكو أكثر من خلال كتابه «القارئ في الحكاية» الذي يدعو القارئ في إلى التعامن مع النص، لأن النص وحده ليس بإمكانه أن يقول أي شيء».

ومساهمة منه في رفع النقاش حول طبيعة المعنى وإمكانيات التأويل وحدوده، يتوقف أبك عند العلاقة التي تجمع بين المؤلف والقارئ، بقدر ما يعيد التفكير في التأويل ومفهوه وإمكاناته، وفي دور القارئ في عملية إنتاج المعنى، كما هي كتابته «حدود التأويل» و«التأويل والتأويل المفرط».

وكان في حقيقة الأمر يعبر عن قلقه من توجّه بعض تيارات الفكر النقدي المعاصر، لاسمياً من أسلوب النقد الأمريكي الذي يستوحي أفكار دريدا ويطلق على نفسه (التفكيكية) التي تسمح للقارئ بانتاج دقن من القراءات اللاحدودة وغير القابلة للاختيار، ومن ثمّ كان يتحرى وسائل تحديد نطاق التأويلات الممكن قبولها وسط هذه المتاهة.

وفي جميع الحالات، يمكن القول إن التأويل ليس ترفاً جمالياً، أو لعباً في الفراغ بلا مرجع، بل هو بالأحرى ضرورة لتحرير المعنى وسعي إلى إنتاج الدلالات الممكنة على الدوام.

* كاتب مغربي

استياء تشكيلي يماني من إغلاق السلطات لـ «بيت الفن في صنعاء»

صنعاء - «القدس العربي»

من أحمد الأغبري:

أشار إغلاق بيت الفن التشكيلي في صنعاء واستياءً واسعاً لدى شرائح المبدعين في اليمن، الذين اعتبروا إغلاق سلطات الأمر الواقع لهذا البيت، مؤشراً خطيراً لما باتت تعيشه الثقافة ويتهدد منابرها في هذا البلد تحت نير الحرب. وإغلاق بيت الفن التشكيلي في صنعاء يرتفع عدد بيوت الفن التشكيلي المغلقة في اليمن إلى 16 بيتاً من أصل 18 بيتاً لم يعد يعمل منها سوى بيتي الفن التشكيلي في مدينة ذمار/ وسط ومدينة عدن/ جنوب.

وتبقى هذا البيوت التي انطلقت تجربتها في اليمن عام 2004 في المقدمة والنتيجة فيما يشهده المحترف التشكيلي اليمني في السنوات الأخيرة من نهضة ظهر في سماءها مئات الفنانين، مقابل بضع عشرات من الأسماء تكاد هي ما كانت تمثل هذا الفن حتى نهاية الألفية الثانية.

وإغلاق السلطات المحلية في صنعاء لبيت الفن التشكيلي غير مسوغ قانوناً، حتى لو كان المبرر شكواى أهالي الحي المجاور من ازعاج حفلة نظمه البيت؛ فإن اتخاذ قرار بإغلاق مؤسسة ثقافية بهذه النوعية وهذا الحجم، يعبر عن مدى تهاون واستخفاف سلطات الأمر الواقع بالمعمل الثقافي، وتجاهلها لما قدمته بيوت الفن التشكيلي من خدمات للثقافة اليمنية على مدى عقد من الزمن، علاوة على ما تطله من مكانة في خدمة المحترف التشكيلي في طول البلد وعرضها.

لم تكن الحرب وحدها من تسببت بإغلاق هذه البيوت فبعضها مغلقة من قبل الحرب بسبب توقف صرف مستحقاتها المالية من صندوق

التراث والتنمية الثقافية، وبالتالي عجزها عن دفع إيجارات المباني وتغذية أي نشاط... أي أن بعضها مغلق لا لشيء إلا لعدم توفّر موازنة تمكنه من تنفيذ التزاماته وتشغيل برامجه.

الحقت الحرب أضراراً كبيرة بالفنون وفي مناطق النزاع، وفي مقدمتها مدينة تعز/ جنوب غرب؛ وبالتالي إغلاق البيت داخل المدينة ونزوح معظم الفنانين إلى محافظات أخرى، كما الحقت الحرب أضراراً بمقر البيت في مدينة الحديدة/ غرب ونتيجة لذلك توقف نشاطه، فيما عملت السلطات المعنية على إغلاق عدد منها بمبررات إدارية ومالية لاستثناات نشاطها لاحقاً. لتكون المصلحة إغلاق معظم البيوت وخسارة الفن التشكيلي اليمني لأهم شرائح تغذيتها؛ وهو التوقف الذي لو استمر سيمثل تهديداً كبيراً للحركة التشكيلي اليمنية التي تعتمد كثيراً على هذه البيوت، في ظل انعدام الأكاديميات والمنصات التشكيلي المتخصصة في البلاد. لا يختلف اثنان في اليمن اعتبار أن هذه البيوت ما تزال هي أحدث منجز رفدت به وزارة الثقافة عام 2004 في عهد

الوزير خالد الرويشان، المشهد الإبداعي اليمني؛ إذ استطاعت هذه البيوت أن تخرج الفنانين من عزلتهم وتوجد لهم بيوتاً يلتقون فيها ويمارسون هواياتهم ويطورون مواهبهم ويحتكون بتجارب بعضهم بعضاً ويعرضون ويتناقشون تحت سقف واحد.

استطاعت هذه التجربة أن تسهم بفعالية في كسر طوق العزلة الذي كان يحكم الخناق على الفن التشكيلي ويحصره في جزيرة نائية بعيداً عن الحراك الثقافي والحياة الاجتماعية. وبفضل هذه البيوت نال الفن التشكيلي اعترافاً يكونته في المشهد الحركة الثقافية وحظي بدعم وتشجيع مكث من استقطاب أعداد كبيرة



بيت الفن في صنعاء

من الفنانين الشباب الذين وجدوا في هذه البيوت ملاذاً يحمي تجاربهم من مصيدة اللامبالاة والتهميش ويحتضن المحترفين منهم والهواة ويكتمهم جميعاً من تبادل الخبرات وممارسة الأنشطة. لقد جاء تأسيس هذه البيوت استجابة لطبيعة لغويوش تشكيلي بلغت ذروة تدفقها منذ بداية الألفية الراهنة؛ فكان من الضرورة وجود مصب يستوعب هذه الفيوض ويحميها من التبخر تحت حرارة الإهمال والتهميش... فكانت بيوت الفن هي ذلك المصب.

وبيوت الفن في اليمن هو عن مؤسسة إبداعية تُعنى بالفن التشكيلي وبالفنانين التشكيليين المبدعين، خصوصاً فئة الشباب وتمكينهم

بواسطة من مرسوم يجمعهم لممارسة وتطوير تجاربهم وتعزيز مهاراتهم من خلال الاحتكاك واللقاء وتشجيعهم على الاستمرار، من خلال تمكينهم من ميزانية تشغيلية لكل بيت تضمن ديمومة أنشطته وبرامجه المنتظمة. هذه البيوت تعيش، اليوم، وضعاً صعباً نقرأ من خلاله ما بات يعانيه البلد ويهدده مؤسساته الثقافية؛ هذه المؤسسات التي تظل هي الحصن الأخير، الذي يمكن المراهنة عليه في مواجهة آثار الحرب على الوجدان والعقل الجمعي والنسيج الاجتماعي، باعتبارها المعادل الموضوعي للتخفيف من وطأة الآثار الكارثية للحرب على الحياة الاجتماعية.



زيد خلدون جميل*

«شيفرة دافنشي» والحقيقة التاريخية

كانت رواية «شيفرة دافنشي» من أكثر الروايات مبيعا في تاريخ الأدب العالمي، ففي خلال سنتين وسنوات ومنذ صدورها عام 2003 بيع منها 80 مليون نسخة، لتتحول الرواية ليس إلى ظاهرة أدبية فحسب، بل واقتصادية أيضاً، وادعى مؤلف الرواية دان براون، أن جميع المعلومات التاريخية في الرواية حقيقية تماماً، ليحولها إلى كتاب تاريخ ورواية في الوقت نفسه.

ولدراسة هذه الرواية علينا أن نأخذ في الاعتبار أن الإنسان يقرأ ما يتلاءم مع أفكاره وميوله، ونستطيع أن نوسع هذا المفهوم لنعممه على الشعوب، فعندما تنتشر رواية ما في بلد ما نستطيع الاستنتاج أن الثقافة السائدة في ذلك البلد تتجاوب مع الأفكار التي تقدمها هذه الرواية، ولذلك فإن النجاح الهائل لرواية «شيفرة دافنشي» يدل على الميول الفكرية لقرائنها من ناحية الثقافة التاريخية والدينية ومستوى الحكمة البوليسية، وتقبلهم الواضح لأي رواية تقدم لهم على أساس أنها حقيقة تاريخية.

تقع أحداث الرواية في أوائل القرن الحالي وتبدأ بجريمة قتل وقعت في متحف اللوفر في باريس، عندما دخل شاب أمهتي مرتدياً ثياب الرهبان المتحف ليلا وأطلق النار على أحد المسؤولين فيه، الذي كان رجلاً طاعنا في السن، وفي الوقت نفسه كان أحد كبار الخبراء العلمانيين في أحد فروع التاريخ، ولا تعرف كيف دخل الرهبان المتحف، ويبدو أن التفاصيل غير مهمة في هذه الرواية، ولكن المفاجأة كانت في الشخصية نفسها، ذلك العجوز المصاب يطلق باري كانت له القوة الكافية لأن يخلع ملبسه ويرسم على صدره العاري تجمعة خماسية بدمه ويكتب بالقرب منه رسالة مشفرة بحبر لا يرى بالعين المجردة، ولا تعرف من أين جاء بهذا الحبر، وتكتب طلبة باللغة الفرنسية للاتصال بالمتحف لاجتذوب وهو عالم شهير مختص في الرموز وتاريخها، ثم يستلقي على الأرض بطريقة مطابقة لإحدى أشهر لوحات الرسام الإيطالي ليوناردو دافنشي (1452 - 1519)، وعندما جاءت الشرطة وبدأت بالتحقيق، اعتقدت أن ذلك العالم هو الذي ارتكب الجريمة فاستدعت بحجة طمس اسمه لها وأحضروا خبيرة من جانبهم، وكانت كالعادة في هذه الروايات، شابة جميلة، ويقوم العالم المذكور بفك شيفرة الرسالة. وتتق هذه الخبيرة الشابة بالعالم من اللحظة الأولى لملاقمها، وتخبره أنها لا تعمل لدى الشرطة حسب، بل إنها خفية الضحية أيضاً، وتذره بشكوك الشرطة به وتساومه على اللرب منهم، معرضة نفسها لمخاطر جمة، ليبدأ الاثنان مغامرة عجيبة شملت الخشف عن عدة جرائم قتل وحشية، بالإضافة إلى العثور على خزنة صغيرة معقدة من المفترض أنها كانت قد صنعت على قبل ليوناردو دافنشي نفسه، وفي داخلها معلومات مهمة عن أسباب حوادث القتل هذه، وينتقل الاثنان خلال هذه المغامرة من منطقة إلى أخرى في فرنسا وبريطانيا، ثم تكشف القصة تدريجياً عن أن السيد المسيح كان قد تزوج ماريًا مجدليًا وأنجب منها ابنة وبعد صلبه هربت ماريًا من فلسطين ثم ابتعثت إلى فرنسا مع بعض الأتباع ليتبعها هناك. ومنه تبدأ سلسلة السيد المسيح وحاول أتباعها إبقاء وجود ماريًا وبالتالي سلسلة السيد المسيح سرا من الأسرار، حتى عثر فرسان الهيكل (1119 - 1312) على أدلة في القدس تثبت زواج السيد المسيح من ماريًا، ووجود سلالته واقسموا على المحافظة على هذه الأدلة كسر أيضاً، وبالإضافة إلى هذا تقول الرواية إن إحدى السلالات الملكية في فرنسا كانت من سلالة السيد المسيح، وإن هناك منظمة سرية تدعى «دير سيون» كرس أعضاؤها حياتهم لحماية سلالة السيد المسيح وسر وجودها، وإن ليوناردو دافنشي والعالم البريطاني الشهير إسحق نيوطن (1642 - 1727) تزعموا هذه المنظمة في أوقات مختلفة بل إن ليوناردو لمع إلى علاقة السيد المسيح بباري في لوحته الشهيرة «العشاء الأخير»، وفي المقابل، على حد قول الرواية، كرس الكنيسة الكاثوليكية نفسها نفسها لعاداة ماريًا مجدليًا والقضاء على سلالة السيد المسيح ودير سيون للحفاظ على مكانتها عن طريق منظمة تابعة للكنيسة، وأن الكنيسة كانت تضطهد النساء منذ بدايتها وتحارب رموز المرأة في الدين المسيحي، وأخيراً تقول الرواية إن وريثة السيد المسيح الحالية هي خبيرة الشرطة نفسها.

من الناحية التاريخية تعتبر القصة خليطاً من التلقيقات، التي بدأت في العصور الوسطى وأشهرها أذاك قصة «الكناس المقدسة» التي لا حد يعرف معناها بالضبط، وهناك نقاش حامي الوطيس حولها وهي لعرب وروا محوريا في رواية «شيفرة دافنشي» وتوالت القصص الخيالية، ومنها قصة زواج ماريًا مجدليًا من السيد المسيح وإهائها إلى فرنسا، وقد يكون سبب اختلافها جذب السياح والحجاج إلى المكان الذي يقال إن ماريًا مجدليًا مدفونة فيه فطعم بأموالهم، وفي التسعينيات من القرن الماضي قام بعض الكتاب بتأليف كتب عن هذه القصص مدعين أنها تاريخ حقيقي، وقام بعضهم بمقابلة مؤلف رواية «شيفرة دافنشي» التي أنتهوه بأسرة مع مؤلفاتهم، وخلقت الرواية بين الأعداء والأصدقاء بالنسبة للكنيسة، ففرسان الهيكل مثلا لم يكونوا في الحقيقة ضد الكنيسة ليقفوا عنها شبيها بل جزء منها لأنهم كانوا في الحقيقة رجال دين كانوا يكتبين من البابا نفسه، ولم يقفوا بأي محاولات للبحث عن أي وثائق أو آثار في القدس، وكان سبب وجودهم في القدس مختلفا تماما عما ادعاه المؤلف، أما بالنسبة للمنظمة الزعومة «دير سيون»، حسب قول المؤلف، التي تحمي سلالة السيد المسيح المختلفة، والتي كانت طوقسها المتكورة في الرواية عديمة العلاقة بالدين المسيحي وشبيهة بالمطقس السومرية، فإن هذه المنظمة لم تكن أصلا موجودة في أي وقت، وبالنسبة لتلك الخزنة التي من المفروض أن ليوناردو دافنشي كان قد صنعها فلم توجد خزنة من هذا النوع المقدم في عهد ليوناردو، حاول مؤلف الرواية الاستفادة من كل عوامل الدعاية لتسويق عمله، فقد استغل المشاعر الدينية لدى القراء وكونهم يمتلكون بعض المعلومات عن الدين مهما كانت اتجاهاتهم الفكرية، ولذلك قام المؤلف بجعل الموضوع دينيا خالصا بشكل أساسي، وأضاف ادعاء وجود مؤامرات علمية خفية بدأت منذ أمد بعيد حولنا، وقد ساعدته الكنيسة الكاثوليكية عن غير قصد في دعائيه التجارية عندما انتقدت الرواية بشدة ما زاد من الاهتمام بها، وأضاف المؤلف إلى كل هذا تأكيداً أن التفاصيل التاريخية في الرواية حقيقية تماماً، مستغلا جهل القراء بالتاريخ وحساس الذين يريدون الاطلاع على تاريخ غير معروف، وحب البعض لقراءة تاريخ بديل غير مدعوم بساى أدلة وكتوب بأسلوب بوليسي، على الرغم من ساذجة الحكمة البوليسية للرواية التي تتساول الحكمة البوليسية لقصص اجاتا كريستي الواسعة الانتشار في أوساط المراهقين، وكانت خطوة ذكية أن يقوم المؤلف بإقحام فرسان الهيكل وليوناردو دافنشي وإسحق نيوطن في هذه القصة الخيالية، لأن هؤلاء الثلاثة يعلون دائما دورا ملحوظا في الإعلام، الذي يبدو متقبلا دائما لأي قصة ذات علاقة بهم مهما بلغت نسبة الخيال فيها، بل إن ليوناردو دافنشي وإسحق نيوطن لاندت أوصحا زمين خالدين للحضارة الإنسانية، وأي دراسة دقيقة لتاريخ الرجلين تبعدهما عن ادعاءات المؤلف في هذه الرواية، وللإجابة عن الإثارة فقد أضاف فتاة جميلة وجرائم قتل سادية وطقوسا دينية تتألف من تعذيب النفس بالجلد، وأضاف امكة تاريخية جميلة في فرنسا وبريطانيا، وبشكل خاص متحف اللوفر الذي تبدأ الرواية وتنتهي فيه بشكل درامي مقنع، على أساس أن وفات ماريًا مجدليًا موجود في المتحف وكان هذا المتحف في حاجة إلى دعاية، وكل هذه العوامل كانت قد أخذت بنظر الاعتبار من أجل تحويل قصة بوليسية ساذجة إلى رواية مثيرة، وطبعاً تحولت رواية «شيفرة دافنشي» إلى فيلم سينمائي شهير، وقد شجع كل هذا مؤلف الرواية إلى كتابة روايات مشابهة، تحولت اثنتان منها إلى فيلمين شهيرين أيضا كان آخرها فلم Inferno، أي الجحيم، الذي عرض العام الماضي، وإذا كان هذا لا يكفي فقد قام آخرون بإنتاج أفلام على السيق نفسه.

وأخيرا فمع النجاح العالمي للرواية فقد قامت شركات السياحة بتنظيم رحلات سياحية لزيارة قبور الأشخاص والأماكن التي تحوت في الرواية، ولات هذه الرحلات نجاحا كبيرا، كما ظهرت برامج تلفزيونية مع أوص الرواية أثارت اهتمام المشاهدين، فالجميع يريد الاستفادة ماليًا من هذا الرواية الخيالية.

* كاتب عراقي

خطبة الموريسكي الأخيرة أو محنة اللغة العربية

نص

عبد الباسط مرداس*

الطريق توقّف وأدار رأسه، ألقى على قصر الحمراء عند سفح الجبل نظرتة الأخيرة، وكانت تنهمر على خدّه الأيمن دموعاً ساخنة ابتلت بها

ألف دعاء، ساعدت إلى الجبل إلى جهة الريح حاملاً لغتي، تحرّرتي الأخير، أحضرتها وأحضتها في جسدي، أفترشها لحافاً في الليالي الباردة.



صورة تجسد عودة الموريسكيون من الأندلس

لحيته السوداء، وقلبه يردّد: تكيي الحنينية البيضاء من أسف كما بكى لغراق الإلف هيماناً حيث المساجد قد أضحت كائناتٍ ما فيهنّ! إن نواقيسٍ وسلاباً وكان قرص الشمس في الأفق وغادر النهار، يُلقى بنوره الباهت الأخير على قافلةٍ مترنّحة تتفاد أشجار الزيتون والعنب الملائشية، وهبّت ريح الجنوب فتحمّج سحب غريب فترى الرّوق يخرج من خلاله، يرد ينزل على الرؤوس المنحنية، وكانت أمواج البحر الجيّ تحضّر الانتقال إلى الضفّة الأخرى، ولم يطل الزمان حتّى اخفقت العربية.

* كاتب مغربي

أخفيها في قمة الجبل حيث تحيّم الصقور والأشباح. أنتحت ليلا على الصخر، وأذريها في الطق على الحقول شعرا وأديبا. سكنت الموريسكي وقد تساقطت نفسه غمّاً وأسفاً. فبدأت القافلة تتحرّك نحو الجنوب يخيّم عليها الضيم والنسج، وقد تبدت أعتاق الرجال والنساء والأطفال وخُزمت أنوفهم وأصبغوا خضّع الرقاب؛ ولوّ رأيت بكاهم عند بيعهم لهالك الأمر واستهوتك أحزاناً

ألقى الموريسكي نظرتة الأخيرة على القافلة وسار صوب المجهول يجزّ حماره وكتبه على يده ما أمأ من البرد ونورا في الظلام، وفي وسط

انحباس ضوء المساء، وكانت الشمس تنتظر الوداع، وكانت ريح الجنوب ترتبّص بالنور الباهت الخيم على النخلة الرابضة في المكان. آخر خطبة يلقها عليهم، فالعدو في الدار وهم سكارى لا يدرون المأل. وخلف الربوة الجنوبية ريح المجهول. نظر إليهم ثانية وصاح فيهم صيحته الأخيرة جرحاً مفتوحاً، كالما ولا كالكلاب! قال لهم وقد ملأ صدره: يا سكان هذه المدينة الخالية والآثار الباقية إنهم غيروا لغتكم ولباسكم فاحتفظتم بعقيدتكم في قلبكم. يا جموع هذه الحارة البائسة لقد حان البين والفرقة ولا أدري لكم النجاة، وهذه خطبتي الأخيرة أنعي لغة وما فات، فهاكم مني هذه الكلمات اليتيمات، بعربية أصبحت في مام، ضوءاً أ تحضنونها في فلاة، يا سكان هذا الحي البائس، لقد أصبحت مطرودين فكلاكم صوت السوء عمامة وشخ عنقه بما تبقى من القلادة الحمراء، وجمع كتبه وأدى صلاة الخوف. أخفى الوشم بخرفة بالية، تحسّن مفتاحه في جيبه، وردّد القسم أنه سيبقى وفياً لدينه ولغته، وسار وجهة حارة الباشيين. وكانت القافلة قابعة في حارة البؤس والأئين في لقاء مع الوداع الحزين. وقف الموريسكي غير بعيد، نظر إليهم وقد غيبت على وجهه آثار الذعر وأمارات القلق، كان يتنقل في الشطرات وهو يردو إلى هضبة الحمراء المنزلة وأشجار الزيتون المنتشرة وإلى الجمع الغفير. هنا قعد بعض أهالي المدينة يستعدون لمغادرة المكان ووداع الزمان. انسلى إلى درج غير بعيد ليجلو الجميع ناطقا خطبته الأخيرة قبل الإخفاف، يلقها على قلوبهم ترفيقاً للهموم ورفيقاً للأحزان وإكسيراً للسلوان. هنا لفظ تبعه الأخير وودع الجمع الغفير. ووراء الربوة المتجمّعة كانت تسمع الطبول وترقص الفرسان وتُدقّ النواقيس.

من قانون الملك فيليب 2 ضد الموريسكيين.

في حيّ الباشيين في غرناطة قرب ريوه المدينة، كانوا يحملون هويتين. كان الموريسكي في المظهر مسيحياً اسمه فرناندو، وفي السرّ مسلماً يدعى محمد. وشم اسمه السرّي على بطن نراعه الأيمن ثم نزل عليه دخان الشمع كي لا ينسى هويته الأولى. وكان قد استعد لهذا اليوم كما يستعد كل محارب. ليس بدلته الخضراء سوى عمامة ووشخ عنقه بما تبقى من القلادة الحمراء، وجمع كتبه وأدى صلاة الخوف. أخفى الوشم بخرفة بالية، تحسّن مفتاحه في جيبه، وردّد القسم أنه سيبقى وفياً لدينه ولغته، وسار وجهة حارة الباشيين. وكانت القافلة قابعة في حارة البؤس والأئين في لقاء مع الوداع الحزين. وقف الموريسكي غير بعيد، نظر إليهم وقد غيبت على وجهه آثار الذعر وأمارات القلق، كان يتنقل في الشطرات وهو يردو إلى هضبة الحمراء المنزلة وأشجار الزيتون المنتشرة وإلى الجمع الغفير. هنا قعد بعض أهالي المدينة يستعدون لمغادرة المكان ووداع الزمان. انسلى إلى درج غير بعيد ليجلو الجميع ناطقا خطبته الأخيرة قبل الإخفاف، يلقها على قلوبهم ترفيقاً للهموم ورفيقاً للأحزان وإكسيراً للسلوان. هنا لفظ تبعه الأخير وودع الجمع الغفير. ووراء الربوة المتجمّعة كانت تسمع الطبول وترقص الفرسان وتُدقّ النواقيس.

تطلعت إليه الأعتاق ذاهلة وأصاخوا وكأنهم يوم الحشر. وقبل الكلام رمق وسط الحشد امرأةً بلباس خرق تحضن رضيعها وعلى محياها آثار الذعر والرعب والغزع. كان الوقت

يُمنح الموريسكيون ثلاثة أعوام لتعلّم اللغة القشتالية، ثم لا يسمح بعد ذلك لأحد أن يتكلم أو يكتب أو يقرأ العربية أو يتخطب بها، سواء بصفة عامة أو خاصة، وكل معاملات أو عقود تجري بالعربية تكون باطلة ولا يعتد بها لدى القضاء أو غيره.

من قانون الملك فيليب 2 ضد الموريسكيين.

في حيّ الباشيين في غرناطة قرب ريوه المدينة، كانوا يحملون هويتين. كان الموريسكي في المظهر مسيحياً اسمه فرناندو، وفي السرّ مسلماً يدعى محمد. وشم اسمه السرّي على بطن نراعه الأيمن ثم نزل عليه دخان الشمع كي لا ينسى هويته الأولى. وكان قد استعد لهذا اليوم كما يستعد كل محارب. ليس بدلته الخضراء سوى عمامة ووشخ عنقه بما تبقى من القلادة الحمراء، وجمع كتبه وأدى صلاة الخوف. أخفى الوشم بخرفة بالية، تحسّن مفتاحه في جيبه، وردّد القسم أنه سيبقى وفياً لدينه ولغته، وسار وجهة حارة الباشيين. وكانت القافلة قابعة في حارة البؤس والأئين في لقاء مع الوداع الحزين. وقف الموريسكي غير بعيد، نظر إليهم وقد غيبت على وجهه آثار الذعر وأمارات القلق، كان يتنقل في الشطرات وهو يردو إلى هضبة الحمراء المنزلة وأشجار الزيتون المنتشرة وإلى الجمع الغفير. هنا قعد بعض أهالي المدينة يستعدون لمغادرة المكان ووداع الزمان. انسلى إلى درج غير بعيد ليجلو الجميع ناطقا خطبته الأخيرة قبل الإخفاف، يلقها على قلوبهم ترفيقاً للهموم ورفيقاً للأحزان وإكسيراً للسلوان. هنا لفظ تبعه الأخير وودع الجمع الغفير. ووراء الربوة المتجمّعة كانت تسمع الطبول وترقص الفرسان وتُدقّ النواقيس.

تطلعت إليه الأعتاق ذاهلة وأصاخوا وكأنهم يوم الحشر. وقبل الكلام رمق وسط الحشد امرأةً بلباس خرق تحضن رضيعها وعلى محياها آثار الذعر والرعب والغزع. كان الوقت

الذاكرة والحو في رواية «تياترو ثرفنطيس» لنسيمة الراوي

القاهرة - «القدس العربي»:

صدرت عن دار العين في القاهرة رواية «تياترو ثرفنطيس» للمغربية نسيمة الراوي، وتتوزع الرواية على ثمانية فصول. تتشكل الذاكرة الخيط الناظم بين فصولها، حيث يتحول استرجاع الماضي وسيلة لمقاومة المحو وترميم الانتكاسات؛ ذلك أن الساردة /أحلام لتجا إلى أسلوب التوعية لإزاحة الغموض عما يثقل الذاكرة، سواء الذاكرة الفردانية أم الجماعية، ويتحول مسرح ثرفنطيس إلى رمز يصرّ تناقضات الذات والجمع بما هي تناقضات تشكلت في سياق تحولات سياسية مست القيم والعلاقات الإنسانية، ذلك أن الرواية تطرح جملة من الثنائيات من قبيل الماضي/الحاضر، الجنون/العقل، الوفاء/الخيانة، الثبات/التغيير، ما عاشته الذات/ ما لم تعشه، وهي تناقضات تستخلصها من طبيعة الصراع الدائر في فصول الرواية.

إن أحلام بما هي ساردة الرواية، تقدمها الرواية في طابعها الدرامي، فهي فتاة تخرجت من الجامعة بعاهات في الروح والجسد، وتخرجت من مستشفى الأمراض العقلية بعاهات في الذاكرة، وتتخذ من الحكى وسيلتها لتعيد بناء تاريخها الخاص وتاريخ المغرب الحديث، وما صديقهيا مراد سوى رمز لأحلام اليسار واتكسارها وتحولها إلى النقيض، وقد صنع هذا التاريخ الخاص ضمن امتداد عمراني هو طنجة، ذلك أن الرواية وابتك تحول المدينة ومعالمها، وكيف أن الرأسمالية استولت على المدينة وغيرت ملامحها، بينما انهارت المؤسسات الثقافية، فاخترت الرواية تحولات المدينة في رمزية المسرح الأيل للسطوط.

إن أحلام تقاوم النسيان عبر فعل التذكّر، وتعيد تمثيل ما تتذكر وفق قالب سردى يبنى على المغارقة من حيث بناء الأحداث، ويتأسس على رصد دقيق للداخل المتقل بالانفعالات والحوافط، وبين الخارج المتقل بما هو مادي، ذلك أن الرواية يتحول في طاقة تبنيني على الامتداد دون أن يعنى ذلك امتداد الخطية، فالرواية تتراوح في بناء أحداثها على تعدد الأزمنة والمزاوجة بين الاسترجاع والاستيقان، ومنح السلطة للذات المتكلمة كي تعيد إنتاج ما تعتقد أنها عاشته، وقد عمق هذه الإندواجية لجوء الرواية إلى نمطين أسلوبيين في بناء الأحداث: النمط التعييني وقد ارتبط بالحوارات والوصف، والنمط الشعري وقد ارتبط بتفجير الداخل عبر نقل الساردة لانفعالاتها وتقييماتها لما توكله عينها.

«لأن الحب لا يكفي» للمغربية فاتحة مرشيد

الرباط - «القدس العربي»:

صدرت الكاتبة المغربية فاتحة مرشيد مجموعة قصصية تحت عنوان «لأن الحب لا يكفي»، وهو أول إصدار لها في مجال القصة القصيرة بعدما تعرف عليها المجال الأدبي كساعرة وروائية، إلى جانب اشتغالها المهني بالطب. وبعد إنجازاتها المتنوعة في مجال القصة الشعر (سبعة دواوين شعرية من بينها «ما لم يقل بيننا»، الحاصل على جائزة المغرب للشعر – والرواية (خمسة روايات آخرها رواية «التوأم» - تقدم الكاتبة فاتحة مرشيد للقارئ هذه المجموعة (***** -

التي صدرت باللغتين العربية والإنجليزية. وقد قام بالترجمة الإنكليزية نور الدين زويوني. وصدرت المجموعة ضمن منشورات المركز الثقافي للكتاب، بيروت الدار البيضاء 2017، في طبعة أنيقة من الحجم المتوسط.

تسبب البديعة عبر القصص الثماني، كعادتها، أعوار النفس البشرية في مواقف مختلفة ومن زوايا مثيرة ومشوقة، كاشفة عن العديد من المسكوت عنه في العلاقات



أثارت غضب الجمهور بسبب هجومها على عمرو دياب والاستهزاء به المطربة المصرية شيرين عبد الوهاب لإليسا: «كله طبيعي ومعندناش حاجة محقونة»

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هنداوي:

كعادتها تسبب تصريحات شيرين في أزمات كبيرة وتغضب جمهورها، الذي طالبها أكثر من مرة بالاعتكاف بالبعثاء فقط، وعدم الحديث أمام الكاميرات بكلمات تثير المشاكل وتخرج عن الدبلوماسية، كان آخرها حديث شيرين في حفل زفاف كندة علوش وعمرو يوسف، الذي تناقله مستخدمو المواقع الاجتماعية «فيسبوك» و«تويتر» والذي هاجمت فيه عمرو دياب بشكل غير مباشر عندما قالت «أنا محقونة»، والثاني خلاص راحت عليه، وهو ما اعتبره الكثير بأنه موجه للنجم عمرو دياب، وقد قاطعها عمرو يوسف قائلا: «موت فيكي وفي صراحتك بس الفرغ هيبوظ»، ثم قالت «أنا عارفة إنه حماقي بيحب إليسا بس أنا فيه ناس كثير في مصر بيحبوني، وإحنا عندنا كله طبيعي معندناش أي حاجة محقونة»، في إشارة إلى أن جمال إليسا ليس طبيعياً.

وتعرضت شيرين لهجوم شديد من متابعي مواقع التواصل الاجتماعي بسبب هذه التصريحات، وأكد الكثيرون أنها كانت في حالة سكر، خاصة أنها قالت إنها تحب أم كلثوم وعبد الوهاب حافظ قاصدة عبد الحلیم حافظ، كما وصفت نفسها هي وأصالة بلطف خارج من أحد الملابس الداخلية، وأنهت شيرين، كلمتها بالعبارة المشهورة للفنانة فيفي عبده: «بيحكيم قوى ستة أمواه»، قبل أن تلتقط منها الفنانة كندة علوش المايكروفون، لتحية الفنانة يوسي.

وكتب المحن عمرو مصطفى على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: في نوعين من الفنانين في الدنيا الأول بينجح له عمل أو اثنين أو ثلاثة على الأكثر ويقول «أنا»، ويقل أدبه على الأكبر منه ود لأنه قاضي... الثاني يفضّل ناجح 30 سنة متتالية ويقول أنا مهما كبرت صغير... الأول ده بيهروح المزيلة بعد خمس إلى عشر سنوات، الثاني ده بيظل التاريخ يذكره حتى بعد موته. وأمثلة صفحة شيرين بعبارة استهجان، تحت عنوان «عمرو دياب خط أحمر»، ممن وصفوا أنفسهم بانهم «عشاق عمرو دياب»، وليس مجرد جماهيره.

وطالب بعضهم شيرين، بضرورة الإسراع في تقديم الاعتذار لعمرو دياب، حفاظاً على مكانتها وعلى جمهورها.



الصور من صفحة الفنانين على الفيسبوك.

فيلم التشويق الجديد «سبليت» يتصدر شبك التذاكر في أمريكا

لوس أنجلوس - أف ب: تصدر فيلم التشويق الجديد «سبليت» مع جيمس ماكافوي بدور رجل متعدد الشخصيات، شبك التذاكر في صالات السينما في أمريكا الشمالية على ما أظهرت أرقام موقته نشرتها شركة «أكزيبيتر ريليشيز». ولكن جيمس ماكافوي أكثر من عشرين من شخصيات لشخصية لكن إحداها اللقبة به «الوحش» تهيمن عليه وستقوده إلى خطف ثلاث مراهقات.

وحصد هذا الفيلم للمخرج نايت شياياملان، الذي أخرج أيضاً فيلم «ذي سيكس سنس»، وأفلام رعب أخرى، 40 مليون دولار في الأسبوع الأول لعرضه. وتلاه في المرتبة الثانية فيلم جديد آخر هو «أكس أكس أكس» ذي ريتورن أوف كزاند كيج» مع إيرادات قدرها 20 مليون دولار.

فيلم الحركة هذا هو الجزء الثالث من سلسلة «كزاند كيج» والثاني من بطولة فين ديزل. أما المرتبة الثالثة فقد احتلها «هيدن فيغرز»، الذي يتناول قصة ثلاث عاملات سود ساهمن في نجاح البرنامج الفضائي الأمريكي في الخمسينات والستينات، وقد بالتالي مركز الصدارة الذي شغله الأسبوع الماضي محققاً 16.2 مليون دولار هذا الأسبوع (84.2 مليون دولار في خمسة أسابيع).

وتقدم إلى المرتبة الرابعة فيلم الرسوم المتحركة الموسيقي «سينغ» مع 9 ملايين دولار (249.4 مليون في خمسة أسابيع). وتراجع إلى المرتبة الخامسة فيلم «لا لاند» الذي حقق رقماً قياسياً مع حصوله على سبع جوائز غولدن غلوب، حاصداً 8.35 مليون دولار (89.7 مليون في سبعة أسابيع).

وتبعه في المرتبة السادسة فيلم «روغ وان» أحدث أجزاء سلسلة «ستار ووز» (حرب النجوم) مع 7.94 مليون دولار (51.2 مليون دولار في ستة أسابيع).

وحافظ على مرتبته السابعة فيلم «مانستر تراكس» عن علاقة صداقة بين طفل صغير وكائن وحشي، حاصداً سبعة ملايين دولار في أسبوع عرضه الثاني.

أما المرتبة الثامنة، فحل فيها، بتراجع مركزين عن الأسبوع الماضي، فيلم «باتريوتس داي» الذي يؤدي فيه مارك ولبرغ دور شرطي يلاحق مرتكبي الهجوم المزدوج الذي استهدف ماراثون بوسطن سنة 2013 (سبعة ملايين دولار).

وجاء في المركز التاسع في هذا التصنيف فيلم «ذي فاوندر» وهو عمل جديد يتناول قصة إمبراطورية مطاعم «ماكدونالدز» للوجبات السريعة (3.8 ملايين دولار).

وفي ختام الترتيب حل فيلم «سبليت» وهو إعادة لفيلم فرنسي يحمل عنوان «نوي بلانش» لفريدريك جاردارن، في المرتبة العاشرة بتراجع مركزين عن الأسبوع الماضي (3.7 ملايين دولار).



محاضرة عن السينما في المغرب وحقوق الإنسان



نور الدين الصايل

الرباط - «القدس العربي»:

أكد الناقد السينمائي المغربي نور الدين الصايل، رئيس لجنة الفيلم في ورشات المدير السابق للمركز السينمائي المغربي، أن السينما توجد في صلب حقوق الإنسان، وخصوصاً من زاوية حق المواطن في ولوج الثقافة والإبداع.

وقال في محاضرة بعنوان «كيف تتناول السينما حقوق الإنسان؟»، نظمها النادي السينمائي الحقوقي التابع للجمعية المغربية لحقوق الإنسان، مساء الجمعة في الرباط، أن أولى الأبعاد الحقوقية للسينما ترتبط بضمأن حق المواطن في الاستهلاك الفني للفيلم ولوج القاعة السينمائية بوصفها فضاء للتقاسم المجتمعي والنقاش حول المنتج السينمائي.

وقال إن حجم الإنتاج السينمائي وعدد القاعات مؤشراً دالاً على امتداد فضاءات الحرية بالنسبة لأي بلد، بالنظر إلى ارتباط صناعة السينما بهوامش الحرية المتاحة أمام الإبداع والمبادرة الفنية بشكل عام.

ولاحظ، في معرض مقارنته للشاشة السينمائية كواجهة لتعمير الرسائل المدافعة عن حقوق الإنسان والحرية، أن الطلب الجماهيري على هذا النوع من الأفلام كان دائماً مرتفعاً، بالنظر إلى ارتباط هذه الضامين بواقع وحاجيات وتطلعات الناس، لكن السؤال يبقى معلقاً بشأن طريقة وجود معالجة الفنية حتى لا يصبح الموضوع الحقوقي يافطة وشعاراً فحياً على الشاشة.

وتوقف عند نماذج من الأعمال المغربية التي تناولت حقوق الإنسان ونجحت في تعميم الرسالة، سواء للجمهور المغربي أو الدولي، فضلاً عن أفلام ملحمية كبرى بصمت تاريخ الفن السابع وعبأت الجماهير حول قضايا مهمة، لكن بذكاء ورؤية فنية راقية. وقال إن «الصناعة» الفنية ضرورة يجب احترامها واحترام ذكاء المشاهد في تناول المضمون الحقوقي؛ لأن رهان السينما اليوم ليس هو الإخبار والوصف، بل كيفية بناء الحكاية وفق معايير فنية عالية.

... ومادونا تدافع عن تصريحها بأنها فكرت في تفجير البيت الأبيض

■ واشنطن - رويترز: قالت نجمة البوب الأمريكية مادونا، التي قالت في كلمة خلال مسيرة نسائية في العاصمة واشنطن يوم السبت إنها فكرت في «تفجير البيت الأبيض» إنها قالت ذلك مجازاً.

ودفعت كلمة مادونا التي قولت بانتقادات على وسائل التواصل الاجتماعي بعض شبكات التلفزيون لوقف بثها المباشر بشكل مفاجئ للمسيرة التي اجتذبت مئات الآلاف في مظاهرات في شتى أنحاء الولايات المتحدة للاحتجاج على انتخاب دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة. وقالت مادونا «لست شخصاً عتيقاً، قلت ذلك مجازاً وانتهج أسلوبين في النظر للأمور أحدهما أن أكون متفائلة والأخر أن أشعر بالغضب والاستياء وهو ما أشعر به شخصياً».

وقادت مادونا (58 عاماً) الحشد يوم السبت في الهتاف «نعم نحن مستعدون» لمعارضة السياسات التي يروج لها ترامب، الذي أثار غضب نساء كثيرات خلال حملته الانتخابية ببعض التصريحات وبوعود بخظر حقوق الإجهاض أو الحد منها. وأدت تصريحات أدلى بها ترامب في شريط مصور قبل عشر سنوات، وقال فيها إن النساء «حيث بُثت كلمتها على الهواء بتقبيلهن وتحسس أجسادهن دون رضائهن إلى إثارة غضب نساء كثيرات بشكل أكبر.

ولكن مادونا سبقته الهتافات بتصريحات فظة ضد منتقدي المسيرة.

وقالت نجمة البوب «أقول لمن يحطون من شأننا ويصرون على أن هذه المسيرة لن تضيق أي شيء مطلقاً عليكم اللعنة».

وأثارت تصريحاتها انتقادات فورية على وسائل التواصل الاجتماعي، وعلى «يوتيوب»، حيث بُثت كلمتها على الهواء ومسجلة وصف العديد من المستخدمين مادونا بأنها «شريرة».

وأبدى آخرون غضبهم من التصريح، الذي قالت فيه إنها فكرت في تفجير البيت الأبيض. وطالب بعض مستخدمي تويتر بالتحقيق مع مادونا لتوجيهها تهديدات إرهابية.

تفجير البيت الأبيض احتجاجاً على تصويب دونالد ترامب، ولكنها في النهاية قررت إعلان «ثورة حب ضد الطغيان»، حسب قولها. وتحدثت المغنية الشهيرة أمام مئات الآلاف من المشاركين في «المسيرة النسوية» وسط واشنطن عشية تصويب ترامب رئيساً للولايات المتحدة، احتجاجاً، وخاطبت مادونا الرئيس ترامب بكلمات نابية مسيئة للأدب، وهو ما اضطر بعض القنوات الأمريكية إلى وقف البث لعدة دقائق. ومن ثم أدت مادونا إحدى أغنياتها وهي «عبر عن نفسك» من ألبومها الرابع.

هوليوود تتصدر «مشهد» الاحتجاجات ضد ترامب

■ لوس أنجلوس - من أسامة صفار: تصدر نجوم هوليوود مشهد الاعتراض على تولى دونالد ترامب رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية، منذ معرفة الانتخابات التمهيدية لنيل الترشيح عن الحزب الجمهوري. وتصاعد الاعتراض ليحول إلى غضب وصدارة المظاهرات الاحتجاجية، التي راقت الإعلان عن فوز ترامب، وتواصلت حتى تصعيد الجمعة الماضي.

ورغم العلاقة الخاصة التي تربط هوليوود تاريخياً بالإدارة الأمريكية بكافة مؤسساتها، فإن جديدة طراً بعد ظهور ترامب في المشهد. وقدمت هوليوود ما يزيد على أربعين فيلماً عن رؤساء أمريكيين، فضلاً عن الأفلام التي دارت حول رؤساء أمريكا من دون أن يتم تحديدهم، وهو رقم يؤكد على الهام هذا المنصب لكتبا وصانعي السينما الأمريكية. وجاءت المشاركة في المظاهرات والهجوم على ترامب لتشير إلى تغير نوعي في العلاقة الممتدة منذ نشأة إمبراطورية صناعة السينما في العالم.

وتقدم نجوم هوليوود الصقوف في المظاهرات والاحتجاجات ضد ترشيح ونجاح وتصويب دونالد ترامب، الرئيس الخامس والأربعين للولايات المتحدة الأمريكية، والذي تولى مهام منصبه الجمعة. وسبق المخرج الوثائقي الأشهر في العالم مايكل مور كل زملائه، قبل إجراء الانتخابات، بثبوع حربة تشير إلى فوز ترامب، ليتهم حينها بالثبؤ، لكن ثبت صدق حدسه لاحقاً.

وتزم «مور» مظاهرة الخميس، قبل يوم من حفل التصويب، أمام أبراج ترامب في نيويورك، مظاهرة كبيرة ضد تصويبه.

وبشاركت كل من سكارليت جوهانسون، جيسكا دريك، وجيك جيلينغال، في المسيرة ضد سياسات الرئيس الجديد في اليوم التالي

(الأناضول)



حل العشاء السابق

8	3	4	6	7	9	1	5	2
1	7	9	5	2	3	8	4	6
2	5	6	1	8	4	9	3	7
7	6	2	8	5	1	3	9	4
5	9	1	4	3	2	7	6	8
3	4	8	7	9	6	5	2	1
4	2	5	9	1	8	6	7	3
6	1	7	3	4	5	2	8	9
9	8	3	2	6	7	4	1	5

الجدي	الميزان	السرطان	الحمل
حياتك العاطفية ملاً بالمفاجآت وقد تتحول علاقة بشخص النقيته أخيراً إلى قصة حب حقيقية	طاقة كبيرة وحيوية صاخبة تتمتع بها اليوم، تتمتع بصحة قوية وقدرة كبيرة على مقاومة الأمراض	وضعت الصحي جيد، أي وعكة صحية اعتبرها عابرة فهذا اليوم يتميز بالعافية والصحية الجيدة	الضغوط متعددة ومتنوعة فلا تسمح لها بالتأثير في أداك وشهرتك
الدلو	العقرب	الأسد	الثور
الفلك يبشرك بيوم مميز يحمل إليك الإنفراج والرضى، وتحقق مشروع مهم	تتخلص من مشكلة تتعلق بسفر بعيد أو رحلة أو علاقة مع أحد الأجانب أو الغرباء	تقدم على تصحيح وإصلاح، وتزول الالتباسات المتعلقة بشراكة مهنية أو شخصية ابتداء من اليوم	لن تريح شيئاً إذا حاولت زيادة الضغوط من دون إيجاد منفذ مناسب لها
الحوت	القوس	العذراء	الجوزاء
حياتك العاطفية ملاً بالمفاجآت وقد تتحول علاقة بشخص النقيته أخيراً إلى قصة حب حقيقية	الفلك يبشرك بيوم مميز يحمل إليك الإنفراج والرضى، وتحقق مشروع مهم	حياتك العاطفية غنية وعفوية وخصوصاً أنك تكثر الاهتمام بمظهرك الخارجي، ما يزيدك سحراً وجاذبية	علاقتك بالآخرين يسودها جو من التفاهم، وخصوصاً أنك منفتح على الحياة الاجتماعية أكثر من ذي قبل

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

	9		7		8
3			4		
	7	1		2	6
4			8		3
	9				2
	8	3			1
	3	8	6		5
		2			4
5	1		8		

القاهرة - «القدس العربي»

من كمال القاضي:

في محاولة لتدويد الجليد بين العلاقات الثقافية المصرية والمغربية، تبذل المساعي الدبلوماسية لفتح صفحة جديدة بين القطرين الشقيقين على خلفية ثقافية قوية تعيد الثقة بين الطرفين وتذكر صاحبنا حضارة إنسانية من شأنها تقرب وجهات النظر وإزالة أي نوع من سوء التفاهم السياسي، ولأن التفاعلات الثقافية هي جسر الاتصال والتواصل بين كل الشعوب العربية، فقد كان الاقتراح بتضمين الثقافة والفكر والفن المصري داخل نسج العلاقات الرسمية إحدى الركائز الأساسية لضمان عودة التعاون بين مصر والمغرب. وبالطبع لم يكن هناك أنسب من معرض القاهرة الدولي للكتاب ليكون واجه مهمة وقوية تنتسب من خلالها الثقافتان العربيتان هواءً نقياً، وعلية فقد تقرر أن يشهد العام الجاري 2017 بداية لمرحلة مختلفة على الأضعة الدبلوماسية والسياسية الثقافية، وبموجب ذلك تقرر أن تكون دولة المغرب هي ضيف شرف المعرض هذا العام وفق برتوكول ثقافي يتيح الفرصة للرواد من جمهور المثقفين للاطلاع على الجديد والمختلف في الثقافة المغربية بكافة أشكالها وألوانها، التراثية والأدبية والفكرية وهو ما يقتضي تخصيص جناحين للكتب والنوادر والأنشطة الأخرى في أرض المعارض لتغطية كل ما يتعلق بالثقافة والفنون



معرض القاهرة الدولي للكتاب

المغربية، فضلاً عن الاحتفاء بالنجوم البارزين في المجالات الإبداعية، الروائية والقصة القصيرة والشعر فمن المقرر هذا العام استضافة 60 شخصية مبدعة من بين الشخصيات الشهيرة التي يعرفها الجمهور المصري والعربي أمثال، إدريس الشرايبي ومحمد الأشعري والطاهر بن جلون ومحمد شكري صاحب الأعمال الأدبية الشهيرة «الخبز الحافي» و«زمن الأخطأ» و«مجنون السورد»، وكذلك عبد اللطيف اللببي والأديبة ليلي أبو زيد.

على جانب آخر وفي الإطار ذاته حدثت السينما المصرية الحدو نفسها «فبدأت إعداد العدة لتنظيم

المهرجانات الداعمة لهذا التوجه، ومن المقرر أن تكون البداية من مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية، الذي يستضيف أيضاً السينما المغربية وكضيف شرف ويخصص ضمن فعاليات المهرجان في دورته المقبلة محوراً أساسياً لعرض الأفلام المغربية ومناقشتها مع النقاد والصحافيين في حضور نجومها الكبار من مخرجين وكتاب سيناريو وممثلين وممثلات، حيث تحظى السينما المغربية بصفة خاصة وسينما دول المغرب العربي بصفة عامة بإعجاب الجمهور والنقاد المصريين لكونها تطرح موضوعات وقضايا أكثر نضجاً يغلب

عام التعاون الثقافي بين مصر والمغرب: ضيافة شرفية في معرض الكتاب وتمثيل مهم لـ60 مبدعا

عليها الطابع السياسي في معظم الأحيان، فمن أفلما المهمة كنوز الأطلس والصالحة وفي انتظار بازوليني والطيور على أشكاليها وكلها للمخرج الكبير محمد بسطاوي، غير أن هناك ممثلين والمخرج أحمد العنكون. ومن الجدير بالذكر في هذا المقام أن السينما المغربية دائمة المشاركة في مهرجان القاهرة السينمائي منذ بدايته وإلى الآن بما يقارب أربعين عاماً.

ويخصص مهرجان الأقصر للسينما الإفريقية بإضافة السينما المغربية هذا العام بوصفه معنياً بسينما شمال وجنوب أفريقيا بالدرجة الأولى وواحد من المهرجانات الناشئة والنشطة والداعمة للسياحة المصرية التي تتأثر بطبيعة الحال بالفعاليات الثقافية، لا سيما إذا كانت تقام في المدن الأثرية والتاريخية المهمة كالأقصر على سبيل المثال، وتعد هذه خطوه لدخول السينما طرفاً في عملية التنمية الثقافية والموجهات الاقتصادية التي تحتم تكاتف كل الجهود لعبور التناقضات، والتعويل على السينما في هذا الصدد ليس أمراً مستحدثاً فقد سبق للفنون جميعها تقديم الدعم لمصر في أزمنتها السابقة إبان نكسة 67، حيث كان هناك ما سمي بالجهود الحربية لبناء القوات المسلحة، والذي شارك فيه كبار النجوم وعلى رأسهم كوكب الشرق أم كلثوم، ولأن الواقع السياسي المصري الحالي يتشابه كثيراً مع الحن التاريخية الفائقة فقد أصبح ممن المتعين على كل الفنون وفي القلب منها السينما أن تتحمل مسؤولياتها.

فضائيات وأرضيات

بسام كوسا باق تحت «سقف الوطن».. راغب علامة نجا من التفجير ومقتائل بترامب... وعادل كرم ينتقد فيهمين

راشد عيسى *

قبل للممثل السوري بسام كوسا، في مقابلة بثت أخيراً على تلفزيون النظام السوري، لماذا اخترت البقاء في البلد، وكان واضحاً أن المذيع تعرف سلفاً أن ليس هناك، على تلك الشائسة، سوى جواب وحيد، جواب لم يكن سوى تنوع على حكاية «الوطن ليس فندقاً نتركه عندما تسوء الخدمة»، قال الفنان «يمكن جابوك جواين، استعراضي عن الوطن والبقاء، وهذا إنك، لكننا أنا بساطة (ويبدو أن هذا هو الاحتمال الثاني) إذا أمي مرغت ما بتركيها وبمشي، لما بتمرض البلد ما بحمل حالي وبمشي، لا يمكن واحد أمه تمرض بكيها (بريمها) ويدير ظهره وبمشي بيديك للحلقة».

ويوضح الفنان «جاسني دعوات كثير من دول، شكرتني وقلت راح أظل هون وما يجري للناس يجري علي، هذا البلد أنا عشت فيه، ما ببعوت سوايا بنزيط سوا.. لا يحتاج المرء إلى كثير من التدقيق ليلاحظ أن الجواب الثاني، أي جواب الفنان لم يكن سوى الجواب الأول نفسه، أي «جواب استعراضي عن الوطن وبالبقاء»، أي، وحسب الفنان ليس سوى «إلده» ولا ندري لماذا استخدم الفنان هذه الكلمة الفصححة وسط حديثه العامي جداً.

الفنان في العمق يتحدث عن «خطرية الصوت» التي يتغنى بها بعض الذين يقو في مناطق سيطرة النظام، يريد للناس أن تبقى بين مطرقة البراميل المتفجرة والاعتقال الوحشي ورعب الحواجز وسندان نظرية الصوم.

لكن أي صمود حين يكون المرء تحت سقف النظام، برعايته وتحت عينيه، في مشروع دمر وحى المهاجرين والمزدة هل جزيت أن تسكن مضمية الشام أو داريا أو أحساء حمص المعارضة، هل فرت مرة ماذا سيحل بك على حواجز النظام حين يكون اسم عائلتك الصباغنة أو غيرها من العائلات الدرعاوية المعارضة، أو لو كان نفوسك يعود إلى حي بابا عمرو الحمصي، أو مخيم اليرموك، جرب أخي الممثل أن تتفحص أي دور أو اسم أو مكان من تلك المغضوب عليها وحذنتي حينها عن الصمود.

عادل كرم ينتقد

يستحق برنامج «بلا تشفير»، الذي يقدمه تمام بليق على قناة «الجديد» كل الإهمال إن لم نقل السخرية، لكن على أن لا تأتي السخرية من برنامج «هيدا حكي» الذي يقدمه المنيع والممثل اللبناني عادل كرم، هذا الذي جاء به طوفان الفضائيات، فصارت الفرصة ساحة لمن هب ودب كي يصيح صاحب برنامج وكلمة وجههور.

لـ أردنا مثلاً ما وجدنا أفضل من الحلقة التي يتكلم فيها كرم من خصمه اللدود الذي سخر منه مراراً تمام بليق، ذلك قبل أن تصل الحرب إلى فضائيتي «الجديد» و«أم تي في».

حلقة عادل كرم مثيرة للقرق، إنه يتقن في إهانة المشاهد أكثر مما يستطيع برنامج بليق، شئء يصعب وصفه بكلمات، إذ لا بد من العودة إلى مشاهدة الحلقة، لكن يكفي أن نقول إن السخرية من اسم الشخص واحترامه ليس فيه شيء من النبل، ولا يمكن أن يكون نقداً حقيقياً، اسم المرء وشكله لا إرادة له في اختيارهما، والحظ منهما هو احترام للكرامة الشخصية.

فوق ذلك لا بد من تكبير عادل كرم بأن ضحك وتشجيع جمهور الاستديو ليس نموذجاً صادقا عن الانطباعات الحقيقية للجمهور خارج الاستديو. برنامجك لا يضحك، ولا يسي، وغريب طبعاً أن يقول إعلامي إن الهدف من البرامج تسليية المشاهد. فحشاش مجانية تستجدي الضحك، وموسيقي مسكين مضطر أن يعمل فوق شغله كومسيقي مستمعا دوره أن يبصم على كل ما يقوله المذيع كما لو أنه يشاهد زور جاهز جء به من مفهسي خلف قصر العدل، ذلك لا يصنع برنامجاً، وقبل ذلك لا يؤهلك للحكم على برامج الزملاء في محطات أخرى.

الحنين إلى التلفزيون السوري

استضافت المذيع السورية زينة بازجي على قناة «سكاي نيوز»، وضمن فقره سمعتها «داش ضد الحضارة»، الفنان اللبناني راغب علامة ليحدث عن تدمير «داش»، أولاد مدينة تدمر السورية. علامة، حتى لو كان سفيراً للوثاوية المسنة، هو مفن وحسب، ولا تعرف عنه ثقافة واسعة تؤهله للحديث عن آثار تدمر كحضارة، ولا معرفة في السياسة تذكر ليضع هجيرة «داش» في سياق مفهوم. تقريبا قال الرجل أي كلام، تكما كما سأتساءل بازجي أية أسئلة، لتزججه الوقت على ما يبدو.

أصبح أن بازجي تعول على شهرة علامة أكثر مما تطمح إلى كلام ناضج يضيف أو يشرح، لكن لا بد من الاستدراك والقول إن علامة نظريته بخصوص مكافحة الإرهاب، فهو متعائل بونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة، وقد فسهب في تقاوله واستفاض في توجيه الرسائل لترامب. هكذا، في الوقت الذي تقوم الدنيا، كما لم تقم من قبل على رئيس أمريكي، في الولايات المتحدة كما حول العالم، احتجاجاً على ما لمة انتهاك لترامب حتى قبل أن ينتخب، من احتقار للمرأة، إلى حربه الصريحة ضد الإعلام، إلى عنصريته تجاه المهاجرين، وصولاً إلى أبرز مشاريعه بقتل السفارة الأمريكية إلى القدس، ما قد يشعل غضباً لا يعرف إلى أين يمكن أن يصل مدا.. كل ذلك وراغب علامة متفائل ويشد على يد الرئيس الأمريكي!

اختيار علامة في هذه القابلة، الأسئلة التي عالجت موضوع «داش ضد الحضارة»، أداء بازجي المتكلف، كل ذلك بدا مسرفاً في لغة التلفزيون الرسمي السوري، كان بازجي لا حجت ولا مسافر في كل هذه السنوات بعيداً عن تلك الشاشة التي تفتت فيها دروسها الأولى.

راغب نجا من تفجير خليي

جدل ونقاش محتمد في لبنان بين الفنان راغب علامة وخصومه، وهم هذه المرة جمهوراً واسعاً لا شخصاً بعينه، حيث سخر كثيرون بعيد انفجار كوستا-شارع الحمرا في بيروت، تحديداً بعد تصريح أطلقه الفنان يطمئن جمهوره أنه لم يكن في مكان الانفجار، وأنه نجا من الحادث.

قد يكون نجا نجا بأجوبة أيضاً، رغم أن التفجير الانحزابي كان خليياً، لكن يبدو أنها صلاحت لزمة عند الفنان بعد كل تفجير، حيث ظل عبر وسائل التواصل الاجتماعي يطمئن معجبيه، كان الإزهاق في العالم كله مستغل براغب علامة، وكان لا هدف للتفجيرات سوى ملاقة، فتانون كثر سعيدون بالكارثة، يبدو أن طريقة أخرى لديهم للبقاء على قيد الشهرة.

مايا يوسف ضد التطبيع

قررت عازفة القانون السورية مايا يوسف الانسحاب من حفل مقرر في بريطانيا يشارك فيه عازفون إسرائيليين. الفنانة أوضحت على صفحتها في فيسبوك أول أمس تقول «عندما تمت دعوتي لهذا المهرجان قبل لي إثنى ساقدم حقلاً بالنقاسم مع موسيقي آخر، وبالطبع لم أكن على دراية أن الموسيقي الذي سيغزف بعدي في الليلة نفسها إسرائيلي، حالنا أدركت الأمر انسحبت من المهرجان، البوستري يوحى أنني كنت من المفترض أن أتعاون قنياً مع بائير دلال وهذا غير صحيح....»

فقد وصلتني قبل أيام من انسحاب الفنانة يوسف أخبار المهرجان والمشاركين فيه، وغريب فعلاً أن تتأخري عن معرفة شركائها الفنين، رغم توبلية للفنانين العرب في الغرب جعلتهم صاحبين دائماً لوقت مشابهة.

غريب أن يكون الفنانون في غلقة عن ذلك، ولا ينتبهون إلا عندما يبدأ الضغط والانسحاب هنا وهناك، تماماً كما حدث لموسيقيين سوريين يقمون في برلين عندما انسحبوا تحت الضغط من حفلة موسيقية مقررّة مع إسرائيليين اثنين، رغم أنهم يشعروا عرماً من قبل مع مجابم من قبل الفنانين الإسرائيليين.

أمر آخر لافت، سجد على صفحة الكاتب السوري حسن م يوسف مشاركته لصورة الفنانة مايا (ابنته) تحمل عبارة تقول «مايا يوسف ترفض المشاركة في مهرجان تقيمه جامعة كامبردج، لأن ابنة حسن م يوسف لا تطبع مع إسرائيليين»، مقالاً فقط لأنها ابنة م يوسف! ألا يعني لكم أن يأتي هذا احتجاجاً على أي من أفعال إسرائيل! ألن تجدوا مامرسة إسرائيلية تستحق الاحتجاج، من اغتصاب فلسطين إلى ضربة مطار المزة أخيراً! ثم من قال إن حسن م يوسف هو عنوان مقاومة الإسرائيليين؛ حيناً ذكر الأسباب.

* كاتب من أسرة «القدس العربي»

«وطني»: فيلم وثائقي عن عائلة من حلب في ألمانيا على أعتاب الأوسكار



سوريات في دورة تدريبية في ألمانيا

من المشاهد، ومنها على سبيل المثال تعرض الابنة الكبرى هيلين للمغازلة من قران مراهقين داخل صالة للترحلق، وقد حالف المخرج الحظ مع أبطاله، إذ إن العائلة سمحت له بمشاركتها حياتها اليومية والمبيت لديها، والسماح يبدأ الأمر للشخص غير مسلم لدبل كبير على الفتحة، كسا أن رحلة العائلة كانت أقرب إلى العادي، إذ أن أفراد العائلة لم يهربوا عبر طريق البطان لكنهم استقلوا الطائرة من تركيا، وعلى الرغم من ذلك فقد أماتل نظرات هالة بالحنن وهي في ألمانيا إذ عزز عليها الخروج من جنودها، وأوضح المخرج اللاتني الإسباني أن أفراد العائلة «اضطروا إلى الهروب من بلد لم يكونوا أبادا يرغبون في مغادرته»، لافتاً إلى أن دافع هالة من الهرب كان دائما البحث عن الأمان لأطفالها، قائلة: «هناك الكثير من النساء القويات في سورية، لكننا لا نراهن».

وحضر ميتسيفين أكثر من 20 مرة إلى سوريا لتصوير وفي أغلب هذه المرات كان يخفي شخصيته، غير أن عمله وراء الكاميرا لم يخل من أحداث مأساوية إذ توفي مؤخرًا واحد من معاوني المبدئين للصحافيين الأجانب، والذي ساعده في الكثير من رحلاته، ويتجلى في الفيلم إخفاء الوالد الذي يظهر في بداية الفيلم فقط لدقائق قليلة تعود لعام 2012، وقد خطفه لاحقاً لتنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، وحتى الآن لا يزال مصيره مجهولاً، وفي وقت لاحق يظهر أقارب للعائلة لقوا حتفهم في الأسابيع الأخيرة من هذا النوع.

وقد صاغ مارسيل ميتسيفين مخرج الفيلم حياة هذه الأسرة الحليية على مدار أكثر من ثلاثة أعوام في نحو 45 لغة، في مدة عرض الفيلم، وقام ميتسيفين عن دقة، فحرت في أن السلسلة تحتاج إلى سرد من جهة أخرى، فإذا اقتصر حديثنا على الإرهاب فقط، فإننا بذلك نخدّي الحوش، وكما أظهرنا المزيد من الطابع، كلما جعلنا الناس تشعر بصورة أكبر أننا نعتبر عيلتان أن نساعد».

يذكر أن مخرج ومؤلف الفيلم، ميتسيفين، ولد في مدينة ميونخ الألمانية عام 1978 لأب ألماني وأم إسبانية، وقد حصل على العديد من الجوائز عن أعماله الوثائقية «حلب»، «المدنية المقتسمة»، و«أطفال حلب» و«مصر أطفال حلب - ألمانيا ووطن جديد».

وتنظمت على هامش المعرض الرئيسي في المهرجان ورش عمل وأنشطة أخرى عديدة.

وقالت مضمورة لبنانية تدعى ليلى فرا «كثير مهم للبان ع أساس نقدر نتفتح ع العالم كله، الصوريين كما ن يقروا ويشوفوا الباقين شو عم يعملوا وإحنا شو عم نعمل كما ن، يعني إحنا عندما نمقول من المصورين الهوهيين بشكل جيد لبلداننا لازم يقدرنا يطلعوا ع العالم ويعرفهم العالم بره (في الخارج)».

ونظمت على هامش المعرض الرئيسي في المهرجان ورش عمل وأنشطة أخرى عديدة.

وقالت زائرة للمعرض تدعى جاني بـدرو «أنا شخصياً بانطرد (انتظرة) من ستة لسنة لأنه باعرف من النوعية تبع المعرض الصور اللي بيكونوا

في نيويورك - من كريستيان فاريخا: على المقعد الخلفي داخل سيارة تجلس امرأة ترتدي عطاء رأس وتنظر إلى خارج النافذة وحولها أطفالها الثلاثة، لقد ظلوا على مدار أشهر في انتظار سفه الرحلة، ولم يتم المرحلة الأخيرة في رحلتهم من سوريا إلى وطنهم الجديد ألمانيا، تسير سيارة العائلة عبر مدينة جوسلار الصغيرة الهادئة في ولاية سكسونيا السفلى، تجول المرأة بصبرها نحو المنازل الخشبية بألوانها وأجهايتها البيضاء، وفي النهاية تقول بصوت منخفض: لم يتم قصف بيت واحد هنا».

هذه واحدة من لحظات الحرب، وكيف كانت تصمت عندما المشاهدون للفيلم الوثائقي «وطني» الذي يظهر في الأربعين دقيقة السابقة على هذا المشهد، حياة هالة وعائلتها في حلب، وكيف تفق الصغيرة سارة ذات السنوات الخمس في الشرفة وكيف تتابع سماع صوت القنابل، وكيف يفكر أبو علي، زوج هالة، في ما إذا كان قتاله إلى جانب المعارضة السورية يستحق أن يُعرض أطفاله أنفسهم للحرب، وكيف كانت تنظر إليه زوجته وأم أطفال هالة وهي غارقة في أفكارها.

يذكر أن الفيلم المثير للإعجاب، اجتاز المرحلة الأولى نحو جائزة الأوسكار للأفلام الوثائقية القصيرة بدخوله ضمن قائمة الأبطال لأدائية فنون وتعلم الصور المتحركة والتي تضم عشرة أفلام، وربما يقدر اليوم الثلاثة في هوليوود، إذ يجاز الفيلم المرحلة النهائية ليكون بين أفضل خمسة أفلام من هذا النوع.

وقد صاغ مارسيل ميتسيفين مخرج الفيلم حياة هذه الأسرة الحليية على مدار أكثر من ثلاثة أعوام في نحو 45 لغة، في مدة عرض الفيلم، وقام ميتسيفين عن دقة، فحرت في أن السلسلة تحتاج إلى سرد من جهة أخرى، فإذا اقتصر حديثنا على الإرهاب فقط، فإننا بذلك نخدّي الحوش، وكما أظهرنا المزيد من الطابع، كلما جعلنا الناس تشعر بصورة أكبر أننا نعتبر عيلتان أن نساعد».

يذكر أن مخرج ومؤلف الفيلم، ميتسيفين، ولد في مدينة ميونخ الألمانية عام 1978 لأب ألماني وأم إسبانية، وقد حصل على العديد من الجوائز عن أعماله الوثائقية «حلب»، «المدنية المقتسمة»، و«أطفال حلب» و«مصر أطفال حلب - ألمانيا ووطن جديد».

وتنظمت على هامش المعرض الرئيسي في المهرجان ورش عمل وأنشطة أخرى عديدة.

وقالت زائرة للمعرض تدعى جاني بـدرو «أنا شخصياً بانطرد (انتظرة) من ستة لسنة لأنه باعرف من النوعية تبع المعرض الصور اللي بيكونوا



المصمم اللبناني ربيع كيروز يفتتح اسبوع الأزياء الراقية في باريس

باريس - أ ف ب: افتتح المصمم اللبناني ربيع كيروز مساء الأحد فعاليات أسبوع باريس للأزياء الراقية الذي تستمر عروضة حتى الخميس.

وستشهد هذه الفعاليات أول عرض للأزياء الراقية لدار «ديور» بعد تعيين ماريا غراتسسيا كيوري مديرة فنية لها، وستستغل حفلة مقنعة في خلال أسبوع الوضعة بمناسبة الذكرى السبعين لتأسيس كريستيان ديور هذه الدار قبل 70 سنة.

ومن بين المشاركات الأخرى المشاركة في هذه الفعاليات، «سكيا باريلي»، و«شانيل» و«مارجيبلا» و«جان بول غوتييه»، فضلاً عن عدة علامات «مدعوة» إلى المشاركة حتى لو لا تعتبر مجموعاتها عادة من الأزياء الراقية المتميزة بصناعة يدوية مفصلة حسب الطلب.

وهي حال علامة «فيتمان» التي استكشفت اليوم الثلاثاء عن مجموعتها للألبسة الجاهزة للنساء المقبل، ودار ربيع كيروز التي نظمت عرضاً في مشغلها في الأحد.

وساء هذا المسرح السابح حيث الفت مسرحية «في انتظار غودو» لسانمويل بيكيت، جالت العارضات بخفة ويطد بين المدونين الذين كان في وسعهم ساد الملابس، بعيداً عن الأجواء الصاخبة التي تسود عادة بعض عروض الأزياء.

ووقعت المصمم وسط الحضور وتحت أضواء خافتة يراقب مجموعته التي تتميز بانوثة كبيرة وتطفي عليها المعاطف الواسعة والسترات الطويلة والقصيرة والفساتين الطويلة والسرراويل القصيرة والقصان الطويلة الشرقية التصاميم.

اشتهر ربيع كيروز السذي قدمت رافسات من أوبرا باريس مجموعته الأخيرة في عرض راقص، بتصميمه التي تمزج بين الخطاطبة المثقنة والنوق المرهف، وقد درس هذا الربييني في مدرسة الفرقة

الرقصية التي تميزت بانوثة كبيرة وتطفي عليها المعاطف الواسعة والسترات الطويلة والقصيرة والفساتين الطويلة والسرراويل القصيرة والقصان الطويلة الشرقية التصاميم.

اشتهر ربيع كيروز السذي قدمت رافسات من أوبرا باريس مجموعته الأخيرة في عرض راقص، بتصميمه التي تمزج بين الخطاطبة المثقنة والنوق المرهف، وقد درس هذا الربييني في مدرسة الفرقة

بيروت تستضيف الدورة الرابعة لمهرجان «فوتوميد» للتصوير الفوتوغرافي

بيروت - رويترز: يبرز مهرجان للتصوير الفوتوغرافي الذي ينظم في بيروت حالياً للعام الرابع على التوالي إسهام الفن اللبناني في مجال ثقافة منطقة البحر المتوسط.

وانتقد مهرجان التصوير الفوتوغرافي في منطقة البحر الأبيض المتوسط (فوتوميد) في مقر بنك بيبيلوس في بيروت، وتشتضيف أنشطة المهرجان أيضا عدة صالات فنية ومراكز معارض.

ويهدف المهرجان الذي تأسس في البداية بمنطقة ساناري سور مير في فرنسا لإبراز مواهب منطقة البحر المتوسط من خلال عرض أعمال فنانين ناشئين وآخرين بدأت أسماؤهم تبرز في دولهم بمنطقة المتوسط.

ويركز مهرجان فوتوميد في دورته هذا العام على أربعة موضوعات هي السينما وشعر الأطلال ومدينة بيروت وحياة سبعينيات القرن العشرين.

وقال نائب رئيس فوتوميد لبنان مسيرج عقل إن المهرجان يتيح للمجتمع الدولي تقديم ما يمكن أن يقدمه لبنان.

وأضاف «مهرجان فوتوميد كثير مهم لبلد مثل لبنان، أو لا مسار لنا أربع سنين عم ننظمه، وهذا برهان إنه لبنان قادر ينظم مهرجان بها الحجم يعطي صورة

إيجابية عن البلد. صورة لبنان الحضارية الثقافية والفنية، وهيدا الشئء يعطي حجم لبنان أكبر من حجمه الجيوغرافي».

ويقول منظمو المهرجان إن هذه المبادرة تجمع ثقافات منطقة البحر المتوسط معا.

وقال فليب أولانت مدير فوتوميد في فرنسا ولبنان والمغرب «هدف فوتوميد هو خلق اتحاد حقيقي لمنطقة البحر المتوسط. هذا الاتحاد المتوسطي لم يجد حماساً أبداً من الناحية السياسية ولا المالية، وأتصور أن الثقافة هي السبيل الوحيد لكي يصبح لهذا الاتحاد المتوسطي وجود. التصوير فن يمكن تحقيق تواصل من خلاله، فأى أحد يمكنه فهم الصورة بمجرد النظر لها».

ومن بين بعض المجموعات المعروضة التي تحظى بجماهيرية واسعة (مجموعة شيشيشيا) للمصور الفرنسي آنان فيليشر و (جناح البحر الأبيض المتوسط) لريشارد، دوامس.

وظم المهرجان كذلك أعمالاً سينمائية من الصور الإطالية سيرجيو ستريزي ويعنوا (بداية مع أنطونيوني) تستعرض أعمال المخرج السينمائي الإيطالي مايكل أنجلو أنطونيوني.

وقالت مديرة وحدة التواصل في مجموعة بنك

«ستامين» لن تشارك في مزاد للتنقيب عن الذهب في مصر لأن الشروط ليست مجدية



جانب من منجم السكري المصري للذهب الذي تديره «ستامين»

النجاح، ومن ثم ينبغي تقديم شروط مواتية لشركات التنقيب التي تجازف وقد تخرج في نهاية المطاف دون أي اكتشاف رسمي».

وقالت الهيئة إنها تتوقع إقبالا كبيرا على الزيادة الأخيرة استنادا إلى الإشارات المبكرة، لكنها لا تكشف عن المزيد من التفاصيل.

وقال عمر طعيمة، رئيس الهيئة، إن الإمكانات التي تتمتع بها مصر سيضعها خلال أقل من عشر سنوات في مصاف كبار منتجي الذهب في العالم، استنادا إلى حجم الاحتياطي لديها والدراسات والخبرة التي تتمتع بها.

«ستامين» في المخاوف والمطالب المتعلقة بحاجة مصر إلى تعديل شروطها كي تتماشى مع تشريعات التعدين الأكثر تنافسية.

وقال بديف هول، الرئيس التنفيذي لشركة «سكند ستراتيكس ريسورسيز»، التي تملك امتيازًا في مصر، إن شركات التعدين الصغيرة مهمة لفتح القطاع. لكنه أضاف أن المستبعد أن تنفق شركات مثل شركته سيولتها المحدودة على الرسوم المرتفعة التي تفرضها الهيئة المصرية العامة للثروة المعدنية.

وتابع «إنه أمر محفوف بالمخاطر وما من شيء يضمن

السُّكْرِي الذي تأسس بعد استثمارات تجاوزت المليار دولار والذي يوظف حاليا نحو خمسة آلاف شخص بشكل مباشر وغير مباشر».

وتابع القول «يجب إلغاء هذه الزيادة ولا استقتنص شركات صغيرة مناطق التنقيب لسنوات طويلة دون ضخ استثمارات كافية فيها، مثلما كان الحال مع جميع المناطق التي جرى عرضها في 2006 و2008».

وتقول شركات التنقيب الصغرى إنها هي التي ستقبل على المخاطرة على الأرباح لفتح قطاع استخراج الذهب في مصر أمام المزيد من الاستثمارات عقب اكتشافاتها، لكنها التفتت مع

القاهرة - رويترز: - قالت شركة «ستامين»، التي تدير منجم الذهب التجاري الوحيد في مصر، إنها لن تقدم عرضا في مزادة عالمية للتنقيب عن المعدن الأصفر في مصر، لأن الشروط ليست مجدية تجاريا.

وبدأت مصر الأسبوع الماضي في قبول عروض لخمس مناطق امتيازات في أول مزادة منذ عام 2009 للتنقيب عن الذهب، وسيكون آخر موعد لتقديم العروض العشرين من أبريل/نيسان. وتأمل مصر في أن يكون إنتاج الذهب مصدر نمو في المستقبل لاقتصادها الذي يعاني حاليا.

وقالت «ستامين»، التي أنتجت العام الماضي 551 ألفا و36 أوقية (اوقية واحدة من منجم السكري، إن الشروط أقل جاذبية مقارنة مع الجولات السابقة.

وقال جوزيف الراجحي، رئيس مجلس إدارة الشركة «بينما تضم مصر الكثير من المناطق التي تنطوي على فرص هائلة لإنتاج (الذهب)، فإن ستامين لن تتقدم بعرض للحصول على مناطق أخرى... في ظل أحدث شروط عرضتها الهيئة المصرية العامة للثروة المعدنية في مزادة 2017».

ولم تُنشر شروط المزادة لكن رويترز سلطت عليها، وتشمل الشروط فرض رسوم نسبتها ستة في المئة، وحصص في الإنتاج لا تقل عن 50 في المئة، واستعادة جزء من التكلفة قبل البدء في تقاسم الإنتاج، وثلاثة مدفوعات منحة للهيئة المصرية العامة للثروة المعدنية أحدها بمبلغ لا يقل عن مليون دولار.

وقال الراجحي «الرسوم المقترحة بنسبة ستة في المئة... واحدة من بين الأعلى عالميا... بالإضافة إلى ذلك فإن شروط تقاسم الإنتاج الرهقة، واسترداد جزء من التكلفة، والمنح المختلفة التي تستحق للهيئة المصرية العامة للثروة المعدنية، كل ذلك يخلق بيئة تشغيل غير تجارية لأي مستثمر في مجال التعدين...الشروط المقترحة مجتمعة تنتج عنها ضريبة سارية هي من بين الأعلى في قطاع التعدين على مستوى العالم حتى الآن».

ودعت شركات التعدين مصر كثيرا إلى التخلي عن نموذج اتفاق تقاسم الإنتاج، الذي أدى إلى قلة المشاركة في المزايدات السابقة، واللجوء عوضا عنه إلى نظام ضرائب ورسوم امتياز، مثلما هو معمول به في تشريعات التعدين في أنحاء العالم.

وقالت «ستامين» إنها مستعدة للعودة للاستثمار إذ جرى سن قانون حديث للتعدين، الذي يسهل المشاركة في المزايدات وقال الراجحي «مصر بحاجة إلى قانون تعدين أحدث وأكثر تنافسية، وبعد ذلك ستكون هناك مناجم تعدين كثيرة مثل

العراق يخطط لزيادة صادرات سائل الغاز من حقول النفط بالجانب إلى 3 أمثاله

البصرة - رويترز: قال إحصان عبد الجبار، رئيس «شركة غاز الجنوب» العراقية التي تديرها الدولة أن العراق يتوقع زيادة صادراته من غاز البترول المسال إلى أكثر من ثلاثة أمثاله، وزيادة صادراته من مكثفات الغاز إلى مثليها العام الحالي، مع تجميعها للمزيد من هذا الوقود في حقول النفط الجنوبية.

وأوضح في مقابلة جرت أمس الأول في مقر شركته في البصرة أن من المخطط زيادة صادرات الغاز الطبيعي المسال إلى 100 ألف طن هذا العام، من 30 ألف طن في 2016، وأضاف أن من المقرر أيضا زيادة صادرات مكثفات الغاز إلى 400 ألف متر مكعب هذا العام من 200 ألف متر مكعب في 2016.

ولم يكشف عبد الجبار عن قيمة الصادرات، وبدأ العراق العام الماضي تصدير سوائل الغاز التي تعالجها «شركة غاز البصرة»، وهي مشروع مشترك بين «غاز الجنوب» و«شل» و«مستوبيشي».

وهو ويتولى أيضا منصب رئيس مجلس إدارة غاز البصرة، وتعمل الشركة على تجميع الغاز المصاحب للنفط المنتج من الحقول في جنوب العراق، وتعالجه لإنتاج الوقود الذي يستخدم في تشغيل محطات الكهرباء وغاز الطهي والسوائل المخصصة للتصدير.

وذكر عبد الجبار أن «شركة غاز البصرة» تستطيع تجميع المزيد من الغاز المصاحب، بعدما استأنفت الحكومة سداد مستحقات الشركة عن الوقود الذي تم شراؤه لإمداد السوق المحلية.

وستسمح مدفوعات الحكومة للشركة بالاستثمار في زيادة طاقة تجميع الغاز المصاحب ومعالجته، لتستخدم مزيدا من الغاز الذي يجري حرقه حاليا.

وتعتمد الحكومة العراقية بصورة شبه حصرية على إيرادات النفط، وتواجه صعوبات في سداد فواتيرها منذ هبوط أسعار الخام في 2017، وهو نفس العام الذي سيطر فيه تنظيم الدولة الإسلامية على ثلث مساحة أراضي البلاد.

كوبريس، البريطانية تبنى مطارا في كبرياء بقيمة 500 مليون دولار

كبرياء - أ ف ب: باشرت شركة «كوبريس» البريطانية إنشاء مطار كبرياء الدولي بكلفة 500 مليون دولار في الجنوب من مدينة كبرياء التي تشهد حركة سياحية دينية واسعة.

وجرت احتفالية وضع حجر الأساس لبناء المطار صباح أمس الإثنين، بحضور رئيس هيئة الاستثمار العراقية سامي الاعرجي ومدير شركة «كوبريس» البريطانية أنتوني مايزر، كما حضر الاعتقال الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وكيل المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني في المدينة.

وقال المهندس احمد طوبال من «شركة السبيل» المتعاقدة مع الشركة البريطانية ان «المرحلة الاولى تشمل المدرج ومبنى للاستراحة ومرابيا للسيارات وسيارات أجرة تابعة للمطار ومقر صيانة وخدمات عامة.

وتبلغ قيمة العقد 500 مليون دولار، وفقا للمصدر، بدوره أكد مدير الشركة البريطانية ان «الفترة المقرر للانتهاء من المرحلة الأولى والتي تشهد هبوط أول طائرة هي 18 شهرا».

تبلغ مساحة المطار، وهو الأول في المحافظة، 18 كيلومتر مربعاً، ويقع على بعد 35 كيلومترا إلى الجنوب من مدينة كبرياء. قال الشيخ عبد المهدي الكربلائي ان هذا المطار «سيساهم في انعاش الحركة السياحية في مدن الفرات الأوسط» التي تضم خمس محافظات بينها النجف وكربلاء.

وقال محافظ كبرياء عقيل الطريحي ان «كبرياء» ستستقبل أعدادا مليونية من الزائرين ووجود المطار ضروري لمصلحة لخدمتهم، وأضاف «إنشاء المطار ليس فقط لخدمة كبرياء والمحافظات المجاورة، وإنما لجميع المسلمين، في أنحاء العالم الذين يتوافدون لزيارة الأوساط» التي تضم خمس محافظات بينها النجف وكربلاء.

وقال محافظ كبرياء عقيل الطريحي ان «كبرياء» ستستقبل أعدادا مليونية من الزائرين ووجود المطار ضروري لمصلحة لخدمتهم، وأضاف «إنشاء المطار ليس فقط لخدمة كبرياء والمحافظات المجاورة، وإنما لجميع المسلمين، في أنحاء العالم الذين يتوافدون لزيارة الأوساط» التي تضم خمس محافظات بينها النجف وكربلاء.

مليار دولار قيمة المبادلات بين عمان وايران في 10 أشهر

مسقط - الأناضول: قال علي السنيدي، وزير التجارة والصناعة العماني، أمس الإثنين أن حجم التبادل التجاري بين بلاده وإيران لا يسر مستوى المليون دولار خلال الأشهر العشرة الأولى من 2016، وأضاف في تصريحات صحافية على هامش افتتاح معرض المنتجات الإيرانية في عمان، أن هناك نموا ملحوظا في التبادل التجاري المباشر بين البلدين الصديقين. وتشير الإحصائيات الرسمية إلى أن التبادل التجاري بين البلدين عام 2015، بلغ 560 مليون دولار، ما يعني أنه زاد بأكثر من الضعف خلال 10 شهور فقط.

وأوضح أن السلطة تسعى إلى المزيد من التبادل التجاري مع إيران، متوقفا زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين مع نهاية العام الجاري، لاسيما زيادة الحركة التجارية القائمة على نقل الأفراد والبضائع. وتنظم بين البلدين رحلات من طيران العماني وثلاثة خطوط للعبارات، في المقابل هناك خطان من الشحن البحري بينهما، حسب السنيدي. وأشار الوزير العماني إلى وجود نمو في نسبة المواد الغذائية المستوردة من إيران، وكذلك بعض المنتجات المعاد تصديرها من دول العالم عبر السلطة. وقد انطلق معرض المنتجات الإيرانية صباح أمس في مسقط، ويتشارك في المعرض، الذي يستمر 5 أيام، أكثر من 100 شركة إيرانية تتنوع معرفتها بين السلع الضرورية والكالمية، والمعادن والعدسات الطبية ومشتقات النفط والغاز، والمنتجات البترولية كيميائية والمنتجات الكهربائية، والغذائية والزراعية.

انخفاض إيرادات مصر السياحية 44.3 في المئة

القاهرة - رويترز: - قال محافظ البنك المركزي المصري، طارق عامر، أمس الإثنين أن إيرادات بلاده من النقد الأجنبي في قطاع السياحة انخفضت إلى 3.4 مليار دولار في عام 2016، وهو ما يقل 44.3 في المئة مقارنة عن مستواها في 2015.

ونقل بيان للجنة الشؤون الاقتصادية في مجلس النواب أمس عن عامر قوله أن إيرادات مصر من السياحة نزلت من 11 مليار دولار في 2010 قبل الانخفاض التي أطلحت بحسني مبارك من سدة الرئاسة في 2011.

ولم يذكر عامر حجم الإيرادات في 2015، لكن وزارة السياحة قالت أن الإيرادات بلغت 6.1 مليار دولار في ذلك العام، الذي تلقى فيه القطاع ضربات قاسية، كان أبرزها حادث مقتل سائحين مكسيكيين في الواحات في سبتمبر/أيلول، وتحذيرات بعض الدول من السفر عبر سيناء، وحادث سقوط طائرة ركاب روسية في أكتوبر/تشرين الأول.

من جهة ثانية قال ان حصيلة الصادرات تراجعت إلى 19 مليار دولار في 2016 من 24 مليارا في 2010، بينما زادت قيمة الواردات إلى 57 مليار دولار في 2016

روسيا تتفوق على السعودية

كأكبر مورد نفط للصين في 2016

وفي ديسمبر/كانون الأول احتلت روسيا المرتبة الأولى أيضا، بإمدادات أعلى بنسبة 4.8 في المئة عن الفترة ذاتها من العام السابق عند 1.19 مليون برميل يوميا. في الوقت ذاته انخفضت مبيعات السعودية في ديسمبر بنحو 20 في المئة على أساس سنوي إلى 841 ألفا و820 برميلا يوميا، حسبما أظهرت بيانات الإدارة العامة للمحارج في الصين.

وسجل إجمالي واردات الخام في ديسمبر مستويات قياسية، حيث زادت المصافي مشترياتها قبيل اتفاق الدول المنتجة للخام على تقليص الإنتاج بهدف زيادة الأسعار.

وبالنسبة لعام 2016 بالكامل ارتفعت الواردات بنحو 910 آلاف برميل يوميا في 2015 وهو أكبر نمو سنوي على الإطلاق.

وبياعت أنغولا، ثالث أكبر مورد للصين، كميات أكبر من الخام بنسبة 13 في المئة العام الماضي مقارنة مع 2015، في حين سجل العراق الذي يحتل المرتبة الرابعة على قائمة الموردين نموا أقل.

كما عززت الصين وارداتها من منتجي أمريكا الجنوبية العام الماضي، حيث زادت الإمدادات من البرازيل بـ37.6 في المئة، في حين ارتفعت الكميات الآتية من فنزويلا بـ26 في المئة حسبما أظهرت البيانات.

بيكن - رويترز: أظهرت بيانات الجمارك أمس الإثنين أن روسيا ازاحت السعوية عن موقعها كأكبر مورد للنفط الخام للصين في عام 2016، وذلك للمرة الأولى على أساس سنوي، بدعم من الطلب الكبير من مصافي النفط الصينية المستقلة.

وأظهرت البيانات أن صادرات روسيا للصين نمت بنحو 25 في المئة عن عام 2015 لتصل إلى حوالي 1.05 مليون برميل يوميا، وجاءت السعودية في المركز الثاني بزيادة 0.9 في المئة في صادراتها النفطية للصين خلال 2016 مقارنة مع العام السابق لتصل إلى 1.02 مليون برميل يوميا.

والصين ثاني أكبر مشتر للنفط في العالم، كما أنها الأسرع نموا بين كبار مستوردي الخام.

وبيئنا تعتبر المملكة العربية السعودية شركات النفط الصينية العمود الفقري بين زبائنها ل عقود التوريد طويلة الأجل، ترى مصافي النفط المستقلة في الصين أن روسيا موردا أكثر موثوقا.

وبالنسبة للمصافي المستقلة التي جرى السماح لها باستيراد النفط الخام للمرة الأولى أو آخر 2015، فإن معالجة الشحنات الآتية من الموانئ الشرقية في روسيا أسهل إذ يكون حجم الشحنات أصغر وتأتي من مكان قريب.

السودان يتربح انفراجة اقتصادية بعد رفع العقوبات الأمريكية

البنوك السودانية، وعدم التصدير والاستيراد من وإلى السودان، علاوة على منع المستثمرين الأمريكيين من الاستثمار على أراضيهم.

وقالت أيضا أن بلاها عانت على مدار السنوات الماضية من تروى ملحوظ في سعر صرف الجنيه السوداني، لكنها توقعت أن ينهد تحسنا ملحوظا لأن مقابل العملات الأخرى. وتبلغ خسائر السودان من العقوبات الاقتصادية نحو 4 مليارات دولار سنويا، وفقا لخبراء اقتصاديين.

وقالت أبو حراز «واجهنا أيضا صعوبة في توفير موارد النقد الأجنبي للبنك المركزي، لكن الآن الوضع أصبح مختلف وتوقع تحسنا ملحوظا في الأوضاع الاقتصادية وتحسين المالية العامة للدولة»، وأشارت إلى أن قرار رفع العقوبات سيساعد أيضا في تنمية وإعمار السودان، ويسهم في إنعاش القطاعات التي تأثرت كثير منها التعليم والصحة والنقل والطيران.

وعانت قطاعات الطاقة بما فيها النفط والزراعة والصناعة التحويلية، من تراجع حاد، نتيجة عدم قيام المستثمرين الأجانب بضح استثمارات في السودان خلال عقدين من الزمن.

وحسب المسؤولية السودانية فقد كان «السودان محروما من كل حقوقه في مؤسسات التمويل الدولية، حتى فيما يتعلق بمعالجة الديون.. كل الدول الناشئة كانت قادرة على معالجة ديونها باستثناء السودان».

أبو ظبي - الأناضول: قالت منى أبو حراز، وكيلة وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي السودانية، إن بلاده تترقب انفراجة اقتصادية كبرى، وزيادة في الاستثمارات الأجنبية، وتحسنا ملحوظا في سعر صرف العملة المحلية بعد قرار الواليات المتحدة رفع العقوبات الاقتصادية التي كلنت مفروضة على السودان.

وأضافت، في مقابلة جرت على هامش مشاركتها في اجتماع لوكلاء المالية العامة في الدول العربية في أبو ظبي «توقع تحسنا أوضاعنا الاقتصادية كثيرا بعد رفع العقوبات، وأيضا زيادة الاستثمارات في بلاد تزخر بموارد طبيعية وفرص جيدة غير مستغلة».

وأصرت واشنطن قراراً، في منتصف الشهر الجاري، برفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على السودان منذ 1997، مع الإبقاء عليه في قائمة الدول الاربعة للإرهاب إلى جانب عقوبات عسكرية أخرى.

وقالت أبو حراز «القرار جاء في توقيت مهم جداً بعد عاماً من الوجود تحت طائلة العقوبات الأمريكية، وهو ما أثر كثيراً على أوضاعنا الاقتصادية»، وأضافت «كنا تواجه في السنوات الأخيرة صعوبات كبيرة في المعاملات البنكية والتحويلات للخارج، فلم يكن مسموح للمؤسسات والقطاع الخاص عمل تحويلات لحسابات أخرى على نطاق العالم حتى بالنسبة للأفراد».

وشملت العقوبات المفروضة على السودان، منع التحويلات المصرفية من وإلى

طيران «الإمارات» تبدأ «إعادة هيكلة متواضعة» مع تباطؤ النمو... وتزيد عدد رحلاتها إلى الولايات المتحدة

دبي - رويترز: - قالت طيران «الإمارات»، أكبر ناقلة في العالم تسيير رحلات طويلة المدى أسس الإثنين أنها شرعت في «إعادة هيكلة متواضعة»، وذلك بعد شهرين من إعلانها عن هبوط أرباحها نصف السنوية في 75 في المئة نظراً لتباطؤ النمو واحتدام المنافسة.

وتستأد تسيير رحلات يومية إلى مطار نيوارك لبيرتي الدولي في نيويورك عبر أثينا و12 مارس/آذار. وتسيير طيران «الإمارات»، أربع رحلات يومية بالفاعل إلى مطار جون إف كينيدي الدولي في نيويورك تتضمن إحداها التوقف في ميلانو.

وتسمح «حقوق العمرة الخامسة» للشركة بتسيير رحلات بين دول أجنبية في إطار رحلات من وإلى بلدها.

واتهمت «لنلا إيرلاينز»، وشركات طيران أمريكية أخرى الناقلات الخليجية الكبرى (طيران الإمارات، والاتحاد للطيران ومقرها أبو ظبي، والخطوط الجوية القطرية) بتلقي دعم حكومي غير عادل بعشرات المليارات من الدولارات، وحثت إدارة الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما على وقف اتفاقية السماوات المفتوحة، وتغني شركات الطيران الخليجية هذه المزايم.

وأجمعت إدارة أوباما في نهاية المطاف عن اتخاذ إجراء ضد الناقلات الخليجية الملوكة حكومات دولتين حليفين في الشرق الأوسط هما قطر والإمارات العربية المتحدة، وكانت جماعة ضغط في قطاع الطيران الأمريكي تعرف باسم «الشركات من أجل السماوات المفتوحة والعدالة»، قالت إنها متفائلة بأن الإدارة الجديدة في الولايات المتحدة بقيادة الرئيس دونالد ترامب سوف «تعمل على إنفاذ اتفاقياتنا التجارية وتحارب في

أجل الوظائف الأمريكية»، وقال جيل زوكمان، كبير المتحدثين باسم جماعة الضغط، في التاسع من نوفمبر/تشرين الثاني «نود إطلاق الرئيس المنتخب دونالد ترامب وإدارته الناقلات الأمريكية رحلات إلى اليونان على مدار العام.

وقال تيم لارك رئيس طيران الإمارات أن الحكومة اليونانية خاطبت الشركة «منذ فترة، للبدء في تسيير رحلات بين أثينا ونيويورك وقلنا ما ذكره بيان لشركة الطيران.

دبي - رويترز: - قالت طيران «الإمارات»، أكبر ناقلة في العالم تسيير رحلات طويلة المدى أسس الإثنين أنها شرعت في «إعادة هيكلة متواضعة»، وذلك بعد شهرين من إعلانها عن هبوط أرباحها نصف السنوية في 75 في المئة نظراً لتباطؤ النمو واحتدام المنافسة.

وتستأد تسيير رحلات يومية إلى مطار نيوارك لبيرتي الدولي في نيويورك عبر أثينا و12 مارس/آذار. وتسيير طيران «الإمارات»، أربع رحلات يومية بالفاعل إلى مطار جون إف كينيدي الدولي في نيويورك تتضمن إحداها التوقف في ميلانو.

وتسمح «حقوق العمرة الخامسة» للشركة بتسيير رحلات بين دول أجنبية في إطار رحلات من وإلى بلدها.

واتهمت «لنلا إيرلاينز»، وشركات طيران أمريكية أخرى الناقلات الخليجية الكبرى (طيران الإمارات، والاتحاد للطيران ومقرها أبو ظبي، والخطوط الجوية القطرية) بتلقي دعم حكومي غير عادل بعشرات المليارات من الدولارات، وحثت إدارة الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما على وقف اتفاقية السماوات المفتوحة، وتغني شركات الطيران الخليجية هذه المزايم.

وأجمعت إدارة أوباما في نهاية المطاف عن اتخاذ إجراء ضد الناقلات الخليجية الملوكة حكومات دولتين حليفين في الشرق الأوسط هما قطر والإمارات العربية المتحدة، وكانت جماعة ضغط في قطاع الطيران الأمريكي تعرف باسم «الشركات من أجل السماوات المفتوحة والعدالة»، قالت إنها متفائلة بأن الإدارة الجديدة في الولايات المتحدة بقيادة الرئيس دونالد ترامب سوف «تعمل على إنفاذ اتفاقياتنا التجارية وتحارب في

أجل الوظائف الأمريكية»، وقال جيل زوكمان، كبير المتحدثين باسم جماعة الضغط، في التاسع من نوفمبر/تشرين الثاني «نود إطلاق الرئيس المنتخب دونالد ترامب وإدارته الناقلات الأمريكية رحلات إلى اليونان على مدار العام.

وقال تيم لارك رئيس طيران الإمارات أن الحكومة اليونانية خاطبت الشركة «منذ فترة، للبدء في تسيير رحلات بين أثينا ونيويورك وقلنا ما ذكره بيان لشركة الطيران.

هبوط التضخم في السعودية يساعد الحكومة على ترويض عجز الميزانية

هبوط أسعار النفط. وبلغ ذلك التضخم للارتفاع إلى نحو مثليه في الشهر التالي إلى 4.3 في المئة، مسجلا أعلى مستوياته منذ 2012، وهو ما أثر سلبا على القوة الشرائية للمستهلكين السعوديين وسبب مزيدا من التباطؤ للاقتصاد.

وهدد ارتفاع التضخم بإثارة ردود فعل سلبية وهو ما جعل الحكومة أكثر حذرا في اتخاذ مزيد من الإجراءات التقشفية. وتشير أحدث البيانات إلى انحسار تلك المخاطر بشكل كبير.

وقال جيسون توفى، محلل شؤون الشرق الأوسط لدى «كابيتال إيكونوميكس» ومقرها لندن «في النصف الأول من العام الماضي تسبب التضخم في تآكل كبير لدخول الأسر و قدرة الناس على الشراء.. أظهرت البيانات أن هذا انحسار».

ومن العوامل الإيجابية في هذه البيانات أيضا أنها أظهرت مرونة الاقتصاد بما يكفي لاستيعاب زيادة أسعار الوقود والمرافق في ديسمبر 2015، دون أن يمتد الاتجاه الصعودي للتضخم إلى قطاعات أخرى، وهذا عامل إيجابي للحكومة، نظرا لأن الرياض تخطط لاجولة

ديبي - رويترز: يعد هبوط معدل التضخم في السعودية إلى أدنى مستوياته فيما يزيد على عشر سنوات نيا سارا للمملكة، في ظل الجهود التي تبذلها لتقليص العجز الضخم في ميزانية الدولة دون عرقلة النمو الاقتصادي.

ونكرت الهيئة العامة للإحصاء أمس الإثنين أن التضخم السنوي لأسعار المستهلكين هبط إلى 1.7 في المئة في ديسمبر/كانون الأول، من 2.3 في المئة في نوفمبر/تشرين الثاني، وعلى أساس شهري كان التضخم سلبيا إذ انخفضت الأسعار 0.5 في المئة.

ويرجع الانخفاض في جزء كبير منه إلى هبوط أسعار الغذاء بنسبة 4.3 في المئة عن مستواها قبل عام. وتستورد المملكة كثيرا من السلع الأساسية والتي انخفضت تكلفتها مع ضعف أسعار الغذاء العالمية وربط الريال السعودي بالدولار الذي ارتفع بقوة على مستوى العالم.

ورفعت الرياض الأسعار المحلية للوقود والمرافق في ديسمبر عام 2015 لخفض عجز الميزانية البالغ 98 مليار دولار والناتج من

الاتحاد الأوروبي يحذر بريطانيا من اجراء اي معادلات تجارية قبل استكمال «بريكست»

بروكسل - أف ب: حذر الاتحاد الأوروبي بريطانيا أمس الإثنين من اجراء اي مفاوضات تجارية رسمية، بهدف إبرام اتفاقيات ثنائية مع دول من خارج صفوفه قبل أن تخرج رسميا من الاتحاد.

ويأتي التحذير الذي أطلقته المفوضية الأوروبية قبل زيارة تقوم بها رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي يوم الجمعة المقبل إلى واشنطن للقاء الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب، وسط احتمال أن تناقش معه إبرام اتفاق تجاري.

وقال مارغاريتيس شيناس، المتحدث باسم المفوضية للمحافظين في بروكسل «التجارة أمر حصري للاتحاد الأوروبي. تستطيع طبعاً ان تناقش تجاري. ولكن لا تستطيع التفاوض على اتفاق تجارة الا بعد ان تترك الاتحاد الأوروبي». إلا انه اضاف «لا يوجد اي شيء في معاهدات الاتحاد الأوروبي

جديدة من الزيادات في أسعار الوقود والمرافق في منتصف العام الحالي، بعدما تبنت برنامجا لتعويض السعوديين محدودي الدخل عن تأثير ذلك على مستويات معيشتهم.

ورغم ذلك لم تتضمن البيانات بعض المسائل التي تشكل بواعث قلق لصانعي السياسات في السعودية.

وقال توفى ان الهبوط الحاد للتضخم يرجع على ما يبدو لأسباب من بينها أن الشركات السعودية اضطرت لخفض أسعارها حتى تستطيع المنافسة في ظل ضعف الاقتصاد.

وربما لا يستطيع القطاع الخاص الذي يعاني من شح السيولة تحمل كلفة الاستثمارات الجديدة التي تريدها الحكومة لخلق وظائف خارج قطاع النفط.

وتخطط الرياض أيضا لفرض ضريبة قيمة مضافة بواقع خمسة في المئة العام المقبل بهدف خفض العجز. وقال توفى ان التضخم قد يواصل الانخفاض بوتيرة محدودة في اوائل العام، إلا أنه من المرجح أن يرتفع مجددا فوق أربعة في المئة بفعل ضريبة القيمة المضافة.

مشروعات في جدة تبشر بعودة الحياة لقطاع البنية التحتية



رسم بالكمبيوتر لمشروع «دار جدة» العقاري المخطط

مرو مئة الذي كان متوقعا في الأصل ترسبته في 2016. في الوقت نفسه اشترت الدراسة إلى أن مشروعات حكومية أخرى لا تقل قيمتها عن 13.3 مليار دولار معرضة للإلغاء هذا العام، في ضوء ما تتخذه الحكومة من اجراءات لمواجهة الضغوط المالية وإعادة ترتيب اولوياتها.

ديبي - رويترز: أعلنت السلطات السعودية عن ثلاثة مشروعات للنقل العام في مدينة جدة الساحلية، في علامة على أن الحكومة ربما تخفف حدة قرار تجسيد مشاريع البنية التحتية الجديدة في المملكة، مع تحركها لإبطاء خطى حملة التقشف.

وقالت صحيفة (سعودي غازيت) أمس الإثنين نقلا عن بيان رسمي أن المشاريع الثلاثة هي خط ترام يمر بمحاذاة كورنيش جدة الشمالي، وخدمة للتاكسي البحري، وجسر يربط بين اثنين من أحياء المدينة.

ونكر البيان أن هذه المشروعات مفتوحة أمام مشاركة القطاع الخاص، بما يتماشى مع الجهود الجديدة للحكومة الرامية لتحقيق وفورات، من خلال حث مستثمري القطاع الخاص على المشاركة في تحمل الأعباء المالية لتشييد البنية التحتية.

ولم يحدد البيان قيمة المشروعات أو يكشف مزيدا من التفاصيل.

وجرى الإعلان عن عدد قليل من المشروعات الجديدة في المملكة العام الماضي، مع كبح الحكومة للإنفاق في ظل الضغوط التي تتعرض لها مالياتها العامة جراء هبوط أسعار النفط. وتزيد أسعار النفط هذا العام نحو عشرة دولارات للبرميل عن متوسطها في العام الماضي، وفي ظل توقع انخفاض العجز الحكومي، جاءت ميزانية الدولة لعام 2017 أقل تقشفا بقليل. ومن المتوقع ارتفاع الإنفاق على البنية التحتية والنقل 39 في المئة عن مستواه الفعلي العام الماضي. وشهد الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة في البيان على أن مشروعات النقل العام في المنطقة مهمة لتلبية هدف الحكومة المتمثل في تحقيق زيادة كبيرة في عدد الحجاج والعلميين الذين تستقبلهم المملكة. وكانت دراسة أجرتها «فيفنوس غولد» للخدمات الاستشارية ونشرت الأسبوع الماضي قدرت المشروعات التي سترسبها الحكومة هذا العام بإجمالي 27 مليار دولار، مقارنة مع نحو 20 مليار دولار العام الماضي و35.5 مليار دولار في 2015. وقالت الشركة

الاستشارية إن إجمالي قيمة المشروعات التي سيتم ترسيبها العام الحالي قد يصل إلى 32 مليار دولار إذا تم المضي قدما هذا العام في مشروع بناء

مشروعات حكومية أخرى لا تقل قيمتها عن 13.3 مليار دولار معرضة للإلغاء هذا العام، في ضوء ما تتخذه الحكومة من اجراءات لمواجهة الضغوط المالية وإعادة ترتيب اولوياتها.

تراجع ثقة شركات الخدمات المالية في بريطانيا

لندن - د ب أ: أظهر تقرير اقتصادي نشر أمس الإثنين تراجع ثقة شركات الخدمات المالية في بريطانيا وأشرات جمعيات التأمين تحيط بأوضاع الاقتصاد الكلي لبريطانيا تمثل هاجسها العالمية التي تفجرت في خريف 2008 وحسب المسح، الذي أجره اتحاد الصناعة البريطاني ومؤسسة «برايس ووتر هاوس كوبرز» للاستشارات الإدارية، لم يسجل حجم الأعمال خلال الربع الأخير من العام الماضي أي تغيير، في حين تتوقع الشركات زيادة ما خلال الربع الأول من العام الحالي.

ومن جهة ثانية، قالت 35 في المئة من الشركات التي شملها المسح أنها أقل تفاؤلا بشأن موقف الأعمال بشكل عام. واعتبرت أغلب البنوك في المملكة المتحدة أن الاستعداد لمواجهة تداعيات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي هو أكبر

التحديات التي تواجهها خلال العام الحالي، لكن هذا الأمر لا ينطبق على أي قطاع اقتصادي آخر.

وأشارت جمعيات التأمين تحيط بأوضاع الاقتصاد الكلي لبريطانيا تمثل هاجسها العالمية التي تفجرت في خريف 2008 وحسب المسح، الذي أجره اتحاد الصناعة البريطاني ومؤسسة «برايس ووتر هاوس كوبرز» للاستشارات الإدارية، لم يسجل حجم الأعمال خلال الربع الأخير من العام الماضي أي تغيير، في حين تتوقع الشركات زيادة ما خلال الربع الأول من العام الحالي.

ومن جهة ثانية، قالت 35 في المئة من الشركات التي شملها المسح أنها أقل تفاؤلا بشأن موقف الأعمال بشكل عام. واعتبرت أغلب البنوك في المملكة المتحدة أن الاستعداد لمواجهة تداعيات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي هو أكبر

ترامب يعد المصنعين الأمريكيين بتقليص القواعد التنظيمية والضرائب وسيعيد التفاوض مع كندا والمكسيك بشأن اتفاق التجارة الحرة

واشنطن - رويترز: اجتمع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس الإثنين مع قادة مجموعة من شركات الصناعة، حيث وعدهم بتقليص القواعد التنظيمية والضرائب، لكنه حذرهم من عقوبات إذا نقضوا الاتفاق الذي أبرموا مع كندا والمكسيك واليابان والمليزيا والمكسيك ونيوزيلندا وبيرو وسنغافورة والولايات المتحدة وفيتنام.

على صعيد آخر قال ترامب انه يعتزم اجراء معادلات قريبا مع قادة كندا والمكسيك لبدء إعادة التفاوض بشأن اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (نافتا).

وأضاف خلال مراسم تأدية اليمين لعدد من كبار مستشاريه في البيت الأبيض أمس الأول «سنبدأ المفاوضات الخاصة بنافتا. سنستمر في إعادة التفاوض بشأن نافتا وبشأن الهجرة وأمن الحدود» وكان ترامب قد تعهد أثناء حملته الانتخابية بإعادة التفاوض بشأن اتفاقية نافتا - التي بدأ سريانها في عام 1994 - في حالة

انتخابه رئيسا سي تحصل الولايات المتحدة على شروط أفضل. قال ديفيد مكنوتون، سفير كندا لدى الولايات المتحدة، أن من الواضح أن العجز التجاري مع المكسيك والصين يمثل مصدر القلق الرئيسي لإدارة الرئيس ترامب.

وصرح للصحفيين في كالغاري، قبل اجتماع حكومي يستمر يومين ويركز على كيفية التعامل مع الإدارة الأمريكية الجديدة «لا أعتقد أن كندا محور التركيز على الإطلاق»، ويقول خبراء في مجال التجارة وأكاديميون ومسؤولون حكوميون ان كندا والمكسيك مستعيان بدورهما للحصول على امتيازات كبيرة، وأن من الصعب للغاية تغيير الإغفاء الكامل من الرسوم الجمركية التي تنص عليه الاتفاقية. وتابعوا أن إعادة التفاوض ستستغرق عدة أعوام على الأرجح.

وقال ترامب أنه سيجتمع مع رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو ورئيس المكسيك انريكي بينا نيغو لبدء العمل على تعديل اتفاقية نافتا.

مانويل فالس يدعو إلى فرض ضريبة أوروبية على السلع الأمريكية إذا تخلى ترامب عن اتفاقيات التغير المناخي

باريس - د ب أ: دعا مانويل فالس، المرشح الاشتراكي المحتمل للرئاسة في فرنسا، الاتحاد الأوروبي إلى فرض ضريبة على وارداته من الولايات المتحدة إذا تخلت إدارة الرئيس الجديد دونالد ترامب عن التزامات بلاده تجاه الجهود الدولية لمكافحة التغير المناخي.

ويؤيد عضو الحزب الاشتراكي، ومواقف سياسيين فرنسيين آخرين يطالبون برد أوروبي قوي على استراتيجية ترامب «أمريكا أولا» التي تتضمن فرض قيود على واردات الولايات المتحدة والتحلل من قيود اتفاقيات الحد من الانبعاثات الغازية المسببة للاحتباس الحراري.

وقال فالس رئيس وزراء فرنسا السابق في تصريحات لإذاعة «إر.سي.إل» انه «عندما يعلن ترامب نوعا من الحرب الاقتصادية ضد أوروبا، فهذا يعني ضرورة أن تكون مستعدين بشكل خاص إذا لم تلتزم الولايات المتحدة بتعهدات باراك أوباما بالنسبة لاتفاقية المناخ، وبالتالي يجب أن تكون هناك ضريبة، ضريبة كربون، على الواردات من أمريكا».

أصبح الرئيس الجديد الشركات بأنه يرحب بتفاوضهم مع حكام الولايات لنقل الإنتاج بين الولايات، لكنه قال ان الشركات التي تختار نقل مصانعها إلى خارج البلاد ستدفع ثمنا مقابل ذلك.

وقال أيضا «سنفرض ضريبة حدود كبيرة على الإنتاج عندما يأتي الينا. الشركة التي تريد طرح جميع العاملين لديها في الولايات المتحدة وبناء مصنع في مكان آخر وتعتقد أن هذا الإنتاج سيخرج الحدود إلى الولايات المتحدة - هذا لن يحدث».

من جهة ثانية وقع ترامب مذكرة إنهاء مشاركة بلاده في اتفاقية التبادل الحر عبر المحيط الهادئ التي خاضت إدارة سلفه باراك أوباما بشأنها مفاوضات شاقة استمرت سنوات.

وفي عام 2015 وقع الاتفاقية، التي تعتبر نقلا موازنا للنموذج التامامي لليمين، 12 بلدا من آسيا والمحيط الهادئ تمثل 40 في المئة من الاقتصاد العالمي. لكنها لم تدخل حيز التنفيذ.

وكان ترامب وصفها خلال حملته الانتخابية بأنها «رهيبة» ومن شأنها الاضرار بصالح العمال الأمريكيين.

وقال ترامب لصحافيين حضروا التوقيع «لقد تحدثنا عنها لفترة طويلة» مشيرا الى ان هذا القرار «امر جيد بالنسبة للعمال

القلق من حمائية ترامب يهبط بالدولار ويرفع سعر الذهب

لندن - رويترز: هبط الدولار إلى أدنى مستوى في شهر ونصف الشهر أمس الإثنين، بعدما تبني الرئيس الأمريكي دونالد ترامب نبرة حمائية في خطاب تنصيبه. وهبط المؤشر الذي يقيس أداء العملة الأمريكية أمام سلة تضم ست عملات كبرى 0.5 في المئة إلى 100.28، في حين هوت العملة الأمريكية أكثر من واحد في المئة أمام نظيرتها اليابانية إلى 113.44 ين، و0.35 في المئة مقابل العملة الأوروبية الموحدة إلى 1.0755 دولار لليورو. وقال ترامب في واشنطن يوم الجمعة «كل قرار بشأن التجارة وبشأن الضرائب والهجرة والشؤون الخارجية سيخضع بما يصب في صالح العمال والأسر الأمريكية... الحماية ستعود إلى الجنيه الاسترليني قائمة الرابحين بين عملات الأسواق المتقدمة الأسر مسجلا أعلى مستوى في خمسة أسابيع مع مرهنة المستثمرين على أن المحكمة العليا ستقضي اليوم الثلاثاء بأن الحكومة البريطانية بحاجة إلى موافقة البرلمان على إطلاق المفاوضات الرسمية الخاصة بخروج البلاد من عضوية الاتحاد الأوروبي.

وقدر الجنيه الاسترليني 0.8 في المئة إلى 1.2472 دولار، مسجلا أعلى منتهى منذ 19 ديسمبر/كانون

الأول في الوقت الذي تراجع فيه الدولار على جميع منصات التداول. كما ارتفع الجنيه الاسترليني نحو 0.3 في المئة أمام اليورو ليحرج تداوله بسعر 86.205 ينس. من جهة ثانية ومع تراجع الدولار ارتفع الذهب أمس حيث دفع المستويات في شهرين، ملامسا أعلى مستوياته في السياسات الاقتصادية للرئيس الأمريكي دونالد ترامب المستثمرين إلى اللجوء إلى أصول الأمانة.

ويجعل ضعف الدولار الذهب أقل تكلفة لحائزي العملات الأخرى، بينما يؤدي انخفاض عائدات السندات إلى هبوط تكلفة فرص حيازته حيث أنه لا يدرفائدة.

وزاد الذهب في السوق الفورية 0.2 في المئة إلى 1212.06 دولار للأوقية (الأونصة) والساعة 1110 بتوقعت غرينتش. ولأمس المعدن الأصفر ارتفعت في وقت سابق 0.8 في المئة إلى 982.2 دولار للأوقية، و22 نوفمبر/تشرين الثاني. وصعدت العقود الآجلة للذهب في الولايات المتحدة 0.6 في المئة إلى 1212 دولارا للأوقية.

وارتفعت الخضة 0.3 في المئة إلى 17.11 دولار للأوقية، وزاد البلاتين 0.6 في المئة إلى 982.2 دولار للأوقية، بينما صعد البلاتين 0.1 في المئة إلى 786.5 دولار للأوقية.

أداء متفوق للبورصة السعودية وصدود الكويت يتباطأ ومصر تنتعش

مكاسبه في الدقائق الأخيرة من جلسة التداول، بعدما سجل البنك زيادة 40 في المئة في صافي ربح الربع الأخير من العام الماضي إلى 75.9 مليون دينار (248.9 مليون دولار) مقابل توقعات «المجموعة المالية هيرميس» لربح قدره 69.2 مليون دينار، وارتفع سهم «أجيليتي» للخدمات اللوجستية 5.8 في المئة. ولم تعلن الشركة بعد نتائجها الفصلية. ومن بين العشرة أسهم الأكثر تداولاً في سوق الكويت، تراجع ثمانية أسهم ولم يرتفع أي سهم، في علامة على ضغوط بيعي لجني أرباح قد تضع حدا لموجة الصعود. وانخفض مؤشر سوق دبي 0.3 في المئة مع هبوط سهم «شعاع كابيتال» 9.8 في المئة، بعد صعود استمر أسبوعين. وسجل سهم أكبر حجم تداول منذ سبتمبر أيلول الماضي، وتراجع المؤشر العام لسوق أبوظبي 0.9 في المئة وهبط مؤشر بورصة قطر 0.1 في المئة. لكن سهم «بنك الودج» ارتفع 2.5 في المئة. وسجل البنك هبوطا بلغ 84.8 في المئة في صافي ربح الربع الأخير من العام الماضي إلى 35 مليون ريال (9.6 مليون دولار) مقابل توقعات ثلاثة محللين في استطلاع لرويترز لمتوسط ربح فصلي قدره

ديبي - رويترز: حققت البورصة السعودية أداء أفضل من أسواق الأسهم الخليجية الأخرى أمس الإثنين، مع تعافي العديد من الأسهم القياسية، بعد نتائج مالية ضعيفة في وقت سابق من الأسبوع، بينما تباطئ صعود سوق الكويت، وانتعشت البورصة المصرية بقوة من تراجع بفعل مخاوف ضريبية.

وارتفع المؤشر الرئيسي لسوق السعودية 1.7 في المئة في أكبر حجم تداول منذ الثاني من يناير/كانون الثاني، وقفز سهم «صافولا» للصناعات الغذائية 5.4 في المئة، بعدما تراجع اثنين في المئة أمس الأول في أعقاب إعلان الشركة عن خسارة صادمة في الربع الأخير من العام الماضي.

وحقت أسهم البنوك مكاسب بعد هبوطها هذا الأسبوع بفعل نتائج فصلية مخيبة للأمال، وقفز سهم بنك «مساب» 6.5 في المئة. وزاد مؤشر سوق الكويت 0.6 في المئة في أكبر حجم تداول منذ منتصف 2013. وارتفع المؤشر 15.6 في المئة من نهاية العام الماضي إلى يوم الأحد. وصعد سهم «بنك الكويت الوطني» أكبر بنك في البلاد 2.9 في المئة، مواصلا

رام الله - الأناضول: أكدت سلطة النقد الفلسطينية (المؤسسة القائمة بأعمال البنك المركزي) أمس الإثنين التزامها الكامل بقرائن مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب. وقال عزام الشوا، محافظ سلطة النقد الفلسطينية، في بيان أمس أن جميع المصارف العاملة في فلسطين والمرخصة من جانب سلطة النقد ملتزمة بالأسس والعايير المصرفية الدولية بشأن مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب. يأتي ذلك بعد يوم من نشر وسائل إعلام إسرائيلية ودولية إعلانا للحكومة الإسرائيلية تضمن فيها البنوك العاملة في الدولة اليهودية لمدة سنتين، في تعاملاتها المصرفية مع البنوك الفلسطينية.

وقى وقت سابق من العام الماضي، هدد بتكاثن إسرائيليين يوقف تعاملاتها مع البنوك الفلسطينية، تجنبا لأية ضحايا قد ترفع ضدهما في الولايات المتحدة بشأن تمويل الإرهاب. وأضاف الشوا أن منح رسائل طمأنة للبنوك العاملة في إسرائيل لمدة سنتين بشأن تعاملاتها مع البنوك العاملة في فلسطين، جاء نتيجة جهود سلطة النقد الفلسطينية في مجال تطوير التشريعات والنظم.. وعلى الأخص مكافحة غسل

سلطة النقد الفلسطينية تؤكد التزامها بقوانين مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب

رام الله - الأناضول: أكدت سلطة النقد الفلسطينية (المؤسسة القائمة بأعمال البنك المركزي) أمس الإثنين التزامها الكامل بقرائن مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب. وقال عزام الشوا، محافظ سلطة النقد الفلسطينية، في بيان أمس أن جميع المصارف العاملة في فلسطين والمرخصة من جانب سلطة النقد ملتزمة بالأسس والعايير المصرفية الدولية بشأن مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب. يأتي ذلك بعد يوم من نشر وسائل إعلام إسرائيلية ودولية إعلانا للحكومة الإسرائيلية تضمن فيها البنوك العاملة في الدولة اليهودية لمدة سنتين، في تعاملاتها المصرفية مع البنوك الفلسطينية.

وقى وقت سابق من العام الماضي، هدد بتكاثن إسرائيليين يوقف تعاملاتها مع البنوك الفلسطينية، تجنبا لأية ضحايا قد ترفع ضدهما في الولايات المتحدة بشأن تمويل الإرهاب. وأضاف الشوا أن منح رسائل طمأنة للبنوك العاملة في إسرائيل لمدة سنتين بشأن تعاملاتها مع البنوك العاملة في فلسطين، جاء نتيجة جهود سلطة النقد الفلسطينية في مجال تطوير التشريعات والنظم.. وعلى الأخص مكافحة غسل

الأموال وتمويل الإرهاب، ونُكر الشوا برسالته من وزارة الخارجية ووزارة الخزانة الأمريكية العام الماضي أكدتا أن المصارف العاملة في فلسطين هي مصارف تتمثل التعليمات والأنظمة والرقابة الدولية، وتخلو من غسل الأموال وتمويل الإرهاب. ويعني القرار الإسرائيلي ضمنا، تحمل حكومة بنيامين نتنياهو مسؤولية أي إجراءات قد تقع على البنوك الإسرائيلية، التي تتعامل في علاقات مالية ومصرفية وتجارية مع بنوك فلسطينية. ومن شأن وقف البنوك الإسرائيلية تعاملاتها مع نظيرتها الفلسطينية، أن يعرقل بشكل كبير التحويلات المالية الصادرة والواردة بعملة الشايل لدى البنوك الفلسطينية، ويعطل الحركة التجارية بين الجانبين، إضافة إلى إمكانية رفض البنوك الإسرائيلية استقبال الفاض من عملة الشايل لدى البنوك الفلسطينية.

وفسح أرقام صدرت عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أمس الإثنين، بلغت الصادرات الفلسطينية إلى إسرائيل في نوفمبر/تشرين ثاني الماضي 74 مليون شيقل (20 مليون دولار)، والواردات 255.5 مليون شيقل (67.5 مليون دولار).

تشيلسي يجتاز هال سيتي بثنائية ويواصل التحليق في صدارة الدوري الإنكليزي



نجم فريق تشيلسي جاري كاهيل يسدد ضربة رأسية رائعة ليضع الكرة داخل شباك فريق هال سيتي

ماكرة من فابريغاس انغرد على إثرها بالرمي، ولكنه سدده الكرة بروعة لتصلهم بقدم ياكوبوفيتش داخل إلى ركلة ركنية لم تسفر عن شيء، وأجرى تشيلسي تبديله الثالث (الأخير) في الدقيقة 87، بنزول ميني

على الكرة، ولكن دون خطورة حقيقية على الرمي. وعلى عكس سير اللعب، جاءت التسديدة الأولى في المباراة عن طريق توم هودليستون، الذي سدده من خارج منطقة الجزاء تصويبة زاحفة في الدقيقة التاسعة، ولكن الكرة مرت بجوار القائم الأسير.

وتوقفت المباراة ما يقرب من ثماني دقائق بسبب علاج راين ماسون لاعب هال، الذي تعرض لإصابة بالغة في الرأس، إثر اصطدامه مع جاري كاهيل في كرة مشتركة، قبل أن يضطر ماسون للخروج من الملعب على محفة وينزل بدلا منه ديفيد ميلر في الدقيقة 21.

وقاد هاري ماجوير هجمة سريعة لهال من الناحية اليمنى في الدقيقة 24، ليصر كرة عرضية زاحفة، ولكنها اصطدمت بقدم كاهيل، لتخرج إلى ركلة ركنية كادت أن تسفر عن الهدف الأول للضيوف.

وطالب لاعبو تشيلسي بالحصول على ركلة جزاء في الدقيقة 34 عقب سقوط بيدرو رودريغيز، نجم الفريق الأزرق، داخل المنطقة من قبل عمر العبدلاوي لاعب هال، ولكن حكم المباراة أشار باستمرار اللعب.

وشدد تشيلسي من هجمات بحثا عن خطف هدف التقدم، خلال الوقت المحتسب بدلا من الضائع، الذي بلغ تسع دقائق، ومرر النوسو تمريرة عرضية زاحفة من اليسار، ولكن الكرة مرت من أمام فيكتور موسيس قبل أن

الدوري الفرنسي موناكو يستعيد الصدارة برباعية في لوريان

باريس - د ب أ: استعاد موناكو صدارة الدوري الفرنسي لكرة القدم، التي غابت عنه مؤقتا لمصلحة نيس، وذلك عقب فوزه الثمين والمستحق 4 / 0 صفر على ضيفه لوريان الأحد الماضي في المرحلة الحادية والعشرين للمسابقات، التي شهدت أيضا فوز سانت ايتيان على غابيه 2 / 1، وارتفع رصيد موناكو، الذي حقق انتصاره الخامس عشر في المسابقة هذا الموسم والثالث على التوالي، إلى 48 نقطة في الصدارة، بفارق نقطتين أمام أقرب ملاحقيه نيس، الذي سقط في فخ التعادل 1 / 1 مع مضيفه باستيا السبت الماضي ضمن المرحلة ذاتها. في المقابل، تجدد رصيد لوريان، الذي تكبد خسارته الثالثة عشر في البطولة هذا الموسم، عند 18 نقطة، للخلل قابعا في مؤخرة الترتيب.

وانتهى الشوط الأول بتقدم موناكو بثلاثية نظيفة، حيث سجل جابريل بوتشيليا الهدفين الأول والثاني وأصاب الأرض في الدقيقة 24 و28، قبل أن يضيف فاليري جيرمان الهدف الثالث في الدقيقة 37.

الدوري الإيطالي يوفنتوس يعزز صدارته بثنائية في لاتسيو.. وإنتر يواصل صحوته

مضيفه باليرمو، ويدين إنتر بالفضل في تحقيق هذا الفوز إلى لاعبه جواو ماريو، الذي أحرز هدف اللقاء الوحيد في الدقيقة 65.

وشهدت الدقائق الأخيرة إثارة بالغة في ظل رغبة باليرمو في إبرك التعادل، لاسيما بعدما اضطر إنتر للعب بعشرة لاعبين، عقب طرد لاعبه كريستيان انسالدي في الدقيقة 79 لحصوله على الإنذار الثاني، قبل أن تتساوى الكفة في التواني الأخيرة، بعدما تعرض أليساندرو جاتزي لاعب باليرمو للطرد في الوقت المحتسب بدلا من الضائع للشوط الثاني لحصوله على الإنذار الثاني أيضا. وارتفع رصيد إنتر بهذا الفوز إلى 39 نقطة، ليرتقي إلى المركز الخامس، فيما تجدد رصيد باليرمو عند عشرين نقطة في المركز التاسع عشر (قبل الأخير).

واستعاد أتالانتا نغمة الانتصارات، التي غابت عنه في المرحلة الماضية، عقب فوزه الصعب 1 / 0 صفر على ضيفه سامبوريا.

ويدين أتالانتا بالفضل في تحقيق هذا الفوز إلى لاعبه أليساندرو جومين، الذي أحرز هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 55 من ركلة جزاء.

وارتفع رصيد أتالانتا إلى 38 نقطة في المركز السادس، فيما تجدد رصيد سامبوريا عند 24 نقطة في المركز السادس عشر.



نجم فريق يوفنتوس هيجواين يحتفل عقب تسجيله الهدف الثاني

لعب فيورنتينا بهدفين مقابل هدف، وبعد مرور خمس دقائق فقط من بداية المباراة تقدم الأرجنتيني بولو ديبالا بهدف رائع ليوفنتوس بعدما تلقى تمريرة بالراس من الكرواتي ماريو ماندزوكيتش ليسدد مباشرة بقدمه اليسرى إلى داخل الشباك.

وجاءت الدقيقة 16 لتشهد الهدف الثاني ليوفنتوس عن طريق المهاجم الأرجنتيني جونزالو هيجواين إثر تمريرة رائعة من الناحية اليمنى عن طريق الكولومبي خوان كوادرادو استقبلها هيجواين بقدمه اليمنى إلى داخل الشباك.

ورد لاتسيو بهجمة سريعة كادت أن تسفر عن هدف ولكن التصويبة القوية التي أطلقها سيرجي ميلينكو فينتش سافيتش مرت مباشرة بجوار القائم، وسجل هيجواين الهدف الثالث ليوفنتوس في الدقيقة 29 من ضربة رأس مستغلا عرضية ديبالا ولكن تم إلغاء الهدف بداعي التسلل.

ومع بداية الشوط الثاني كاد ديبالا أن يحرز الهدف الثاني له والثالث ليوفنتوس عبر تسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء ولكن كرتة أخطأت الرمي بسنتيمترات قليلة.

وضاعت فرصة أخرى مؤكدة ليوفنتوس بعد مرور ربع ساعة من بداية الشوط الثاني بعدما تلقى ديبالا تمريرة ذكية من هيجواين وضعته في



نجم فريق أتلتيكو مدريد كيمبل (يسار) في صراع الكرة مع مدافع أتلتيكو بلباو إيمريك

الدوري الإسباني جريزمان ينقذ أتلتيكو من كمين بلباو

مريد - د ب أ: أفلت أتلتيكو مدريد من صعفة جديدة في الدوري الإسباني لكرة القدم بالموسم الحالي وانتزع تعادلا ثمينًا وصعبًا 2 / 2 مع مضيفه أتلتيكو بلباو الأحد الماضي في المرحلة التاسعة عشر من المسابقة والتي شهدت اليوم أيضا فوز أتلتيكو على ضيفه أوساسونا 3 / 4.

كما تغلب ريال سوسيداد على سلبا فيجوا 1 / 0 صفر وتعادل ريال بيتيس مع سبورتنج خيخون سلبيا في مباراتين أخريين اليوم بنفس المرحلة.

وجاء هدف التقدم لبلباو بضربة رأس من دي ماركوس في الدقيقة 56 ليضاعف من الضغط على أتلتيكو، ودفع الأرجنتيني ديجو سيميوني بكل من فيرناندو توريس ونيكولاس جابان وأنخل كوريا في وسط الشوط الثاني لتنشيط أداء الفريق بهدف تعديل النتيجة.

وبالفعل، سجل جريزمان هدف التعادل في الدقيقة 80 بقذيفة مباحة قوية من مسافة بعيدة سكتت الرمي على يمين الحارس الذي لم يستطع أن يفعل لها شيئا.

وواصل أتلتيكو انطلاقه في المسابقة وعزز موقعه في المركز الثاني بفوز ثمين خارج ملعبه حيث رفع رصيده إلى 42 نقطة بفارق نقطة واحدة خلف المتصدر ريال مدريد وتبقى للريال مباراة واحدة.

واختتمت أتلتيكو فعاليات جولة الذهاب بالنسبة له في الدوري الإسباني هذا الموسم ليكون أفضل نصف موسم له في تاريخ البطولة حتى الآن.

أيندهوفن يفوز على هيرينفين بصعوبة في الدوري الهولندي

أمستردام - د ب أ: حول فريق أيندهوفن تأخره أمام هيرينفين إلى فوز 4 / 3 خلال المباراة، التي جمعتهم الأحد الماضي في المرحلة التاسعة عشر من الدوري الهولندي لكرة القدم.

وشهدت أيضا هذه الجولة فوز أياكس على أوترخت 1 / 0 صفر ونيميجين على رودا كيركراه 2 / 0 صفر وتعادل إكسيلسيور مع جو اهيد إيجلز 1 / 1.

وتقدم فريق هيرينفين بهدف رضا فوجان نجدا في الدقيقة الخامس وتعادل أيندهوفن عن طريق ديفي بيرور في الدقيقة 32، ثم أضاف جاسون بيرير لوبيز الهدف الثاني لأيندهوفن في الدقيقة 40 لينتهي الشوط الأول بتقدم أيندهوفن 2 / 1.

وفي الشوط الثاني سجل رضا فوجان نجاد هدفين متتاليين لفريق هيرينفين في الدقيقتين 54 و80، قبل أن يسجل أيندهوفن هدفين آخرين عن طريق ماركو فان خينسلر وهكتور مورينو في الدقيقتين 89 والأخيرة من المباراة على الترتيب لتنتهي المباراة بفوز أيندهوفن 4 / 3.

ورفع أيندهوفن رصيده إلى 40 نقطة في المركز الثالث وتوقف رصيد هيرينفين عند 32 نقطة في المركز الرابع، وفي المباراة الثانية، انتزع فريق أياكس فوزا صعبا من مضيفه أوترخت 1 / 0 صفر.

ويدين أياكس بالفضل في هذا الفوز للاعبه لإسهه شوني، الذي سجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 83، ورفع أياكس رصيده إلى 43 نقطة في المركز الثاني، وتوقف رصيد أوترخت عند 28 نقطة في المركز السادس.

يشار إلى أن هذا الفوز هو الثالث عشر لأياكس هذا الموسم مقابل الخسارة في مباراتين والتعادل في أربع، فيما تعد هذه الخسارة هي الخامسة لأوترخت مقابل الفوز في سبع مباريات والتعادل في مثليها.

وفي المباراة الثالثة، فاز نيميجين على رودا كيركراه بهدفين نظيفين سجلهما جريجور بريجنورج من ركلتي جزاء في الدقيقتين السابعة و56.

ورفع نيميجين رصيده إلى 25 نقطة في المركز التاسع، وتوقف رصيد رودا كيركراه عند 13 نقطة في المركز الثامن عشر الأخير.

وفي المباراة الرابعة، تعادل إكسيلسيور مع ضيفه جو اهيد إيجلز 1 / 1.

وتقدم جو اهيد إيجلز بهدف سجه بيدرو شيريفيلا في الدقيقة التاسعة، وتعادل نايجل هاسلباتك لإكسيلسيور في الدقيقة 27.

الدوري الألماني باير ليفركوزن يفوز على هيرتا برلين

هذه الهزيمة هي الخامسة لهيرتا برلين مقابل الفوز في تسع مباريات والتعادل في ثلاث.

وفي المباراة الثانية، خيم التعادل السلبى على المباراة التي جمعت ماينز الخامس.

ويرجع آخر فوز حققه باير ليفركوزن ليوم 11 كانون أول ديسمبر الماضي، عندما تغلب على شالكه 1 / 0 صفر.

يشار إلى أن هذا الفوز هو السابع لباير ليفركوزن، مقابل التعادل في ثلاث مباريات والخسارة في سبع، فيما تعد

دورتموند يتفوق على الريال ويخطف خليفة إرهيموفيتش

نشر بالساعة لأنه اختار دورتموند، كل من النادي واللاعب القاعة بأنه انتقال رائع.

ويخلص دورتموند عن التفاصيل المالية للصفقة ولكن بعض التقارير أكدت أن اللاعب سينقل مقابل حصول نادي السويدي على عشرة ملايين يورو (107 مليون دولار) وهو رقم قياسي للأندية السويدية.

وأصر هدف في تاريخ الدوري السويدي، ووافق الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) على صفقة الانتقال بعد مراجعة من اللاعب.

وأصبح إسحاق أحدث العناصر الشابة النضمة لصفوف دورتموند هذا الموسم حيث سبقه كريستيان بوليسيتش 18 عاما/ وعثمان ديمبلي 19 عاما/ وجوليان فيجل 21 عاما/ وإيمري مور 19 عاما/.

ويحتل دورتموند المركز الرابع في جدول الدوري الألماني (يونسلدجيا) حاليا بفارق 12 نقطة عن المتصدر بايرن ميونيخ كما يخوض منافسة شرسة على مراكز الأهمية لدوري الأبطال الأوروبي الموسم المقبل مع أندية أنفتك بشكل أقل على تدعيم صفوفها، ويتنظر أن يكون إسحاق دعما قويا لهجوم الفريق الذي يضم الغابوني بيير إيمريك وأوبامانجج وماركو ريوس وأندري شولرله خاصة بعد رحيل الريان راموس مؤخرا عن صفوف الفريق.



إسحاق

كأس أمم أفريقيا

الغابون تودع بطولتها وهدف بنيران صديقة بوركيننا فاسو في دور الثمانية



حارس منتخب الغابون ديدو أوفانو يحاول صد كرة نجم منتخب الكاميرون اديجار سالي

■ ليرفيل-فرانسيفيل - روتيرز: ودعت الغابون صاحبة الضيافة كأس أمم إفريقيا لكرة القدم بعد تعادلها سلبيا مع الكاميرون في مباراتهما الأخيرة بالمجموعة الأولى الأحد الماضي.

وانتهت بوركيننا فاسو دور المجموعات في الصدارة بفارق الأهداف عن الكاميرون بينما خرجت الغابون بعد ثلاثة تعادلات متتالية. وكانت الغابون قريبة من تحقيق انتصار درامي على الكاميرون بعدما سدد دينيس بوانجا في القائم في الوقت المحتسب بدل الضائع وأخذ حارس الكاميرون الشاب فابريس أوندوا متابعة بديديه ندونج.

ومنع حارس الفريق الاحتياطي في اشبيلية البالغ من العمر 21 عاما الكثير من الفرص الخطيرة ليضمن للكاميرون التعادل على الرغم من ان الغابون لم يظهر ان بقدرتها الفوز الا في أول خمس دقائق من المباراة والهجمة الاخيرة. وتوغل بوانجا - وهو أفضل لاعب لديهم في البطولة والذي لم يسبق له تمثيل بلاده قبل ان يتم اختياره للنهايات - في المنطقة وسدد في اطار المرصى قبل ان ينقذ أوندوا بشكل رائع متابعة ندونج.

ومنع أوندوا محاولتين أخريين من بوانجا في الشوط الثاني.

وبدأت الغابون المباراة بقوة وسرعة ولاحت لها عدة فرص في أول خمس دقائق لكن القائد بيبير ايميركا أوباميانج اهدر فرصة يسجلها عادة بسهولة مع ناديه.

وقال الاسباني خوسيه انطونيو كمانتشو مدرب الغابون حاولنا الفوز منذ البداية لكن لم تكن هناك فرصة لتحقيق ذلك. اتقدم بالاعتذار للعب الغابون.

والغابون هي أول دولة صاحبة ضيافة تفشل في تخطي الدور الأول منذ فعلتها تونس في 1994.

وقال هوجو بروس مدرب الكاميرون «أظهر فريقنا الشباب بعض اللحاحات الطبية التي اهلته لبلوغ دور الثمانية».

وسجل روتيلسون سيلفا هدفا بالخطأ في مرماه لتمضي بوركيننا فاسو في طريقها للفوز 2-0 صفر على غينيا بيساو وتبلغ دور الثمانية. واهضاف برتران تراوري الهدف الثاني من هجمة مرتدة قبل مرور ساعة من اللقاء لتتصدر بوركيننا فاسو المجموعة الأولى بخمس نقاط من ثلاث مباريات متفوقة بفارق الأهداف على الكاميرون.

وودعت غينيا بيساو البطولة بعدما حصلت على نقطة وحيدة رغم ادائها الطيب في أول ظهور لها في النهايات.

وقدم الفريق أفضل ما لديه لكنه افتقد للمسة الأخيرة أمام المرصى ودفع ضمن الأخطاء الدفاعية. وأهدى الحظ بوركيننا الهدف الأول بعد 12 دقيقة عندما حاول روتيلسون تشتيت كرة في منطقة الجزاء لكنه أودعها بالرأس في مرماه. وأظهرت الاعادة التلفزيونية ان الكرة تحطت خط المرصى قبل ان يحاول زميله توماس دابو تشتيتها في محاولة أخيرة يائسة.

ولم تشهد الدقائق المتبقية من الشوط الأول الكثير من الفرص على الرغم من ان بيكيي لاعب وسقط غينيا بيساو اجبر ايرفي كوفي على التصدي لمحاولة خطيرة قبل نهاية الشوط الأول.

وسدد فريدريك ميندي كرة بالرأس بعيدا عن المرصى من ركلة ركنية حيث بدأت غينيا بيساو الشوط الثاني بشكل واعد لكن كما حدث في الشوط الأول عندما بدأت في التهديد ضربت

بوركيننا فاسو ضربتها. ولعب الحارس كوفي كرة طويلة لتصل الى أريستيد بايسي الذي لعبها بالرأس الى بريجوس تاكولا الذي مررها الى تراوري جهة اليمين. واكمل تراوري باقي المهمة بنجاح.

وواصلت غينيا بيساو الضغط ولاحت للبدل ابل كامارا فرصة لتقليص الفارق لكن تسديده لم يكتب له النجاح.

فاسو دور المجموعات. وبلغت الدور قبل النهائي في 1998 وخسرت امام نيجيريا في النهائي عام 2013.

رادار الملاعب

الإصابة تعجز ريال مدريد من خدمات مارسيلو لمدة شهر

■ مدريد - د ب أ: أعلن نادي ريال مدريد الأسباني أن ظهره الأيسر البرازيلي مارسيلو يعاني من إصابة عضلية قد تعيده عن الملاعب لمدة شهر كامل، فيما أكد اللاعب الكرواتي لوكا مودريتش يعاني فقط من الإرقاق (احمال زائدة).

وعاصر اللاعبين المذكوران مباراة ريال مدريد أمام ملقة في الدوري الأسباني السبت الماضي، التي انتهت بفوز النادي الملكي، حيث أكدت الفحوصات الطبية، التي أجريت لهما اليوم معاناة مارسيلو من إصابة خطيرة بعض الشيء، بينما يحتاج مودريتش للراحة فقط.

ويخوض ريال مدريد هذا الأسبوع مباراتين من العيار الثقيل أمام سيلتا فيجو غد الأربعاء في إياب دور الثمانية من بطولة كأس ملك أسبانيا، بعد ان سقط في مباراة الذهاب 1/2 على ملعبه، ثم أمام ريال سوسيداد يوم الأحد المقبل في مسابقة الدوري الأسباني.

أرتورو فيدال يغيب ثلاثة أسابيع عن الملاعب للإصابة

■ ميونيخ - د ب أ: سيضطر نادي بايرن ميونيخ الألماني إلى الاستغناء عن مجهودات اللاعب التشيلي أرتورو فيدال عن انطلاق الدور الثاني من بطولة الدوري الألماني لكرة القدم «بوندرسليجا»، بسبب الإصابة البدنية، التي يعاني منها اللاعب، والتي ستحرمه من المشاركة في المباريات لفترة تمتد بين أسبوعين وثلاثة أسابيع على الأقل، حسبما كشف اللاعب نفسه أمس الاثنين في تصريحات صحافية.

وقال فيدال في تصريحات لصحيفة «تي زد» الألمانية: «أشعر أنني لست على ما يرام، أعاني من ألم قوي في الصلوع، الآن علي أن أتوقف لأنني غير قادر على اللعب بهذا الشكل، لن أتدرب لمدة أسبوعين ويغيب علي حاليا أن أخلد للراحة، أسبوعين أو ثلاثة».

وحاز اللاعب التشيلي على ثقة مدربه الإيطالي كارلو أنشولوتي في الدور الأول من بطولة الدوري الألماني، كما كان ضمن التشكيلة الأساسية للفريق مع انطلاق الجولة الثانية. ويراهن فيدال على التعافي مبكرا من إصابته بدون الجوء إلى المخاطرة في هذا الصدد، استعدادا لمباريات فريقه في بطولة دوري أبطال أوروبا.

الزمالك المصري يتعاقد مع المهاجم بابلو بـ 318 ألف دولار

■ لقاهرة- الأناضول: أعلن مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك المصري لكرة القدم، الأحد الماضي، التعاقد مع المهاجم سلامة بابلو مهاجم سموحة، بداية من فترة الانتقالات الشتوية في يناير كانون الثاني الجاري.

وفي مؤتمر صحفي، قال رئيس النادي: «بابلو لاعب كبير، وإضافة قوية لهجوم الزمالك». وأضاف «التقت مع فرج عامر رئيس سموحة، لضم اللاعب مقابل 6 ملايين جنيهه (318 ألف دولار)».

ويحل الزمالك في مفاوضات مع النادي الإسكندري من أجل ضم هدف الدوري المصري خلال الموسم المقبل، خاصة وأنه لم يشارك كثيرا هذا الموسم مع فريقه الإسكندري.

ويحل الزمالك المركز الثالث في المسابقة برصيد 34 نقطة، وسموحة الخامس برصيد 30 نقطة، ويتصدر الدوري فريق الأهلي برصيد 45 نقطة.

لخويا يقتنص التعادل من الوكرة في الدوري القطري

■ الدوحة- الأناضول: اقتنص فريق لخويا، الأحد الماضي، التعادل من ضيفه الوكرة، بثلاثة أهداف لكل منهما، ضمن مباريات الجولة السابعة عشر للدوري القطري لكرة القدم.

وقلب لخويا تأخره بثلاثية للتعادل، وتقدم للوكرة، وبرانس ايبارا، ومحسن متولي من ضربة جزاء، وعبد الرحمن مسعد الشغفي، في الدقائق 4 و16 و50، وعاد لخويا من بعيد بثلاثية على حسن عفيف (هدفين) وكريم بوضياف، في الدقائق 72 و83 من زمن المباراة.

وبهذه النتيجة، يتصدر لخويا المسابقة برصيد 43 نقطة، والوكرة المركز الـ13 برصيد 12 نقطة. وتقام مباراتان في ختام الجولة، تجمع معيز مع السد، والجيش مع الريان.

ويعد السد أكثر الفرق تنوُّجاً ببطولة الدوري القطري بجماليات 13 لقباً، بينما يحمل الريان لقب النسخة الأخيرة.

أوجيه يفوز برالي مونت كارلو في انطلاقته مع إم - سبورت

■ باريس - روتيرز: فاز الفرنسي سيباستيان أوجيه برالي مونت كارلو في انطلاقته مع فريق إم-سبورت بعدما تمسك بالصدارة الأحد الماضي عقب معاناة منافسه تيبيري نوفيل من مشكلة ميكانيكي.

وتفوق أوجيه بطل العالم أربع مرات على ياري ماتى لاتفالبارق دقيقتين و15 ثانية حيث وضع المتسابق الفنلندي فريقه تويوتا على منصة التتويج في عودتهم التي بطولة العالم للمرابيات عقب غياب دام 17 عاما.

وقال أوجيه بعدما حقق انتصاره 39 على مدار مسيرته «كنت أتمنى الفوز لكنني أتحقق ذلك في أول سباق لي مع الفريق وبعد شهر واحد فقط من الانتقال اليه وبقيت من التحضيرات لهُو أمر مذهل».

وتابع «الانتصار لم يتحقق بسهولة خاصة في تلك الأجواء، كان من الصعب جدا الحصول على المركز الأول وسط التلوج».

وستقام الجولة الثانية من بطولة العالم في السويد بين التاسع و12 فبراير شباط المقبل.

جماهير توغو تهاجم منزل حارس منتخبها بعد ثلاثية المغرب

■ ليرفيل-الغابون - الأناضول: ألقنت جماهير توغو باللوم على الحارس كوسي أغاسا في الهزيمة التي مني بها منتخب بلاده منذ أيام من المنتخب المغربي بهدف ثلاثة أهداف، في الجولة الثانية للمجموعة الثالثة من بطولة كأس الأمم الإفريقية لكرة القدم القائمة حالياً في الجابون.

ووفقا لتقارير صحفية توغولية، أمس الأحد، فإن الجماهير التوغولية الغاضبة من الهزيمة، توجهت إلى منزل أغاسا في توغو، وحاولت تدميره بالإضافة إلى التعدي على عائلته.

وتدخلت الشرطة المحلية في الوقت المناسب، وقامت بتفريق تلك الجماهير من أمام منزل الحارس، كما أن أفرادا من الشرطة التوغولية

مدرب المغرب يصف المنتخب الإفريقي بـ «الشرس» قبل مواجهة حاسمة

وأخيراً توغو برصيد نقطة واحدة. وتبادل المنتخب المغربي مباشرة إلى الدور التالي حال الفوز على كوت ديفوار، دون النظر إلى نتيجة مباراة توغو والكونغو الديمقراطية. فيما تعني الهزيمة للمغرب توديع أمم إفريقيا 2017 من دور المجموعات، دون النظر أيضا إلى نتيجة المباراة الأخرى.

أما في حالة التعادل المغربي، وتحقيق توغو للفوز على الكونغو الديمقراطية فإنه في هذه الحالة فإن الفرق الثلاثة ستساوي في نفس الرصيد من النقاط ويتم اللجوء إلى فارق الأهداف. وستكون مواجهة اليوم هي الرابعة بين المنتخبين في بطولة كأس الأمم الإفريقية؛ وتتصدر منتخب الكونغو الديمقراطية ترتيب المجموعه برصيد 4 نقاط، يليه المغرب (3 نقاط)، ثم كوت ديفوار (حامل اللقب) برصيد نقطتين.



لاعب المنتخب القطري باسل السيد يحاول التسديد في شباك مرمى منتخب ألمانيا

العنابي يستعيد بريقه ويطيح بألمانيا من مونديال اليد في طريقه لدور الثمانية

■ باريس - د ب أ: استعاد المنتخب القطري لكرة اليد كثيرا من بريقه في بطولة العالم الخامسة والعشرين المقامة حاليا في فرنسا وقلب تأخره بهدف في الشوط الأول لفوز ثمين 21/20 على نظيره الألماني في الشوط الثاني ليطيح بالمنتخب الألماني من البطولة ويتأهل بجدارة إلى دور الثمانية. ويلتقي المنتخب القطري (العنابي) في دور الثمانية اليوم مع نظيره السلوفيني.

وانتهى المنتخب الألماني الشوط الأول لصالحه بنتيجة 10/9 حيث وضحت النتيجة بين الفريقين منذ الدقيقة الأولى.

وفي الشوط الثاني، قلب العنابي الطاولة على المنتخب الألماني وانزع الفوز الثمين في الدقائق الأخيرة من المباراة ليشق طريقه بجدارة إلى دور الثمانية للبطولة.

وأكد العنابي بهذا أن وصوله للمباراة النهائية في النسخة الماضية من المونديال، والتي استضافتها بلاده قبل عامين، لم يكن عن طريق الصدفة أو مساندة الأرض والجماهير فقط وإنما يتمتع الفريق بمستوى جيد يؤهله لمقارعة الكبار.

وقدقت البطولة اليوم منتخبا من أبرز المرشحين للمنافسة على اللقب حيث خرج المنتخب الألماني

نادال يجهز انتفاضة مونفيس ليتأهل لدور الثمانية



الاسباني رافائيل نادال

■ مليون - روتيرز: عاد الإسباني رافائيل نادال لسابق أجهاده في البطولات الأربع الكبرى بتغلبه على جابل مونفيس 3-6 و3-6 و4-6 في مباراة مثيرة أمس الاثنين ليتأهل إلى دور الثمانية في بطولة استراليا المفتوحة للتنس.

ولم يبلغ البطل السابق دور الثمانية في بطولة كبرى منذ فرنسا المفتوحة 2015 لذا كان احتفاله صاخبا بعدما فاز بمباراة استغرقت ساعتين و56 دقيقة على ملعب روك ليفر لجوازهها 22 مليون و624 ألف دولار.

بطولة استراليا المفتوحة للتنس سيرينا تلحق بشقيقتها فينوس إلى دور الثمانية وكونتا تطيح بالروسية مكاروفا

■ مليون - د ب أ: لحقت النجمة الأمريكية سيرينا وليامز بشقيقتها الكبرى فينوس وتأهلت أمس الاثنين إلى دور الثمانية في بطولة استراليا المفتوحة للتنس لتتصدم بالبريطانية جونا كونتا، وتأهلت سيرينا المصنفة الثالثة للبطولة بالفوز على التشيكية باربورا ستريكوفا 7/5 و4/6 لتتقدم خطوة جديدة نحو تحقيق هدف استعادة موقعها في صدارة التصنيف العالمي للاعبات المحترفات.

وقالت سيرينا المتوجة بلقب البطولة ست مرات، عقب المباراة «إنها حقاً لاعبة ذكية تتمتع بقدرة هائلة، كانت مباراة جيدة وأنا سعيدة بالفوز. لم أقدم أفضل مستوياتي في ضربات الإرسال واستطاعت هي إعادة العديد من ضرباتي الإرسال، لكنني حافظت على تركيزي في كل نقطة».

وأحرزت سيرينا 22 لقباً في بطولات «جراند سلام» الأربع الكبرى كان آخرها في بطولة ويمبلدون في الصيف الماضي، لكنها خرجت من الدور قبل النهائي بأمريكا المفتوحة (فلاشينج ميدوز). وتلتقي سيرينا في دور الثمانية البريطانية جونا

موراي يتعهد باستعادة مستواه بعد الخروج المبكر

■ مليون - الأناضول: تعهد لاعب التنس البريطاني أندى موراي، الأحد الماضي، بالعودة إلى مستواه المعبود من جديد خلال الفترة المقبلة، بعد خروجه من بطولة استراليا المفتوحة. وفي تصريحات صحافية، قال موراي: «لقد تلقت مزيمة ثقيلة، وودعت بطولة استراليا من دور الـ16 (ثمن النهائي) وهو أمر لم أكن أتوقعه على الإطلاق».

وأضاف «أنا على ثقة كاملة بقدرتي على تجاوز آثار تلك الهزيمة والعودة من جديد للمنافسة على البطولات والألقاب».

وحول رأيه في مستوى منافسه الألماني ميشا زفيريف، قال موراي: «لقد حقق فوزا مستحقا لأنه قدم أداء كبيرا عندما كان متأخرا وأيضا خلال النقاظ الحاسمة، واستمر في توجيه كرات قوية التي لا يمكن التصدي للخطر منها والتي أحيانا كانت تثير الإعجاب، وفي النهاية فإن الهزيمة بالثأكله مخيبة للآمال».

وخسر موراي من زفيريف، بشوط مقابل ثلاثة ضمن منافسات دور الـ16 (ثمن النهائي)، بواقع 7-5 و7-5 و2-6 و4-6.

وتقام فعاليات بطولة استراليا المفتوحة للتنس بين يومي 16 و29 يناير/كانون ثاب الجاري، حيث تبلغ القيمة الإجمالية لجوازهها 22 مليون و624 ألف دولار.

الاحتجاج الذي انتشر في الولايات المتحدة وفي العالم ضد ترامب جيد لكنه جاء متأخرا الآن تذكروا أن يحتجوا!



النساء يواصلن الاحتجاجات ضد ترامب في أنحاء العالم

تسفييا غرينفيلد

■ يمكننا أن نكون مسرورين من مظاهرات النساء الكبيرة التي تجري هذه الايام في واشنطن وفي أماكن اخرى كثيرة في العالم، في أعقاب أداء القسم من قبل الرئيس ترامب. ويمكن ايضا الشعور بالغضب - هل تذكروا الآن الاحتجاج على الفوضى الاخلاقية والانقلاب الراديكالي الذي يتوي ترامب أحداثه في العالم؟ من المهم أن يعرف أنه لا يمكنه تنفيذ كل فكرة، وأن ملايين المواطنين الاحرار في الولايات المتحدة وفي العالم سيحاضلون من اجل حقوقهم، وضد كل محاولة غير مسؤولة للتلاعب بمصيرهم.

لكن السؤال الكبير هو أين كان هؤلاء قبل ثلاثة اشهر، حيث كان من المفروض العمل بشكل اكبر لمنع التطور المقلق وضمان انتصار الديمقراطيين؟.

وحيثما أتت، وخلافا لما تقوله الكتب، انتصار ترامب كان شيئاً لا يمكن منعه، وحقيقة أن مجلسي الشيوخ تم احتلالهما من قبل الجمهوريين، وجميع وظائف الحكام في الولايات، تؤكد على أن رد الفعل ضد السلطة الديمقراطية وقبحها كان له أساس شعبي واسع، ولم ينبع فقط من معارضة هيلاري كلينتون.

هذه الحقيقة بحسب ذاتها تحتاج حسمها للنفس والفحص العميق من قبل القيادة الديمقراطية. ورغم ذلك أصبح معروفاً الآن أن الفرق الحاسم في الاصوات الذي منحه ترامب الفوز كان صغيراً جداً، ورغم أن حوالي 3 ملايين شخص صوتوا لكلينتون، الامر الذي منحها اغلبية واضحة في اوساط المواطنين في الولايات المتحدة، بغض النظر عن ولاياتهم المختلفة، والحقيقة الحاسمة هي أنه في ثلاث ولايات

مركزية - بنسلفانيا وسكتسون وميتشغان - تفوق ترامب عليها أجزاء من 1 في المئة فقط، حوالي 70 ألف صوت، وهذه النسبة هي التي منحتها هذه الولايات الثلاثة التي كان يتوقع أن تفوز فيها كلينتون بشكل واضح، لأن المصوتين هناك يؤيدون الديمقراطيين بشكل تقليدي، خيبت الأمال في هذه المرة. عدد المؤيدين الديمقراطيين هناك انخفض بشكل حقيقي، وبذلك حصل ترامب على فوز حياته.

نظرا لأن هذه الولايات هي جزء اساسي من «الحزام الحديدي»، الذي اصابه الصدا، وفيها عدد كبير من المصوتين الديمقراطيين الذين فقدوا

مصدر الرزق، فإن السؤال المزعج هو لماذا لم يكن الحزب الديمقراطي يدرك ما يحدث هناك؟ لماذا افترضت هيئة الانتخابات بأن تكون الولايات الثلاثة في جيب كلينتون، وأنه يجب التركيز على ولايات اخرى ليست حاسمة بالنسبة للديمقراطيين، مثل فلوريدا ونيفادا؟.

ما هو سر التعالي، الغياب أو الرضى عن النفس، الذي منع الديمقراطيين من عمل الحد الأدنى لبيعتهم، واعطاء علاج فوري للناخبين في هذه الولايات بالذات، التي قررت مصير الانتخابات؟.

الفرق القليل في الاصوات الذي أدى إلى انتصار ترامب يزيد من الغضب: ما الذي اعتقدته الديمقراطيون؟ هل

اعتقدوا أن الفوز سيكون من نصيبهم، فقط لأن جون أوليفر صارم جدا، أو لأن الاقليات ستصوت لهم، أو لأنهم أكثر شبابا وصدقا؟.

لا يمكن عدم التفكير، كالعادة، في الهزيمة المتكررة لليسار في إسرائيل، ما الذي يعترف أصلا ما هي المشكلات الحقيقية التي تواجهها، أم أنه

ينجر وراء الشعارات والسحر نفسه، ويعتمد على وسائل الإعلام كي تقوم بالعمل بدلا منه؟.

لقد حان وقت العمل، كي لا ننظر إلى مظاهرات الاحتجاج الملوثة فيما بعد.

هارتس 2017/1/23

وصف أمريكا كقوة عظمى تنتثر ثراها للأجانب على حساب طبقتها الوسطى خطاب التنصيب كاذب ومشوه للواقع



ترامب يلقي خطاب تنصيب

سيفر بلوتسك

■ «لم يسبق لي أن قلت بهذا القدر على مصير بلادي»، كتب الصحافي والكتاب توم فريدمان في «نيويورك تايمز» قبل يومين من مراسم تنصيب دونالد ترامب كرئيس للولايات المتحدة. والان، بعد المراسم والخطاب، بعد المراسم الرئاسية التي وقع عليها ترامب لا بد أن قلق فريدمان ارتفع درجة.

في مراسم التنصيب التي ترأب خطابا لا يمكن أن يفهم إلا كخطاب فاشي - شعوي، خطاب مفعم بالاكاذيب، التشنؤيات، التحريض، القومية المتطرفة وعناصر نموذجية اخرى من هذا النوع من الفكر. فقد وصف ترامب في خطابه القاتم أمريكا بقوة عظمى تغرق وتضعف، تنتثر ثراها بين الاجانب، كنولة كل العالم يمض معها ويترى على حساب طبقتها الوسطى. لهذا الوصف، كما لاحظ كل مراجعي الحقائق، لا صلة بالواقع، فبعد ثماني سنوات من رئاسة اوباما وضع الاقتصاد الأمريكي جيد، افضل بكثير من وضع الاقتصادات الأوروبية. الاجر الحقيقي يرتفع، الفقر يخفص والتشغيل يكاد يكون تاما. ديس العائلات الأمريكية يتقلص، ومستوى معيشة الطبقة الوسطى الدنيا يرتفع بالذات.

في ظل استخدام التعبيرات المتطرفة، تحدث ترامب عن الجريمة المستفجرة عن «الذبح» للاتخابات ستصوت لهم، أو لأنهم أكثر شبابا وصدقا؟.

لا يمكن عدم التفكير، كالعادة، في الهزيمة المتكررة لليسار في إسرائيل، ما الذي يعترف أصلا ما هي المشكلات الحقيقية التي تواجهها، أم أنه

ينجر وراء الشعارات والسحر نفسه، ويعتمد على وسائل الإعلام كي تقوم بالعمل بدلا منه؟.

لقد حان وقت العمل، كي لا ننظر إلى مظاهرات الاحتجاج الملوثة فيما بعد.

لقد حان وقت العمل، كي لا ننظر إلى مظاهرات الاحتجاج الملوثة فيما بعد.

لقد حان وقت العمل، كي لا ننظر إلى مظاهرات الاحتجاج الملوثة فيما بعد.

لقد حان وقت العمل، كي لا ننظر إلى مظاهرات الاحتجاج الملوثة فيما بعد.

الاعلى، والذين عين لحكومتهم وزراء من الطبقة الاعلى - امتنع عن قصد عن تناول الموضوع، ووجه غضبه ضد اتفاقات التجارة الحرة التي بالحساب الاقتصادي العام احسنت لأمريكا، وضد الطبقة السياسية في واشنطن التي تترى زعما على حساب «الشعب» - التحريض الشعبي النموذجي، الذي يدق اسفينا بين الناخبين والمتخبين بدعوى أن الاخيرين يتعززون والاولى يضعفون.

تفعلوا رجاء وانظروا إلى ثماني سنوات ولاية الرئيس اوباما: ما هل هو الموظفون الكبار في ادارته تمتعوا بمتاع الحكم في ظل القمع الوحشي للشعب الأمريكي؟ هذا تشهير عديم الاساس.

مشكوك أنه كان في التاريخ الأمريكي ادارة أكثر تواضعا وأكثر انصاتا لاحتياجات المواطنين المستضعفين الذين ما كانوا يسمحون لانفسهم حتى بمراجعة الطبيب، وفي هذه الاثناء وقع ترامب أيضا على مرسوم يلغي الدعم الحكومي لغرض السكن للفقراء، بقعة الضوء الاقتصادية في خطاب ترامب كانت الوعد باستثمارات كبرى في البنى التحتية، شق طرق، ترميم شبكات الكهرباء، المياه والاتصالات، اصلاح الجسور واقامة مطارات حديثة في امور حيوية

فصلنا عن ذلك، فإنه عندما يعد ترامب احتفاليا «باعدة الحكم إلى الشعب»، فإنه يلجم أكثر بأنه في اإدارة اوباما لم يكن الحكم بيد الشعب، بل بيد الاقلية، الاقلية السوداء، وعندما يبشرو بأن من الآن لصاعدا مصالحو أمريكا ستكون في رأس سلم اولويات الرئيس فإنه يلجم أيضا بان سلفه خدم المصالح الاجنبية، بأنه لم يكن وطنيا أمريكيا بما يكفي. ليس قويا بما يكفي.

يعتقد الكثيرون بان ترامب انجرف في خطاب نحو الخطابة الخطيرة، ولكن اغفاله كرئيس ستكون معاكسة - مؤازرة، مسؤولة، موحدة، في الظروف الشخصية، كما يقولون، ترامب هو إنسان آخر - ودي، متفتح، محب للناس، محترم للاقلية، بعيد جدا عن صورة «الفاشي المحاسبي»، يحتلم، فقد سبق لهذه الاسور أن كانت، عندنا أيضا. يكفي أن نذكر التغيير العميق الذي مره اريئيل شارون كرئيس وزراء، ولكن حتى الآن لا يعطي ترامب كرئيس إلا مزيدا من الاسباب للقلق.

يديعت 2017/1/23

بعد أن شردوا وهدموا بيت أبو القيعان في أم الحيران قاموا بإطلاق النار عليه تركوا النازف يموت وقالوا: قاتل!



إسرائيل تواصل هدم بيوت عرب الخط الأخضر

عودة بشارات

■ على مدى عشرين دقيقة على الأقل، تركوا يعقوب أبو القيعان ينزف حتى الموت، وبعد ذلك قالوا إنه قاتل، ماذا تعتقد يا أبو القيعان، هل تعتقد أنك إذا امت ستعزب من لغة اوتلك الذين جاءوا لإحباط الصحراء، وفي نفس الوقت هدموا 500 قرية عربية؟ ليس فقط من ولد هو العالق، كما يقول العرب، فينباتة لهم الموت ايضا لن يحرك من أطعام العقارات.

لقد أصبح واضحا اليوم أن أحداث ام الحيران كان معاكسة لرواية الوزير جلعاد اردان، فبداية الشرطة قامت بإطلاق النار، وبعد ذلك تدهورت السيارة، ولكن الخبراء يعملون الآن كي يخبثوا إذا كان باستطاعة أبو القيعان تنفيذ الدهس بعد إطلاق النار عليه، وقد تم اقتباس أحد المعالجين الطبيعيين في الراديو أن القدم المسابة لا تضغط على دواسة البنزين، كما يعتقد خبراء آخرون، وعاد البريق للعيون: يمكن أنه رغم كل شيء، كانت عملية.

العدالة الإسرائيلية تمكن أبو القيعان الآن من أن يكون مسرورا بحالة الشك. يمكن هذا ويمكن ذلك، يمكن عملية دهن على قيد الحياة، والثاني هو أبو القيعان الذي كان القيعان الحصول عليها من العدالة الإسرائيلية، يمكن القول الآن إن أبو القيعان يتبسم على ضوء العدالة اليابسة وهو تحت الأرض.

اليوم الآن الصورة الشخصية لرجل داعش: من شدة سؤوه يختران أن يولد لعائلة مقتلة، وهو يجبر نفسه على بناء بيت لعائلته وينتظر الشرطة كي تأتي وتهدم هذا البيت، ويخرج إلى خارج القرية مبتعدا عن رعب الجرافات، وفي الطريق يفسح المجال للشرطة من اجل إطلاق النار عليه، ويسمح لنفسه، دون عذاب الضمير، أن يموت ويقفد السيطرة، حيث تتدهور سيراتنه وتصيب شرطي، باسم الحفاظ على حقوق النازف - أنا سبيلت هنا فقط. هذا العمل هو من صنع العقل اللامع للوزير اردان.

من الصعب معرفة ما حدث على قطعة الأرض المحيطة بالمصابين، الاول هو الشرطي ايزري ليفي، الذي يبدو أنه لم يكن على قيد الحياة، والثاني هو أبو القيعان الذي كان ينزف، ما يكن رجال الشرطة على الصبر الصعب للناخبين الذين ما زالت الحياة أمامهم، هل تحدثوا عن حل أمهم، ما الذي فعلوا وما الذي لم يفعلوا بعد؟ أو: هل حاولت الشرطة تنسيق الرواية؟ أو: هل تم إعداد الرواية التي يجب

الاستقامة معها من فوق؟ ألم يفكروا في أن الشمس ستشرق على الرغم من ذلك، وسيأتي شخص يهودي شجاع ويقول بصوت واضح: لقد حدث إطلاق النار قبل عملية الدهس؟، أفنكرنا بالصبر الصعب لـ«الجندي الخاص بنا جيمينا»، اليثور ازاريا، الذي قام، وبجماسه الشرفي، وقتل الفلبسطيني المصاب في الخليل، لماذا هذا الحساس؟ كان يمكن الانتظار بضع دقائق، فيموت المصاب بسبب النزف دون هذه الضجة ودون التحقيقات التي لا لزوم لها.

لقد قيل عن أبو القيعان إنه قاتل، اما الشرطة فهم قتلة غير متعدين، وفي أسوأ الحالات، هم تسببوا بقتل عربي، وقد سألت أحد الاصدقاء ممن يعرفون الفرق بين الكفتين، ما هو غير المفهوم هنا؟ قال ذلك بتسرع، إن لقب «قاتل» مخصص للعرب، ولقب «قاتل غير متعمد» مخصص لليهود.

هارتس 2017/1/23

إذا اعترف بسيادة إسرائيل على المدينة بما في ذلك الحرم فإنه سيثير كل العالم الإسلامي ترامب ونقل السفارة إلى القدس

ناحوم برنياع

■ انتهت الحفلات وعبدت الفساتين القشبية بعناية واحترام إلى دور الأزياء، وعاد المظاهرون إلى بيوتهم، وأفراد الشرطة أيضا. اليوم هو يوم الاحد الاول لترامب في البيت الابيض، هذا هو الوقت لأن يرفع إلى البحث أحد الوعد الاحتفالية له - الوعد بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس، بعض من اسلافه وعدوا ولم يفوا بوعدهم، أما ترامب فوعد بأن يكفي.

إسرائيل هو فعل سخيف يعود إلى قرابة 70 سنة، مصدره في قرار التقسيم من العام 1947، الذي رأى القدس مدينة دولية، جاءت حرب الاستقلال فشظيت حدود التقسيم وسمحت لدافيد بن غوريون بنقل مؤسسات الدولة إلى غربي القدس، كما يجدر بالعاصمة، هنر العالم ولكته تكيف، الزعماء الذين زاروا البلاد، بمن فيهم رؤساء الولايات المتحدة ورؤساء الدول العربية، صدعوا إلى القدس، أما بالنسبة للاعتراف بسيادة إسرائيل في القدس فلم يعترفوا.

حكومات إسرائيل تتشاك في الذنب، فقد تحدثت عاليا عاليا عن أهمية القدس، ولكنها امتنعت عن أن تحقق حتى النهاية مكانتها كعاصمة، تعقد الموضوع في 1967 بعد أن ضمت إسرائيل شرقي المدينة.

ولبرت اغلبية ساحقة من دول العالم موقفا مريبا: سيادة إسرائيل في غربي المدينة اعترف بها بحكم الأمر الواقع، عمليا (دي فافتو) ولكن لم يعترف بها شرعيا (دي يوره)، فعلا؛ سيادة إسرائيل في شرقي القدس لم يعترف بها ولا عمليا ولا فعليا، سفير الولايات المتحدة أجرى لقاءاته في غربي المدينة، ولكته حظر عليه زيارة شرقي المدينة.

عندما كان مناحيم بيغن رئيسا للوزراء قرر أنه حان الوقت لتجسيد السيادة، فقد أمر ببناء مكتبه في الشيخ جراح، في شرقي المدينة، وبعد ذلك دُعر، ونقل المكتب إلى وزير الشرطة وهذا يستخدمه وزير الامن الداخلي حتى اليوم.

رؤساء وزراء، من اليسار ومن اليمين، امتنعوا عن الضغط على الأمريكيين للاعتراف بالقدس، وعشية نهاية ولايته سألت دان شيبور، السفير الأمريكي، إذا كان تنتهاها طرح نقل السفارة إلى القدس في محادثاته مع إدارة اوباما، «ولا حتى مرة واحدة»،

أجاب، ننتهاها، مثل أسلافه لم يرغب في أن يأخذ المسؤولية عن احراق السفارات في العالم الإسلامي.

إلى أن انتخب ترامب، كل رئيس يسعى في بداية طريقه إلى القيام بالاعمال بشكل مختلف عن سلفه، ولكن ترامب يسعى إلى أكثر. فهو يتطلع إلى أحداث ثورة، فحقيقة أن أسلافه امتنعوا عن الاعتراف بالقدس تدفعه لأن يفعل العكس.

السؤال الذي لم يفكر فيه هو بأي قدس سيترف، إذا اعترف بسيادة إسرائيل في القدس كلها، بما في ذلك الحرم، فإنه سيثير غضبا عارما، أما ترامب فوعد بأن يكفي.

إسرائيل هو فعل سخيف يعود إلى قرابة 70 سنة، مصدره في قرار التقسيم من العام 1947، الذي رأى القدس مدينة دولية، جاءت حرب الاستقلال فشظيت حدود التقسيم وسمحت لدافيد بن غوريون بنقل مؤسسات الدولة إلى غربي القدس، كما يجدر بالعاصمة، هنر العالم ولكته تكيف، الزعماء الذين زاروا البلاد، بمن فيهم رؤساء الولايات المتحدة ورؤساء الدول العربية، صدعوا إلى القدس، أما بالنسبة للاعتراف بسيادة إسرائيل في القدس فلم يعترفوا.

حكومات إسرائيل تتشاك في الذنب، فقد تحدثت عاليا عاليا عن أهمية القدس، ولكنها امتنعت عن أن تحقق حتى النهاية مكانتها كعاصمة، تعقد الموضوع في 1967 بعد أن ضمت إسرائيل شرقي المدينة.

ولبرت اغلبية ساحقة من دول العالم موقفا مريبا: سيادة إسرائيل في غربي المدينة اعترف بها بحكم الأمر الواقع، عمليا (دي فافتو) ولكن لم يعترف بها شرعيا (دي يوره)، فعلا؛ سيادة إسرائيل في شرقي القدس لم يعترف بها ولا عمليا ولا فعليا، سفير الولايات المتحدة أجرى لقاءاته في غربي المدينة، ولكته حظر عليه زيارة شرقي المدينة.

عندما كان مناحيم بيغن رئيسا للوزراء قرر أنه حان الوقت لتجسيد السيادة، فقد أمر ببناء مكتبه في الشيخ جراح، في شرقي المدينة، وبعد ذلك دُعر، ونقل المكتب إلى وزير الشرطة وهذا يستخدمه وزير الامن الداخلي حتى اليوم.

رؤساء وزراء، من اليسار ومن اليمين، امتنعوا عن الضغط على الأمريكيين للاعتراف بالقدس، وعشية نهاية ولايته سألت دان شيبور، السفير الأمريكي، إذا كان تنتهاها طرح نقل السفارة إلى القدس في محادثاته مع إدارة اوباما، «ولا حتى مرة واحدة»،

يديعت 2017/1/23

إذا قامت حكومة إسرائيل بإلحاق معاليه أدوميم فإنها ستجعل الفلسطينيين يلغون اتفاق أوسلو يجب الضم فقط في إطار الاتفاق



الاحتلال يخطط لضم معاليه أدوميم

يوسي بيلين

■ إن من يطالبون بضم معاليه أدوميم يقولون إن الحديث يدور عن إجراء تشريعي تقني يمنح الرسمية لموضوع عليه اجماع إسرائيلي، وأن العالم لن يجعل من هذا الامر مسألة كبيرة، وأن ادارة ترامب ستشارك ذلك، وبعض من يؤيدون يقولون بشكل علني إن الحديث يدور عن إجراء أولي من اجل الضم الأكثر دراماتيكية.

لكن هذا الادعاء يعرض صورة مشوهة جدا، فحقيقة أنه في المفاوضات الرسمية وغير الرسمية التي تمت في الربيع الاخير من القرن، طرحنا طلب ضم معاليه أدوميم، بينما أظهر الطرف الفلسطيني استعدادا مبدئيا للموافقة على هذه الخطوة، لا تمنح إسرائيل الحق في

الضم، التأييد الكبير لضم معاليه أدوميم في إطار اتفاق دائم مع الفلسطينيين يشمل تبادل الأراضي (أي أن تتنازل إسرائيل عن مناطق سيادية من اجل ضم المدينة)، لا يشبه الخطوة أحادية الجانب التي لا تشمل أي مقابل سيادي إسرائيلي، لذلك فإن مبادرة جنيف وخارطتها غير الرسمية، تظهر معاليه أدوميم في الجانب الإسرائيلي في خارطة المستقبلية، وهذا لا صلة له بهذا الامر.

إن الضم أحادي الجانب لمعاليه أدوميم هو أخلال فظ باتفاق أوسلو الذي يقضي بأنه لا يجب أن يقوم أي طرف بخطوات تحدد مسبقا صيغة الاتفاق النهائي. لقد أحل الطرفان بالاتفاق أكثر من مرة في السنوات الماضية، لكن لم تكن هذه الاخلالات قادرة على تكيل من سيوقع على

الاتفاق النهائي. وسيكون هذا اخلالا يبيرر الغاء الاتفاق من قبل الفلسطينيين، بغضام من معظم دول العالم.

يمكن بالتأكيد انتقاد اتفاق أوسلو. أنا أمنت من البداية أنه كان من الأفضل التوصل في العام 1993 إلى اتفاق دائم مع «م.ت.ف» وعدم السير في طريق مناحيم بيغن، أي التوصل إلى اتفاق مرحلي يتحول إلى اتفاق ثابت انطلاقا من التقدير بأن الأطراف لن تصل أبدا إلى اتفاق حول السلام الكامل.

كان يجب إنهاء اتفاق أوسلو في العام 1999، حيث إنه خلافا للتعهدات المتبادلة لم يتم استبداله بالاتفاق الدائم، ولكن من يتمسك باتفاق أوسلو مثل الحجر الكريم، هو حكومة اليمين، لأن تخليد أوسلو هو تخليد لتمويل السلطة الفلسطينية من قبل الدول الأجنبية.

الاتفاق النهائي. وسيكون هذا اخلالا يبيرر الغاء الاتفاق من قبل الفلسطينيين، بغضام من معظم دول العالم.

يمكن بالتأكيد انتقاد اتفاق أوسلو. أنا أمنت من البداية أنه كان من الأفضل التوصل في العام 1993 إلى اتفاق دائم مع «م.ت.ف» وعدم السير في طريق مناحيم بيغن، أي التوصل إلى اتفاق مرحلي يتحول إلى اتفاق ثابت انطلاقا من التقدير بأن الأطراف لن تصل أبدا إلى اتفاق حول السلام الكامل.

كان يجب إنهاء اتفاق أوسلو في العام 1999، حيث إنه خلافا للتعهدات المتبادلة لم يتم استبداله بالاتفاق الدائم، ولكن من يتمسك باتفاق أوسلو مثل الحجر الكريم، هو حكومة اليمين، لأن تخليد أوسلو هو تخليد لتمويل السلطة الفلسطينية من قبل الدول الأجنبية.

يديعت 2017/1/23

مسرحية الرئاسة الأمريكية

أحمد لطفي شاهين *

الشهيرة، وهذا هو مصير كل الطغاة الحقوقي دائما ولكن هل القضية فقط بشأن يهود ترامب الإدارة الأمريكية؟ هل هي عملية قيادة لسيارة دون مراعاة للجوانب والطريق التي أمامك ولن خلفك؟ القضية ليست بهذه البساطة واعتقد أن اللوبي الصهيوني فشل فشلا ذريعا عندما اختار ترامب لتتصبه على عرش امريكا... لأنه عندما تتعامل مع شخص ابيه واختاره ليكون واجهة لك فيجب أن تتحمل نتائج البلاء والحماية ولن تستطيع أن تنقذه من موقف الحق في كل مرة، ولن تستطيع أن تتحكم في لسانه أو تمحو زلاته فالإعلام اليوم يسجل كل شيء حتى لغة الجسد وتسريحة الشعر ولون ربطة العنق عندما يتعامل مع رئيس دولة تعتقد انها عظمى وبحجم الولايات المتحدة الأمريكية المهيمنة على العالم بالقوة العسكرية تحت اشراف آبار النفط العربية.

إن التحديت أمام ترامب كثيرة وخطيرة ولا حصر لها....

ولا أعلم كيف سيتصرف ترامب امام عدة قضايا ملتهبة في العالم. وخصوصا في الشرق الاوسط وأخطرها على الاطلاق القضية الفلسطينية... فنحن في زمن فقدان فيه القدرة على التوقع لكن قد نستطيع وضع الاستقراءات والاستنتاجات ما قد يحصل بالرجوع إلى اقوال الرئيس ترامب خلال الحملة الانتخابية اذا لم يصدر منه ما يناقضها، وكذلك تصريحاته بعد فوزه في الانتخابات على هيلاري كلنتون التي تلقت صفعه قوية من الجمهور الأمريكي فقد كانت معظم المؤسسات الاعلامية ومراكز القوى المؤثرة في الولايات المتحدة الأمريكية تقف ضد ترامب أثناء المباريات

تربع الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب على عرش البيت الأبيض وبأغلبية جمهورية في الكونغرس الأمريكي، هذا الملياردير المقامر اللق في نظراته وبشكل فسي مواطن كثيرة من كلامة والمتناقض بشكل واضح في تصريحاته لا يجب أن نعتقد أنه أرعن أو مجنون بل على العكس هو يعي تماما ما يحفظه من تصريحات فهو لا ينطق من رأسه المكسو بالشعر الأبيض وإنما ينطق وفقا لما يمليه عليه اللوبي الصهيوني حرفيا وفقا لكيفية برمجته من قبل مهندسي السياسة الصهيونية. وذلك الشيء الثابت الذي لا يتغير في كلامه وفي موقفه هو الموقف الاندماجي والسائد لاحتلال الإسرائيلي بلا وعي أبدا، وظهر ذلك بوضوح في موقفه من القرار 2334 لجلس الأمن الخاص بالاستيطان كما أن ترامب يتظاهر أنه يتصرف بصراحة غريبة لا تليق بمستوى رئيس دولة عظمى وإنما هو يتصرف وكأنه رئيس عصابة او شركة ويعتقد أن التصريحات والتهديات ولكنه لا يعلم أن كثرة الصراخ وتكراره يؤديان إلى التعود على ذلك وبالتالي الاستخفاف بالتكلم تدريجيا حتى لو كان رئيس دولة ومع الوقت سيفقد ترامب احترامه على المستويين الداخلي والخارجي وسيدرك الجميع انه كاطيل الأوجف.

وأنا أتوقع أن يكون دمار وخراب امريكا على يديه لأن الحماية دائما يدفع ثمنها الشخص الأحق ومن يتبعه تماما كما حصل مع فرعون وقومه عندما غرق وغرق كل الشعب معه بسبب حماقته

الأردن والدور التاريخي في ظل ترامب

الدكتور منجد فريد القطب *

المقابل علاقة الأردن بالولايات المتحدة الأمريكية علاقة تاريخية عابرة لسلكا الحزبين الديمقراطي والجمهوري كون الأردن يلعب دورا محوريا بالوقوف سدا منيعا حصينا ضد الإرهاب الدولي المعابر للقارات والأديان والحضارات والشعوب وكون الأردن يلعب دورا عالميا انسانيًا بتقديم المساعدات الصحية والإنسانية والاجتماعية والتعليمية والخدماتية والمؤسسية والتنمية للاجئين السوريين والفلسطينيين والعرب على السواء.

لطالما دعا الملك إلى تغليب لغة الفكر والحوار على النزاعات الدينية العقيمة ولطالما حث المجتمع الدولي على جعل القدس الشريف رمزا للتعايش السلمي مدينة مفتوحة لكافة أتباع الديانات السماوية الثلاث الإسلام والمسيحية واليهودية على حد سواء ولطالما دافع عن الوجود المسيحي في الأرض المقدسة وحذر من تفرغ المنطقة العربية من محتواها المسيحي المتجذر عبر التاريخ.

ومن هنا يمكن للأردن بقيادة الملك لعب دور تاريخي لعبه منذ الأزل وحسان الأوان للإعلام بأن يلعب دورا نبيلًا ويحمل رسالة ثقافية حضارية مشرقة تؤكد بأن الأردن لن يقبل بأقل من دولة فلسطينية على حدود الرابع من حزيران/يونيو عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية وما يمكن لهذا الحل العادل والشامل من اضعاف وتيرة الإرهاب الدولي وسحب البساط من تحت اقدام الإرهابيين الذين يستغلون غياب الحل العادل والشامل للقضية الفلسطينية في استقطاب الشباب وتغذية مشاعر التطرف والغلو والإرهاب الذي يعد المسلمون والعرب أبرز ضحاياها.

تم تنصيب الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب وقد تراكمت حملته الانتخابية مع احتمالية نقل السفارة الأمريكية للقدس المحتلة وبما تحمله هذه الخطوة من دلالات سياسية وتداعيات على إسرائيل ودول الجوار ومخاطر اندلاع أعمال عنف بشكل يهدد العملية السلمية المتعثرة أصلا برمتها. لطالما حذر الأردن كونه الحارس الأمين والوصي التاريخي على المقدسات الإسلامية والمسيحية من مغبة أعمال أحادية الجانب ومن الانتهاكات المنهجية والخطيرة بحق المقدسات الإسلامية ومحاولات إسرائيل تغيير الواقع الديموغرافي والديني والتاريخي للمناطق المقدسة والمحتلة وطمس الهوية العربية أنتهاكا للقانون الدولي والشريعة الدولية والقانون الدولي الانساني.

الخطوة ان تمت ستكرس سيطرة إسرائيل على المدينة المقدسة باعتبارها جزءا من دولة إسرائيل وقد تكون مقدمة لإحياء فكرة الوطن البديل التي طالما أيدها اليمين الإسرائيلي كخطة للتخلص من الاتفاقيات والمعاهدات الدولية.

الأردن يرتبط بعلاقة تاريخية متجذرة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وأسريا وجغرافيا وانسانيا والقضية والشعب الفلسطيني. ودور المملكة الهاشمية عبر التاريخ باحتضان المقدسات بشقيها الإسلامي والمسيحي واعداد الحرم الشريف بكامله على 144 دونما وترميم المزارات والعتبات والأماكن المقدسة واعتبارها جزءا من الارث الحضاري العاني واعتبار القضية الفلسطينية على الرغم من الأحداث الجسام التي تعصف بالمنطقة مركزية بالنسبة للعالمين العربي والإسلامي بل وقضية تشغل الضمير الإنساني الحي لا يمكن التنازل له.

* كاتب من الأردن

* عضو الشبكة العربية لكتاب الرأي والإعلام فلسطين المحتلة

تعقيبات

مقال لينا أبو بكر: أرسيف صدام يطيح ببشار رموز كارثية ثلاثة

إن أعظم إساءة لامة العربية ولصغر في التاريخ الحديث هي سياسات وقرارات السادات ليس فقط في التحول الاقتصادي الذي زرع الفساد الذي خزر كل شيء في مصر، ولكن أيضا انسحابه من قيادة الأمة وترك المجال للصغار ومنهم صدام وحافظ والبترو دولار لقيادة الأمة. فقطع رأس الأمة عن جسدها فقتل الأثنين. وبدا الأمر بلبان إلى الحرب العراقية الإيرانية إلى الجزائر إلى السودان إلى الصومال إلى فلسطين إلى سوريا إلى كل الكوارث التي تشهدها اليوم.

إن الإساءة العظمى التالية لامة كانت استيلاء أليات على الحكم خاصة في سوريا والعراق متلبسة بثوب البحث القومي وليس ذلك فقط بغرض الحكم الديكتاتوري ولكن بالخلافات الكبرى بين القطرين الكبيرين العراق وسوريا ثم تورط العراق في الحرب ضد إيران مما اهلك العراق وترك جراحا عميقة وادى إلى الانتقام الإيراني الاجرامي الذي تشهده اليوم.

الخلاصة ان الثلاثي حافظ وصدام والسادات رموز كارثية ويبغي ان سبب صعودهم هو سكوت الشعوب بل استمرار الكثير منا للعبودية والقهر وتمجيد الطغاة.

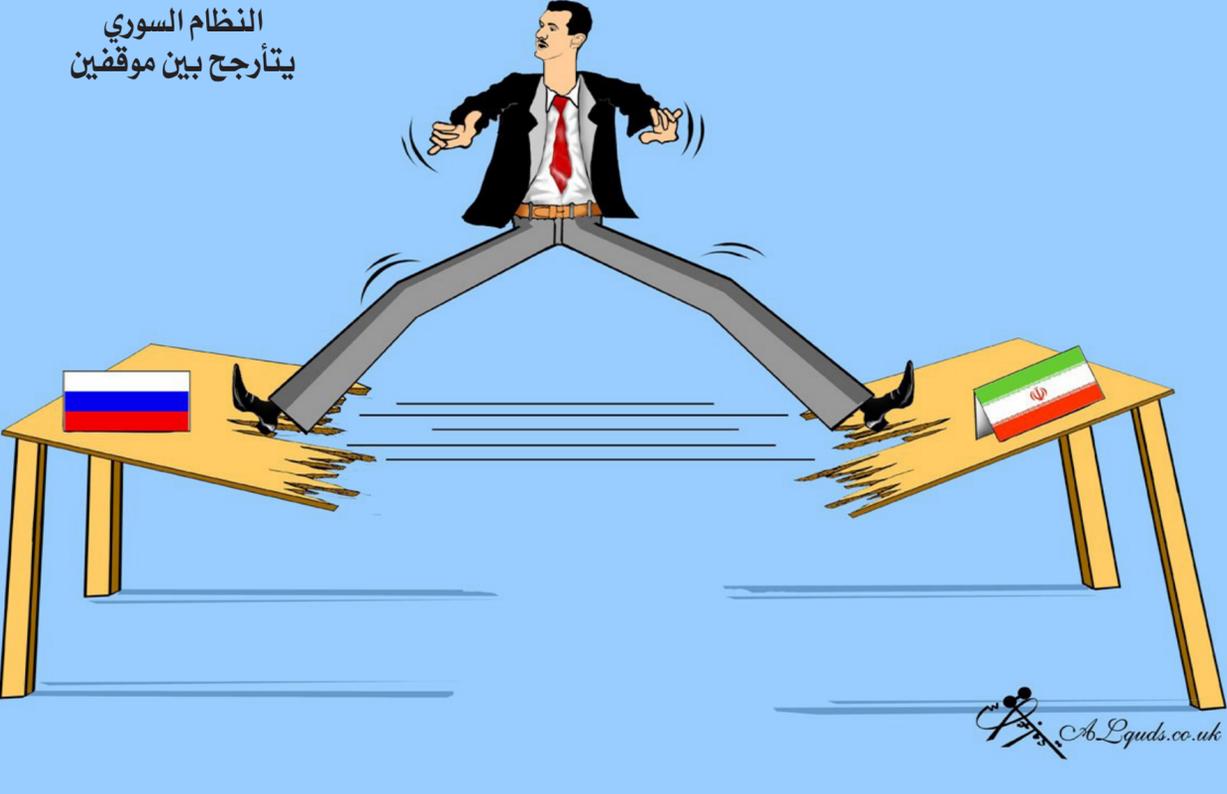
خليل ابووزق

تقرير إسماعيل جمال: الأمن التركي يفكك هيكلية تنظيم «الدولة» التجارة النفطية

لكن أستبعد أن تكون المخابرات السورية هي وراء العملية يمكن أن نعلم عن التجارة النفطية بين النظام وتنظيم الدولة أنفس لذلك أن كل تحركات الجيش الداعشي العسكرية قد خدمت النظام، وأن تركيا عمو مشتركة لكلهما ولا ننسى أن التنظيم لم يهدد إيران وإسرائيل ولم يبق باي عملية ضدهما.

أحمد

النظام السوري يتأرجح بين موقفين



تعقبا على رأي «القدس العربي»: فلسطين وعاصمتها القدس

حاصل لهواننا وغسل أدمغة نخبنا وزعمائنا باستحالة التفكير في سلوك طريق الأمم الحرة لاسترجاع حقوقها وحريةها واستقلالها من الغزاة الصهاينة المحتلين والمتتمرسين وراء قوتهم العسكرية المرعبة وتحت مظلة الحماية الأمريكية المتأتمرة علينا وعلى حقوقنا. والأهم من كل ذلك هو فشلنا في كل الميادين لتفقر كلمتنا وتنازعنا وعمالتنا للأعداء.

ع.خ.احسن

فهناك حرائرها يدافعن عنها وعن حماها.... فلا نامت أعين الجبناء.... رفعت الأقالم وجفت الصحف..

غاندي حنا ناصر – كوريا الجنوبية – سيول

فرض عين

أوليس فلسطين درة الأرض العربية الإسلامية بعد مكة والمدينة؟ أو ليس في فلسطين أولى القبلتين وثاني المسجدين وثالث الحرمين الشريفين؟ أليست فلسطين مهد عيسى، عليه السلام ومسرى محمد (ص) رسول الاسلام، ومعراجة الشريف، وبهذه الصفات والمؤهلات أعلاه لفلسطين ولقدسها الشريف فسان تحريها من ايدي الغزاة الصهاينة هو فرض عين على الكل العربي الإسلامي قادة وشعوبا، وإن كل من يفرط في أي شبر من فلسطين ولو بشطر كلمة أو موقف علني أو مضمحل لرحمه التاريخ اطلاقا وسيعتبر لينة في جسم حصان طروادة الذي دخل به الصهاينة الغزاة المحتلون إلى فلسطين؛ والصفة التي ستسقط على هؤلاء المفرطين جميعا سأتزكها للتاريخ ليقول كلمته، وأترك لهؤلاء المفرطين جميعا الفرصة لمراجعة ضمائرهم ومواقفهم. وأما جعجة المطالبين بجزء حقيق من فلسطين وعاصمتها القدس!! فسنتظل بدون طحن، وصرخة في واد ما داموا يستجدون الحقوق وبدون اي شوكة. فما أخذ بالقوة لن يسترد الا بالقوة. وأما ترامب ونقل سفارته إلى القدس المحتلة فهي تحصيل

. وحملا ليس في حاضرها ومستقبلها. من عادتنا أن نواجه المحتلين والأباطرة على إشكالهم. نحن نقارع ولن نستسلم السنة عربا فلسطينيين. أساس مشاكل العرب والمسلمين هو اغتصاب الصهاينة لأرض الأنبياء عليهم السلام. وشكرا لـ «القدس العربي» لهذا العنوان. فلسطين وعاصمتها القدس... والتحية من مواطن لبناني.

أحمد – ألمانيا

الشعب الثائر

–أرغب في توجيه سؤال إلى أبناء شعبي العربي الفلسطيني وكل مثقفي هذا الشعب الثائر من الخليل إلى الجليل ومن رفح إلى الناقورة ومن النهر إلى البحر إلى متى هذا الهوان؟ وهذا البكاء و قدسنا وأرضنا وبيارتنا وحقول قمحنا ودماء شهدائنا تقارع نافوس القهر والألم والقدس تثن وصراخها في وجه مغتصبها وإخوان العربية من شنقيط إلى صلالة ومن طنجة إلى بغداد يسترقون السمع إلى صراخها وعويلها وأمير المؤمنين وحامل ملف القدس في دولة المغرب الشقيق يرسل وفود بلاده للحج إلى دولة الاحتلال.

ألا يوجد للقدس ومسرى نبيها جزء يسير، مكانه في نفوسكم وخطابكم ومنابركم!!!

ولكن لتعلموا ويعلم الجميع إن انقراض أحرار ورجال القدس

سكان القدس

قال العالم الكيميائي المصري، أحمد زويل: «أهل الغرب ليسوا عابرة ونحن لسنا أغبياء، لكنهم يشجعون الفاشل إلى أن ينجح، ونحن نحبط الناجح إلى أن يفشل» في موضوع اليوم، للأسف ليس لدي كلام، سوى أن المليار والنصف المسلم وأغنيا وعند التدقيق يعطينا رقما آخر، رقم جميل يتباهى به البعض لا غير.

أما القدس، غربها لا حديث عنه أمر معروف، شرقها محتل، لكن لماذا اختصار المدينة كلها بالحديث فقط عن «المسجد الأقصى»؟ أين باقي المدينة؟ أليس فيها سكان قد يعاونون من الاحتلال؟ أطفالها؟ مدارسها؟ مقابرها؟

عبد الكريم البيضاوي – السويد

أوقات صعبة

نعم فلسطين حدودها الطبيعية. كل فلسطين عاصمتها القدس، عكا، يافا، الخليل، رام الله، نابلس، ولا ننسى غزة العزة وكل المناطق... نحن نمر بأوقات صعبة. هذا قدرنا وهذه نعمة من الله سبحانه وتعالى أن نجاهد من أجل بيت القدس.

السيد ترامب لا يؤخر ولا يقدم في تاريخ الشعوب المجاهدة

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



عندما اختزل الجزائريون شرفهم في «جلدة منفوخة»

توفيق رياحي*



■ مساء الجمعة الماضي، عندما كان العالم منقسم بين مذهب من خطاب التصيب الذي افاده الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ومنتش به، كانت الجزائر، مجتمعاً ونخباً، غارقة في نقاش كبير حول اخفاق الفريق الوطني في مباراة أمام منتخب تونس بنهايات كأس امم أفريقيا في اليوم السابق.

أحكم، بدءاً وبلا تردد، بأنه كان نقاشاً عميقاً مفتعلاً وفي غير محله، وإشارة عميقة على حالة النهي التي أصابت البلاد.

الجزائر، البلد الخبز منذ عقدين، النائم في شقائه نوما عميقاً، يستقطب ويستجيب لآلام فقط في مباريات الكرة، وينتكر شرف الوطن والسمعة والكبرياء، وغير هذا من الشعارات الطائفة - عندما يفوز المنتخب الوطني لكرة القدم في مباراة، أو يخسر.

قبل سنوات كان للجزائر اعلام يستنصر في الانتصارات و«يحلج» منها، يتشجع من القابضين على الحكم، إلى آخر نفس لأنها - الانتصارات الكروية - من وسائل التخدير الساحرة.

يفضل تآكسر الصحف والقنوات التلفزيونية، أصبح للجزائر وسائل إعلام تستنصر في الهزيمة مثل استثمارها في الفوز، تجعل منها «تكتسة وإهانة لعلم والبلاد وشرف الوطن»، مثلما تجعل من الانتصار في مباراة حقيرة فتحاً قومياً يفوق المنسي على سطح القمر. هم يفعلون هذا منطلقين من إيمان مسبق بأن المجتمع يتفاعل مع الهزيمة قدر تفاعله مع الانتصار، ولكن في اتجاه آخر.

يجب أن نقر للإعلام الجزائري هذا التفوق في الاستثمار في الهزيمة، وقدرته على إيقاف الزمن عند الخسارة مثلما يفعل مع الانتصار وأكثر. لا أعرف فريق كرة تعيس حظ مثل الفريق الإنجليزي، في كل مناسبة تُعقد عليه الآمال ويبرهن عليه الشعب ووسائل الإعلام، ثم ينتكس بسهولة مثيرة للفضول. لكن الإنجليز، الذين يحق لهم أن يحلموا وينظروا من فريقهم المعجزات، لا يستنصرون في الهزيمة، هؤلاء قوم تروبا على إلى الأمام حتى في أكثر الانتكاسات ألماً: يحزن الناس ويكبون بالدموع، تقوم الصحافة بدورها المطلوب في تشرح ما حدث، ثم تضي الحياة إلى الأمام لأن لا شيء يجب أن يوقفها.

هناك شعوب، الإنجليز منها، تعترف بالنصر فقط ولا تتوقف إلا عنده، تتذكر هزائهم، لكنها لا تجعل منها عائقاً أمام السير الطبيعي للحياة. أحد أسباب هذا المزاج الإيجابي أن هذه الشعوب لديها أدوات التعويض عن الانتكاسة، عاطفياً ومادياً واجتماعياً وجنسياً وترفيهياً، ولديها مواطن نجاح تُنسبها الهزيمة الكروية، اقتصادياً وعلمياً ورفاهياً وتنمية بكل مسمايتها.

الجزائريون عكس هذا تماماً. لأنهم بلا انتصارات وبلا مواطن تعويض وبلا أمل، يفعلون المستحيل لاستثمار الهزائم وال«عك» فيها أكثر من استثمارهم في النصر.

المسؤولية الأولى تقع على السلطات ووسائل الإعلام، لأنهم يدركون أن إخفاق الفريق القومي في نهائيات كأس العالم أو أفريقيا يعني انتظار الدورة التالية من المنافسة ذاتها لكي يتجدد الطموح والطعم، وفي انتظار الانتكاسة الأخرى، هناك سنوات من الفراغ القاتل والملل غير الأمن، من مخاطره أنه قد يفود إلى انفجار يخشاه الحكام ووسائل الإعلام التي تشعر بأن من مهامها الاستعداد لمواجهة الحرائق المحتملة.

لم أتابع مباراة الخميس (ولا غيرها قبلاً أو بعداً)، ولم تؤلني هزيمة الجزائر يوماً ذلك مثلما لم يكن سيسعدني الفوز فيها لو حدث. لكن وصلتي أجزاء كثيرة عن آراء في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي أجمع أصحابها على أن الجزائر لا تمتلك فريقاً وطنياً قادراً على المنافسة الدولية؛ مجتمع يتالم بشدة لأنه «بلا فريق وطني قادر على المنافسة الدولية»، وهو بلا أيسر ضروريات الحياة، يتنفس العنف في كافة أشكاله.

بلا مستشفيات تلبق بالإنسان، مدته بلا مراحض، أطفاله بلا مدارس لينة (اعتكظ هائل، لا تدفئة في الشتاء ولا تكيف في الحر، نايك من التعليم التردّي)، شوارعه بلا أمان، لا الطفل أمن فيها على براءته، ولا الفتاة على عرضها، ولا الشيخ على شيخوخته.

شبابه بلا طموح إلا طموح الهجرة شمالاً، أغلب مسؤوليه السياسيين بلا شرف، رجاله ونساؤه بلا حق في عطفه ساجدة جديرة بهذا الاسم، طبيعته أكثر وقرحة تجنر وتدمر عندما يجسد لأولاده مدارس محترمة ومنظومة تعليمية فاعلة ومتنورة، وسيفرح حقاً عندما يأمن على أطفاله خارج أسوار المدرسة والبيت، وعندما يطمئن إلا حقيراً سيسبح لنفسه بمس مؤخرته حتى أو ابنته في الشارع ويخاطبها بالرائية، وعندما تجد زوجته مستغفلة لدفه فيفكر بكرامة وأمان، وعندما يندم.

بقية الفرح كذب في تدليس.

* كاتب صحافي جزائري

لقاء اليوم الأول من المحادثات انتهى بحسب وسائل الإعلام من «دون تحقيق اختراق»، لكن الأمر اللافت أن ذلك تزامن مع إعلان «مركز المصالحة الروسي» في قاعدة عقيميم العسكرية إبداء القلق من خروقات النظام السوري للهدنة وتأكيد ضرورة التزامه الكامل باتفاق وقف إطلاق النار وأن المركز يصعد ما معمله 6 خروقات للنظام يومياً، وهو أمر ما قد يفسر باعتباره إعلاناً رسمياً عن التزام موسكو دوراً ضامناً لوقف إطلاق النار، وهو أمر لا يمكن التاكيد من جديته تماماً إذا أخذنا في الاعتبار تاريخ النظام وحلفائه واستهواهم بأي اتفاقات لا تناسب حطهم.

في كل الأحوال فإن سريرة المفاوضات الروسية - الإيرانية - التركية تسجل مرحلة سورية جديدة - التعرض بالمعارضة ووصفها بالإرهاب) وإسماها، إلى حد كبير، بشؤون الوضع العسكري والأمني في سوريا، يجعل هذا اللقاء أكثر قابلية للتخمس عن نتائج على الأرض من اللقاءات الدولية السابقة.

الطريق الصعب من الأستانة إلى دمشق

شريعة نظام الأسد ونجاة من عود العقاب على اجتيازه خطوط السلاح الكيميائي الحمراء، إلى هذين التغيرين يضاف إدراك روسيا العواقب الكبيرة لاستمرار الصراع في سوريا، والتكاليف الهائلة التي ذاقتها خلال فترة الخصام الاقتصادي والسياسي مع تركيا، وكذلك إحساس إيران، مع استلام دونالد ترامب للرئاسة، بأن الرياح قد لا تكون في صالحها في المنطقة، وهو ما يفسر إشارات الغزل التي أبدتها تجاه السعودية مؤخرًا.

كل ذلك لا يعني أن الدول الثلاث (إذا وضعنا طرفي النظام والمعارضة جانباً) قد توصلت فعلاً إلى تسوية حول سوريا وأن طريق الأستانة صار سالكا نحو دمشق لكن فرضها اجتماع الطرفين رغم ممراسة بشار الجعفرى رئيس وفد النظام هوأيته المعهودة في التعرض بالمعارضة ووصفها بالإرهاب) وإسماها، إلى حد كبير، بشؤون الوضع العسكري والأمني في سوريا، يجعل هذا اللقاء أكثر قابلية للتخمس عن نتائج على الأرض من اللقاءات الدولية السابقة.

والإيراني المباشر والذي كانت آخر محصلاته الضربة الكبيرة التي تلقاها المعارضة السورية بسقوط شرق حلب في يد النظام وحلفائه، وقبلها سقوط بلدة داريا في ضواحي دمشق، وغيرها من المواقع التي مورس عليها الحصار والتجويع وقصف المشافي والخابز والاعتقالات وحتى التفجيرات الإرهابية فاضطرت لعقد تسويات مؤلفة ينتقل فيها المقاتلون إلى إدلب ويتم تهجير المدنيين إلى أماكن أخرى ليتم استبدالهم، كما حصل في داريا، بسكان جدد من شبيعة العراق ولبنان.

التغير الكبير الآخر حصل في تركيا التي حاولت كثيراً تدوير الزوايا مع السياسة الأمريكية في عهد الرئيس السابق باراك أوباما والتي تركزت على التحالف مع خصم أنقرة الكبير، حزب العمال الكردستاني، عبر ممثله السوري، حزب الاتحاد الديمقراطي، والذي استغل ذلك في محاولة السيطرة على الحدود التركية - السورية وخلق دولة كردية، فيما أضعفت المعارضة السورية وساهمت في إبقاء

■ تقدم مسودة البيان المشترك الصادر عن روسيا وتركيا وإيران حول «اللقاء الدولي المتعلق بسوريا» في مدينة الأستانة عاصمة كازاخستان تصوراً مستجداً للتسوية في سوريا يستند إلى مجموعة من المبادئ السياسية أهمها اتفاق الدول الثلاث المعبر عنه ببيان صدر عن وزراء خارجيتهم في موسكو في 20 كانون الأول/ديسمبر 2016 وتنتج عنه قرار مجلس الأمن (رقم 2336) صدر بتاريخ 31 كانون الأول/ديسمبر 2016، وهو قرار أعدته روسيا يتعلق بدعم اتفاق وقف الأعمال القتالية وإطلاق عملية سياسية «لتسوية الأزمة».

الإنجاز الأول لهذا الاجتماع كان جمع وفدي المعارضة السورية المسلحة ونظام الرئيس السوري بشار الأسد على طاولة المفاوضات، وهو أحد نتائج مسار الصراع السوري المعتقد الذي انتهى عملياً بتغيير موازين القوى على الأرض وجعل المعارضة مضطرة لهذا المسار.

أسباب التغيير كثيرة كان أهمها التدخل الروسي



مفاوضات أستانة!

عمرو حمزاوي*

عن وهن قيم الديمقراطية والتعددية عربياً



طبول الوطنية لكي تخرج على الناس كحامية الحمى والدفاع عن المصالح الوطنية الحقة ومقتضيات القومى وايضا لكي تمارس الخيون ونزع الوطنية عن معارضيهها، يسقط القبول الشعبي للديمقراطية والتعددية.

خاسماً وأخيراً، تعني ثقافة الديمقراطية والتعددية التأكيد على مبدأ حياد الدولة حيال الخصوصيات العرقية والدينية والذهبية والطبقية المنتشرة بين المواطنين كمكون رئيسي لهذه الثقافة لا تستقيم بدونه. لا يسع الدول الحديثة إزاء تعدد هويات الجماعات، حتى وإن تعلق الأمر بغالبيات وأقليات ثابتة النسب، إلا أن تؤسس للتجهة إلى الدولة وبشرع المواطنون في التعامل معها كفعل رئيسي من بين فاعلين آخرين، فإن كراهية الديمقراطية والتعددية لن تتراجع وتعتبر مسارات التحول الديمقراطي لن يتبدل واستحقاق الديمقراطية لإدارة الشأن العام لم يتغير.

رابعاً، تتناقض الفكرة الديمقراطية والممارسة التعددية مع الخضور المؤثر للشيوعية الدينية والوطنية في المجتمعات العربية. بين حكام يوظفون الدين للارتقاء إلى مصاف المثل الأخلاقية العليا ويتخلون من ثم في شؤون الناس الخاصة كما يحتكرون الشأن العام، وبين مؤسسات عسكرية وأمنية تمتطي الهيئات الدينية لكي تروج لادعاءه بكون طاعة الحاكم والامتثال عن معارضة سياساته من صحيح الدين، وبين نخبة حاكمة تعول على

الآخر والهيمنة المنفردة على الدولة والغاء تعددية المجتمع. أما المؤسسات العسكرية والأمنية وما يخضع لسيطرتهم المباشرة من إعلام عام وخاص، فتتحرك بين عوالم تحفر المساومة وتتواجد في خانات تعرف البحث عن المشترك كدليل وهن غير مقبول أو مصدر اعوجاج وخيانة لا بدليل من استئصالهما.

فى مصر، على سبيل المثال، لم ترتب لا الأزمات الاقتصادية والاجتماعية المتصاعدة ولا الطاقة الاحتجاجية العائدة إلى المجتمع دفع السلطوية الجديدة بمكوناتها العسكرية والأمنية إلى إعادة النظر في سياسات القمع والإلغاء والحصار المتبعة منذ 2013 ضد قوى المعارضة والمجتمع المدني والأصوات المستقلة في الفضاء العام.

لم يتغير نزوع السلطوية إلى الهيمنة المنفردة ورفضها السماح بأي قدر من المشاركة الشعبية في تحديد مضامين المصالح العام وإدارة شؤون الحكم، لا تقسیر ذلك سوى هيمنة العائلات الصفريّة الرافضة للمساومة والتفاوض مع «الخارجين عن الطوع» على مقاربه جزرات المؤسسات العسكرية والأمنية للسيااسة واعتمادهم البدائي (بالعنى الاستراتيجة) على الأدوات القمعية كضمانات نهائية لاستمرار سيطرتهم واستقرار حكمهم.

أما المجتمعات العربية التي لا تدير شؤون الحكم بها المؤسسات العسكرية والأمنية بمفردها وتضعف بها بأدوار رئيسية أسر حاكمة متماسكة لها حلفاؤها بين التكنوقراط وخارج دوائرهم، كما هو الحال في دول الخليج والأردن والمغرب، فتواجه نفس أزمة كراهية

■ تظهر الأوضاع الراهنة في معظم المجتمعات العربية غلبة رفض وتسفيه قيم الديمقراطية والتعددية.

فالتنخب الحاكمة ما زالت ترغب بالأساس في إدارة الشأن العام وفقاً لأجندات وضعت هي بنوها بمفردها وما استبعدت منها ما لا يناسبها من قضايا أو مقاربات، أما القوى الأخرى من أحزاب معارضة وهيئات ومنظمات فاعلة في مجال المجتمع المدني، فتعدي إنتاج جوهر الاستبعاد هذا فيما بينها إن على أرضية خلافاتها الإيديولوجية التي لا تنتهي أو بالنظر إلى التحاق بعضها بال طرح الحكومي.

الأخطر من ذلك هو أن ذات الثقافة الاستيعابية تشكل النمط الأساسي لعلاقة الأجيال المتابعة من السياسيين والحركيين والمفكرين إن داخل النخب الحاكمة أو بين صفوف المعارضين على نحو يمكن دوما «الرجال الأكبر سناً» من متوسطي العمر والأصغر سناً بادعاء الحكمة والنظر الثاقبة.

ثم لدينا، ثانياً، هيمنة المؤسسات العسكرية والأمنية على شؤون الحكم والدولة والمجتمع في ظل تسفيه للمؤسسات المدنية ولما يرمي العمل العام من المدنيين ولجمال أدوات الحياة السياسية. للسياسة حين تستقر ممارستها كمهنة سلمية هدفها إدارة الصراع بين قوى المجتمع وصولاً لتحديد معاني ومضامين العمل العام وصناعة توافق حولها، نسق أخلاقياً ومنظومة قيمية وعالم معرفي تحفر مجتمعه على المساومة والتفاوض والبحث عن مساحات المشترك بين المتصارعين وترفض المقاربات الإطلاقيه بنزوعها المعهود نحو الإجهاز على

هيفاء زكنة*

دفاعاً عن ترامب نموذج الرئيس الأمريكي



على المستوى الإقليمي، أنهت تركيا بناء أجزاء كبيرة من الجدار الفاصل على حدودها الجنوبية مع سوريا بحجة «التدابير الأمنية»، أما عربياً، ففيلاد الحرب أو طائي، تمزقها الجدران والحصار، وفي الجدار السعودي مع العراق طوله 980 كيلومتراً، وفي أبو/أغسطس 2016 بدأت الجزائر في بناء جدار ترابي عازل على حدودها مع ليبيا وتونس، بمقد مسافة 350 كيلومتراً لأسباب أمنية، كما شرعت الجزائر في بناء جدار آخر على حدودها الغربية مع المغرب، وأقامت تونس جداراً على حدودها مع ليبيا لسدّ نفق تسلل الإرهابيين. وتميزت الحكومة المصرية بإقامة الجدار الفولاذي على طول حدود مصر مع قطاع غزة الحاضر لإتمام حلقة الحصار الإسرائيلية، وإذا كانت الجدران العازلة بين الدول العربية غير كافية، شرعت الحكومات بتبني سياسة تمزيق البلدان من الداخل. من بينها الجدران عن بناء السلطات الليبانية سور حول مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين، قرب مدينة صيدا جنوب لبنان، بهدف إلى منع تسلل «الإرهابيين» داخل المخيم أو الخروج منه.

وفي ظل الرئيسين بوش وأوباما، تم تقسيم مدينة بغداد إلى 50 منطقة مقسمة بجدران عازلة «بمغ الإرهاب»، وبينما ينشغل العالم ببناء جدار ترابي بين الجدار العازل مع المكسيك، أعلنت مليشيا الحشد الشعبي، الأسبوع الماضي، عن المباشرة بحفر خندق حول محافظة النجف، جنوب بغداد، بذريعة حماية المحافظة من أي تسلل «إرهابي».

ينتخب رجل أعمال فاسد، ومتحرش بالنساء، ومعاد للاقليات والمسلمين، ألم يقم الشعب الأمريكي بإعادة انتخاب الرئيس جورج بوش وهو في أوج ارتكاب الجازر في العراق وأفغانستان حسب السياسة الخارجية «من ليس معنا هو ضدها»؟ ألم يمارس الرئيس السابق بيل كلينتون الجنس مع المدربة لويديكي في البيت الأبيض وكذبت زوجته، بلا حياء، ضد «المرأة» ليعاد ترشيحها باعتبارها المدافعة عن حقوق النساء، بينما أصبح ترامب عدو المرأة رقم واحد؟

من بين شروجه، يدعو ترامب إلى إقامة جدار عازل على طول الحدود بين بلاده وجارتها الجنوبية المكسيك، مطالباً، كما فعل مع السعودية من ناحية حمايتها، بأن تدفع المكسيك كلفة بنائه، ولا ادري من الذي يقدر في بناء جدران العزل، الدول العربية والإسرائيلية وتركيا أم أمريكا ومن هو الذي يحتل المكانة الأولى في أحياء حصون القرون الوسطى؟

أشهر الجدران وأكثرها لا إنسانية هو جدار الفصل العنصري الذي بناه الاحتلال الصهيوني، بفلسطين، وطوله 708 كيلومترات، في عهد الرؤساء السابقين وسيستمر بترتيب أو غير، هناك، أيضاً، الجدار الحدودي الفاصل بين إسرائيل والحدود المصرية، ويبلغ طوله 245 كيلومتراً، والجدار القائم في هضبة الجولان المحتلة، وشرعت وزارة الدفاع الإسرائيلية، في الشهر الماضي، ببناء رابع جدار بينها والأردن بحجة «حماية المواطنين الإسرائيليين من أي تهديد أمني أت من الأردن»، على الرغم من توقيع الأردن معاهدة سلام مع إسرائيل منذ عام 1994.

■ لا ادري ما سيكون عليه طول البرامج التلفزيونية والمقالات والدراسات، بالكيلومترات، التي تم بنائها وكتابتها حتى أن أعلن دونالد ترامب ترشيحه لرئاسة أمريكا ومعدّي فوزه، لكنني أعرف بأنه ستجاوز أمثا، حيث كرست مئات البرامج التلفزيونية، في جميع أنحاء العالم، وكتبت المقالة إثر المقالة، لتناقض وتحليل ما سيكتفه الرئيس الأمريكي الجديد من تحالفات وما سيؤدي إليه من نزاعات، ولم يتخلف العالم العربي والإسلامي عن اللحاق بالركب، إعلامياً، خاصة، وأن تصريحات ترامب جعلت من تسحق العزل، العرب، الطبقة الدنيا التي تستحق العزل.

السؤال الذي خطر على بالي وأنا أراقب كيلومترات البرامج التلفزيونية والتحليلات الطويلة، هو عن مدى صحة المخاوف العربية والإسلامية، وبالتحديد، الجانب السياسي الخارجية التي هي جوهر العلاقة بين الدول. هل سيكون هناك اختلاف حقيقي في سياسة الولايات المتحدة الخارجية؟ تغير الموقف المؤيد لكيان الصهيوني مهما ارتكب من جرائم؟ مطالبة السعودية بدفع أجرة حمايتها (كانها لا تدفع حالياً بشكل صفقات أسلحة واستثمارات)؟ ما الذي سيفعله الرئيس الجديد، خلفاً للرؤساء السابقين، من ناحية العمل، دائماً، على أن تكون مصلحة أمريكا هي الأولى والأخيرة، سواء كان الرئيس ديمقراطياً أم جمهورياً، أسود كان أو أبيض؟

ترى من من الرؤساء من قبله صرح قائلاً بأن أمريكا ثانياً أو أن أمريكا منظمة خيرية لنشور الديمقراطية وحقوق الإنسان؟ أم أنه رئيس منتخب، ولن يشكك بصحة الانتخاب وأن الشعب الأمريكي «سعي» من أن

نخبة التحرير:

القُدس العربي

بومبية - سياسية - مستقلة
تأسست عام 1989
النشأ:

مؤسسة «القُدس العربي» للنشر والاعلان

Editor In Chief
SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطلع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وبروينا وعمان وتوزع في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):
1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK
هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) • فاكس: 8902 741 0208
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب المغرب، 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط
* هاتف/فاكس: 5377 23152 5377 00212
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House
Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشتراكات:
الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



لا تخافوا

الياس خوري

الدم الذي سسال في أم الحيران فوق أنقاض البيوت المهدامة، أزهر في مظاهرات النساء في واشنطن وفي كل مدن أمريكا والعالم، هنا يهدمون البيوت ويدمرون قرية مهجرة من أجل تهجيرها من جديد، وهناك يهدمون القيم والمعاني، حيث تلتهم اللغة الغاشية بنصل السكاكين التي تُسَن من أجل أخذ العالم إلى مسلخ دموي جديد.

هنا في فلسطين ينتفض الطلاب الفلسطينيين في الجامعة العبرية في وجه عميلين تافهين جاءء اللعق حذاء المحتل وإهانة الشعب السوري وأزراء تضحياته، وهناك ينتفض الضمير في وجه رئيس أمريكي يتكلم لغة الكراهية والتسلط واحتقار المرأة، ويسعى إلى إذلال الأقليات باسم هيمنة بيضاء أقل.

في أم الحيران سسال الدم، كأنه امتداد للدم السوري، لكن المدعُون عصام زيتون وسيزوان قجو وقفا على منصة المحتل العنصري، كي يلوثا ثورة الشعب السوري، فسمعا صرخة الطلاب الفلسطينيين: «الشعب السوري يده حزية مش عملاء»، هنا وهناك، لن نخاف، وبيروت أيضاً لن تخاف، لا الإرهاب الاجرامي الذي حاول ليل السبب الماضي أن يحوّل ليها إلى جحيم، يخفيها، ولا الطبقة الحاكمة التي حولت الجمهورية إلى منقبة، تزيها.

للحرية لغة واحدة

هنا وهناك، للحرية صوت واحد وتستطيع أن تتكلم لغة واحدة، لقد وُحِد الفاشيون والعنصريون والمستبدون والأصوليون العالم في مواجهة، وما على الديمقراطيين والمدافعين عن حق الإنسان في كرامته الإنسانية سوى التوحد في لغة المقاومة.

لغة المقاومة واحدة، نصوصها من جديد وتكتب بها الألم والأمل، ونخوض من خلالها معركة الصمود في وجه الوحش الغاشي العنصري الذي يريد إطفاء البريق في عيون أطفالنا.

ما جرى في أم الحيران القرية البدوية الفلسطينية التي هُجرت عام 1956، وأعيد تهجيرها الآن، كي تهجر بعد سنوات من جديد، لا يشير فقط إلى وحشية المحتل الاسرائيلي وعنصريته وصارعه على تحويل نكية الشعب الفلسطيني إلى نكية يومية مستمرة، بل يشير أيضاً إلى أن هذا الوحش المدمج والسلاح والكراهية، هو امتداد لوحش الكولونيالية الذي صار اليوم أخطبوطاً عنصرياً شعبياً، احتل البيت الأبيض.

ترامب الذي يُسَن تبسيط اللغة كي تصير وعاء للحدود هو الوجه الآخر لنتنياهو ولفيقه العنصري، هناك يريدون إذلال النساء والأقليات، وهنا يريدون تحويل الأقليات اليهودية إلى أداة لإذلال أبناء البلاد واصحابها.

معركة واحدة بأسماء متعددة، الغاشي الأمريكي يريد نقل سفارته إلى القدس اعترافاً باحتلالها، والعنصري الإسرائيلي يريد تطهير الأرض من أهلها، وكلامها يرى في المستبد السوري عقاباً لنا على صرخة حريتنا، وفي الوحش الاصولي امرأة لصورتنا يسهل تحطيمها.

غول واحد برؤوس متعددة وجد في يونالك ترامب رأسه المغقود، فنقلت من كل الضوابط معلنا الحرب على القيم الإنسانية والأخلاقية، معتقداً أن الماضي الذي يمكن استعادته بلغة شعبية بديشة، تتفنن في محاربة الثقافة والاعلام، وتتمرس خلف أحلام بائدة.

إنه الانحدار إلى الخيضة، وفي الخيضة لن يجدوا سوى مقاو متنا، تقاوم مع نساء أمريكا وسودها ومسلميها وعربيها، تقاوم مع المهاجرين والمهجرين، تقاوم بالإسبانية والعربية والإنكليزية، وبكل اللغات، كي نحمل اللغة من البربرية، تقاوم المول والغرنجة والمستعمرين الصهاينة، تقاوم نكية العالم وتكتبنا في هذا العالم.

معركة واحدة

نساء سوريا اللواتي تعرضن لأبشع أنواع الإذلال على أيدي سفاحي داعش والنصرة، والإيزيديات السيبايات اللواتي حمين شرفنا المهودر، يجدن أنفسهن اليوم مع نساء أمريكا اللواتي ينتفضن.

وضحايا سجون الاسد وبراميله هم الوجه الآخر للضحايا التي تُعد لاحتفالات البيت الأبيض في واشنطن، وأهل أم الحيران في نكبتهم المتجددة هم المستقبل الذي يستعد الفاشيون والعنصريون لتعميمه على العالم.

إسرائيل الدولة العنصرية التي تغتصم طويلاً بخطاب السلام الكاذب، تكشف عن وجهها الحقيقي، وتعلن أنها الحصن الأخير للدفاع عن نظام التمييز العنصري الذي تهاوى في جنوب أفريقيا.

أمريكا الترابمية تستعيد «امجاد» سلخ فروات الأمريكيين الاصلانيين التي أطلقت عليهم اسم «الهنود الحمر»، غير رئيس يتسلم مفاتيح الهاوية.

لا تخافوا

إنهم أقوىاء لأننا منقسمون، «يتربطون» باللغة لأننا نسينا لغتنا، ويتسلطون لأننا غفنا واستهولنا الجنون الذي بدأ في الحرب الأمريكية على العراق، واستكمل في غزو سوريا من كل الغاشيين والعنصريين، الذين جاء بعضهم لدعم الديكتاتور، وحيي ببعضهم الآخر من أجل تلوين ثورة الشعب السوري بالسوخ التكفيري الطائفي.

إنهم أقوىاء لأننا استسلمنا وسمحتنا للشعب وللصوص بالاستيلاء على قضية فلسطين، فسعر العنصريون الصهيونيون بأنهم يملكون ضوءاً أخضر من أجل استكمال زرع أرضنا بالاستيطان والكراهية والحدق.

لا تخافوا... إنها معركة واحدة، شرط نجاحها هو طرد الدجالين من صفوفنا. لقد وجدت الصهيونية بيتها الحقيقي في الترابمية، فلنحاصرها هناك.

(هذا التقاطع بين الصهيونية والخطاب الترابمي المليء باللاسامية الملعنة والمضمرة، مسألة يجب بحثها والتعمق في دالاتها، من أجل بلورة خطاب نقدي جديد يضع قضية فلسطين في مكانها الصحيح كجزء من النضال التحرري في العالم).

لا تخافوا... إنها معركة مصنوعة من عشرات المعارك، وهي معركة صعبة وقاسية وشرسة، لكن علينا أن نعي أننا نقاوم الوحش الذي يريد إعادتنا إلى عهد الظلمات.



ريش الهنود الحمر موضة باريسية

من مبتكرات مصممة الأزياء الإيطالية «ماريا جرازيا شيبوري» هذا التصميم المستمد من ثقافة (الهنود الحمر) السكان الأصليين لأمريكا وقبعاتهم الضخمة المصنوعة من ريش النعام، وقدم خلال عرض أقيم في باريس أمس.

أعلن النجم اللبناني وليد توفيق عن حفلة يوم الاثنين 30 كانون الثاني/يناير في مهرجان «ربيع سوق واقف» في العاصمة القطرية الدوحة.

أصدر حلمي التمنم، وزير الثقافة المصري قراراً بتولي الناقد عصام زكريا رئاسة الدورة التاسعة عشرة لمهرجان الإسماعية السينمائي الدولي للأفلام التسجيلية والقصيرة، والمقرر انطلاقها 19 نيسان/أبريل المقبل.

أحوال الناس

- أغنية «لعب عيال» للمطربة المغربية جميلة، نالت وفي أقل من أسبوع على إصدارها، المرتبة الأولى في التحميل والاستماع في المغرب، حيث شاهدها أكثر من 3.4 ملايين متابع عبر «يوتيوب». وكانت جميلة احتفلت بتخطي أغنياتها «بلاش بلاش» 116 مليون مشاهدة على «يوتيوب».
- استقبلت الشيخة مي بنت محمد آل خليفة، رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار، أسس خالد الرميحي، الرئيس التنفيذي لمجلس التنمية الاقتصادية، وذلك مع اقتراب انطلاق مهرجان ربيع الثقافة في دورته الجديدة التي تبدأ عامه الثاني عشر خلال الشهر المقبل.

التحميص المفرط للخبز والبطاطس يسبب السرطان

وحاولت صحيفة «دابلسي مايل» من ناحيتها طمأنة قرائها عبر إيرادها تأكيد أحد خبراء التغذية بأن تناول شرائح الخبز المحمص لا ينطوي على أي مخاطر إلا في حال الإفراط بدرجة أكل «320 شريحة في اليوم».

وحسب الهيئة الأوروبية لسلامة الأغذية «تظهر البيانات المتأينة من دراسات حيوانية أن الأكريلاميد الناتجة الأضبي، الغليسيداميد، يلحقان أضراراً وراثية ولهما آثار مسرطنة».

مدة الطهي. وأشارت وكالة «اف اس ايه» إلى أن كثرة الناس ليسوا على علم بوجود مادة الأكريلاميد مبدية أملها في أن تعطي هذه الحملة للمستهلكين وسيلة لتقليص «استخدام الأكريلاميد».

وقد أثار إطلاق هذه الحملة موجة تعليقات عبر الصحافة البريطانية الاثنين، إذ تساءلت «بي بي سي» ما إذا كان على البريطانيين «التخلي عن تناول شرائح الخبز المحمص».

وأشارت الوكالة البريطانية لسلامة الغذاء (إف إس إيه) إلى أن مادة الأكريلاميد تتشكل خصوصاً في الأطعمة الغنية بالنشأ (البطاطس والخبز) خلال الطهي على درجات حرارة مرتفعة.

وللتقليل من التعرض لهذه المادة الكيميائية، أوصت وكالة «اف اس ايه» بعدم الإفراط في طهي الأطعمة، كما أعطت المستهلكين نصيحة نظرية للتوصل إلى ذلك تكمن في طهي المأكولات حتى يصبح لونها «ذهيباً» وعدم انتظار أن تصبح باللون البني الذي يؤشر إلى طول

■ لندن - أ ف ب: حذرت السلطات الصحية البريطانية الاثنين من أن الطهي الزائد للمأكولات قد يسبب السرطان، ما يشكل إنذاراً لكثير من البريطانيين المعروفين بحبهم لشرائح الخبز المحمص (التوست) والبطاطس المقلية.

وتحوي المناطق التي يعيل لونها إلى الاسمرار في هذه الظروف مادة الأكريلاميد التي اكتشفها باحثون سويديون في العام 2002 ولها آثار مسيئة للسرطان وتلف الأعصاب.

تزايد تعاطي المخدرات في المدارس الألمانية

ارتفع عددها في شمال الراين فيسستقاليا من 443 إلى 897 وفي سكسونيا من 69 إلى 128 في الفترة نفسها، وكان الحال مشابهياً في ولايات ألمانية أخرى وإن كانت الزيادة في هذه الجرائم بشكل متفاوت.

أغلب جرائم المخدرات في المدارس الألمانية عبارة عن حيازة مواد مخدرة أو شراؤها، وخاصة مخدر البانجو أو القنب. وفي أغلب هذه الحالات عثرت الشرطة على شباب أثناء ارتكاب هذه الجرائم ولقما كان هؤلاء في سن أقل من 14 عاماً. كما يتدرج جنساً بالغون ضمن مرتكبي جرائم مخدرات في المدارس. ويقصد بالبالغين هنا مدرسون ومديرو الأعمال اليدوية في المدارس، ولكن أعداد هؤلاء ليست كبيرة مقارنة بالأعداد الإجمالية.

■ ميونيخ - د ب أ: إعداد سيطرة مخدرات في إحدى دورات مياه المدرسة، تبادل كيس بلاستيك به بانجو مقابل نقود من تحت المنضدة، أو تعاطي بضعة أقراص بشكل جماعي في إحدى زوايا فناء المدرسة.

كان الأصل أن يرتبط اليوم الدراسي بالكتب والطباشير والمقالات المدرسية ولكن البيانات التي أعلنتها مديريات الأمن ووزارات الداخلية في الولايات الألمانية تشير إلى أن المخدرات أصبحت أيضاً ضمن معالم اليوم الدراسي.

سواء تعلق الأمر بالكتب أو البانجو أو المخدرات الكيميائية مثل أقراص الميتامفيتامين التي بدأت تنتشر منذ نحو عشرة أعوام فإن جرائم المخدرات ازدادت وبشكل مأساوي أحياناً في أبنية المدارس الألمانية خلال السنوات

الماضية حيث ارتفعت إلى ثلاثة أمثال ما كانت عليه تقريباً عام 2011 في مدارس ولاية بادن فورتمبرج على سبيل المثال، وبلغ 939 جريمة عام 2015 مقابل 348 جريمة عام 2011 وذلك رغم برنامج شامل في هذه الولاية للوقاية من الإدمان.

كما ارتفعت أعداد جرائم تعاطي المخدرات في ولاية سكسونيا أنهالت بواقع ثلاثة أمثال وإن كان عدد هذه الجرائم أقل منها في ولاية بادن فورتمبرج حيث بلغ عدد هذه الجرائم 42 جريمة عام 2011 مقابل 109 عام 2015.

كما سجلت مديريتا الأمن في ولاية شمال الراين فيسستقاليا وولاية سكسونيا تضاعفاً لهذه الجرائم التي

معدل الولادات

في الصين يرتفع إلى أعلى مستوياته

■ بكين - أ ف ب: ارتفع معدل الولادات في الصين إلى أعلى مستوياته عام 2016 منذ العام 2000 بعد تشريع الحق في إنجاب طفل ثان. وفي عام 2016، سجلت 17.86 مليون ولادة في البلد الذي يضم أكبر عدد من السكان في العالم، في مقابل 16.55 مليون سنة 2015، ما يعثل ارتفاعاً بنسبة 7.4 % في خلال سنة، على ما أعلن الأحد يانغ وينجوانغ المسؤول الرفيع المستوى في اللجنة الوطنية للصحة والتخطيط الأسري (سي إن إس بي إف). وهذا المعدل هو الأعلى للولادات منذ بداية الألفية الثالثة.

وسجلت 45 % من هذه الولادات في عائلات لديها طفل واحد على الأقل، في مقابل 30 % سنة 2013 حسب وانغ الذي عزا هذا الارتفاع إلى قرار تشريع الحق في إنجاب طفل ثان. وفي ظل تشجيع السكان، أوقفت الصين تدريجياً العمل بسياسة الطفل الواحد التي اعتمدها في نهاية السبعينيات.

ومنذ عام 2013 باتت تسمح للزواج الذين يكون أحدهما ولداً وحيداً في عائلته بإنجاب طفل ثان. وهي وسعت هذا التدبير ليشمّل جميع الأزواج اعتباراً من الأول من كانون الثاني/يناير 2016 إثر قرار صادر عن الحزب الشيوعي الصيني. لكن غلاء المعيشة (تكاليف السكن والتعليم والطابة وغيرها من الخدمات) يثني الكثير من الأهل عن إنجاب المزيد من الأطفال، على ما أظهرت دراسة أجرتها جمعية النساء في الصين العام الماضي، وقد بينت هذه الدراسة أن 53 % من العائلات التي لديها أطفال لا تنوي إنجاب طفل ثان.

وكانت الصين تضم 1.37 مليار نسمة في نهاية 2015 التي شهدت خلالها تراجعاً في الولادات قدره 320 ألفاً. وكشفت السلطات الصينية في بداية العام 2016 أنها تتوقع أن يبلغ إجمالي عدد السكان في البلاد 1.42 مليار نسمة سنة 2020. ومن المفترض أن يبلغ إجمالي السكان 1.45 مليار بحلول العام 2030 قبل أن يبدأ في الانخفاض.



31DOVER.COM
SACRED
31DOVER.COM
THE MAY FAIR HOTEL
LONDON CIRCLE AWARDS
VOSS
SACRED
31DOVER.COM
RÉMY MARTIN
CAMEO
31DOVER.COM
Audi

التجمة الروسية «كريستينا ريهانوف» حضرت حفل جمعية نقاد السينما في العاصمة البريطانية لندن

ورق مقاوم للسوائل والنار

تطوير ورق مقاوم للسوائل والحرارة معا، وأشار الباحث الصيني إلى أنه يمكن استخدام الورق المطور في التخطيط ولوحات الإعلانات وفي العديد من الأماكن.

ولفت إلى أنه يمكن تنظيف الورق بالماء دون أن تتأثر الكتابيات، مضيفاً «هذا الورق سيستجيب إمكانية الاحتفاظ بالوثائق المهمة لخمس سنوات، لأنه لن يتأثر بالحرارة أو السوائل».

وأضاف بأن الورقة من قياس «A4» سيكون سعرها أعلى من الورق العادي، إلا أن سعرها سينخفض بعد إنتاجها بكميات كبيرة.

ويسعى الفريق الذي يعمل على تطوير المشروع منذ 2008 إلى طرح المنتج في الأسواق خلال مدة أقصاها 3 أشهر.

■ إنقرة - الأناضول: تمكن علماء وباحثون صينيون في معهد شينغهاي للسيراميك، من تطوير ورق مقاوم للسوائل والحرارة، من المتوقع طرحه في الأسواق خلال الأشهر القليلة المقبلة.

وذكر موقع صحيفة «صباح جنوب الصين» ومقره هونغ كونغ أن الباحثين استخدموا خلال تدعيمهم تركيبة الورق، نوعاً من أنواع الكالسسيوم الموجود على عظام وطبقة أسنان الحيوانات، التي تسمى بـ «هيدروكسيباتيت».

وأشار الموقع إلى أن السورق المطور يمكنه مقاومة درجات الحرارة حتى 200 درجة مئوية وسوائل مثل القهوة والشاي والعصائر.

وأوضح رئيس الفريق «زهو ينغ جيه» أنه سبق تطوير ورق مقاوم للسوائل أو الحرارة، لكنها للمرة الأولى يتم فيها

731 مليون مستخدم للانترنت في الصين

■ بكين - أ ف ب: بلغ عدد رواد الانترنت في الصين وهو الأعلى في العالم، 731 مليون شخص في نهاية كانون الأول/ديسمبر أي ما يوازي عدد سكان القارة الأوروبية على ما أعلنت منظمة التعاون الاقتصادي برمجيات معينة تسمح أحياناً بالالتفاف على الرقابة.

وتعمل الصين على الانترنت والشركات الناشئة والارتفاع الكبير في التجارة الإلكترونية لتنشيط نموها الاقتصادي إذ أن محركات الاقتصاد التقليدية من صادرات وصناعات تقليدية وغيرها باتت تعاني من التباطؤ.

واطلقت بكين خطة طموحة (انترنت بلاس) لتحفيز استخدام الانترنت وتنمية التكنولوجيات الجديدة.

■ بكين - أ ف ب: بلغ عدد رواد الانترنت في الصين وهو الأعلى في العالم، 731 مليون شخص في نهاية كانون الأول/ديسمبر أي ما يوازي عدد سكان القارة الأوروبية على ما أعلنت منظمة التعاون الاقتصادي برمجيات معينة تسمح أحياناً بالالتفاف على الرقابة.

وتعمل الصين على الانترنت والشركات الناشئة والارتفاع الكبير في التجارة الإلكترونية لتنشيط نموها الاقتصادي إذ أن محركات الاقتصاد التقليدية من صادرات وصناعات تقليدية وغيرها باتت تعاني من التباطؤ.

واطلقت بكين خطة طموحة (انترنت أنجنية عدة منها «فيسوك» و«إنستغرام» و«غوغل» و«يوتيوب» و«ديليجوشن»